ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن

لله الحمد على طبع رسالة جامعة للفوائد حاوية للفرائد اسمها

ابراز الغي الواقع في شفاء العي

وتتمتها

حفظ اهل الانصاف عن مسامحات مؤلف الحطة والاتحاف

بامر المخدوم المولوي محمد خادم حسين العظيم آبادي سلمه الله عن شرور الاعادي

في مطبع چشمهٔ فيض باهتمام حسين نادر خان اللكنوي

فهرس فوائد ابراز الغي الواقع في شفاء العي الملقب بحفظ اهل الانصاف عن مسامحات مؤلف الحطة والاتحاف

بسم الله الرحمن الرحيم

لك الحمد يا رب على ان هديتنا الى سواء السبيل اشهد انك لا اله الا انت وحدك لا شريك لك ولا نظير لك ولا مثيل واشهد ان
سيدنا ومولانا محمدا عبدك ورسولك المفضل على جميع خلقك اكبر تفضيل اللهم صل عليه وعلى آله وصحبه ومن تبعهم باحسان
الى يوم تميز فيه العزيز من الذليل **وبعد** فيقول العبد الراجي رحمة ربه القوي **ابو الحسنات محمد عبد الحي اللكنوي**
تجاوز الله عن ذنبه الجلي والخفي ابن مولانا الحاج الحافظ محمد عبد الحليم ادخله الله في دار النعيم قد وصلت الى رسالة مسماة
بشفاء العي عما اورده الشيخ عبد الحي مشتملة على الاجوبة عن بعض ايراداتي على صاحب الاتحاف والاكسير والحطة وغيرها
من التصانيف الجليلة وهو العالم الجليل والفاضل النبيل مجمع الكمالات الانسية منبع الفضائل المحمدية النواب السيد
صديق حسن خان بهادر دام اقباله ابن المولوي السيد اولاد حسن القنوجي المرحوم وقد كنت اوردت
عليه في تصانيفي ما صدر منه في تصانيفه وهو غلط قطعا او ظنا وما كان ردي له بغضا وعنادا كما يزعمه بعض العلماء
بل لابطال الباطل واظهار الحق وهو امر احق وذلك لان تصانيفه وان اشتهرت وكثرت وافادت الخلائق ونفعت
لكنها مع ذلك غير منقحة ولا مهذبة يعلم من طالعها ان مؤلفها لم يتصد فيها الا لجمع الرطب واليابس كجمع الغافل والناعس
لا لتنقيح الامور التي يجب تنقيحها ولا لتحقيق الامور التي يجب تحقيقها وفيها مسائل بشعة شاذة ودلائل مطروحة ومنبوذة
واغلاط فاحشة لا سيما في تصانيفه المتعلقة بتواريخ المواليد والوفيات وذكر التراجم والطبقات ومن المعلوم ان مثل

هذه الامور مفسدة لخلق الله ومضلة لعباد الله والواجب على العلماء المتدينين ان يكفوا الناس عن امثال هذه الامور
السخيفة ويحفظوهم عن الاحكام الضعيفة فمن ثم توجهت الى ابراز بعض اغلاطها الصريحة فى تصانيفه المتفرقة لغرضين احدهما
ان تحفظ الخواص والعوام عن الخرافات والاكاذيب والاوهام وثانيهما ان تنبيه مولفها وتيقيظ مصنفها فينتقد ما فى تصانيفها
ويزيل فى النظر الثانى اغلاطها ولم اكتب تصنيفا مستقلا فى ابراز اغلاطه ولا توجهت الى جمع مسامحاته ولو شئت لفعلت
قصدا الى ان ما قل وكفى خير مما كثر والهى وقد حصل الغرض الاول بحمد الله تعالى ولم يحصل الثانى وكان اهمهما حيث لم يتنبه مولفها
بل توجه الى الاصرار بما فيها والجواب عما اوردت عليها فصنفت رسالة مذكورة مسماة بشفاء العى باشارته ولعله والله اعلم من مولفها
ومن هذه بهاء وقد وجدت فى اولها اسم مولفها ابو الفتح عبد النصير والظاهر انه اسم لا وجود لمسماه فى بلدة بهوپال فان كان
فليس من المشهورين بالفضل والكمال ولعله واحد من طلبة العلوم غير لائق لان يخاطبه ارباب العلوم والذى اظن حسبما
سمعت من بعض الثقات انه الفها الشيخ محمد بشير السهسوانى مولف الرسائل فى بحث زيارة القبر النبوى فان كان كذلك
فهو ماخوذ بما هو حالى بالحسبة فيما بعد التوبة وذلك لانى لما صنفت رسالتى الكلام المبرم فى نقض رسالة القول المحقق المحكم
وادرجت فى ديباجته اسم بعض تلامذتى اورد على فى رسالة القول المنصور بان مثل هذا الصنيع غير جائز فلما اوردت عليه
فى الكلام المبرور بانه قد ارتكب هو ايضا عند مقابلة بعض العلماء بمثله ذكر فى رسالة المذهب الماثور انى قد تبت منه فيا لها
من توبة قد جعلها شيئا فريا واتخذها ظهريا حيث صنف هذه الرسالة بنفسه وادرج فيه اسم ابى الفتح عبد النصير مع علمه بقبح صنيعه
وايا ما كان الفه الشيخ السهسوانى او رجل آخر مسمى بعبد النصير فلا ريب فى ان صاحب الاتحاف قد اطلع عليه ورضى به كيف لا ومن
ينصر رجلا ويجيب عن الايرادات الواردة عليه لا بد ان يطلع المنصور عليه ويفهمه وقد وقفت على بعض تحريرات صاحب الاتحاف
كتبها الى بعض الاحباب فيه ما يدل على انه واقف بهذا الرد وراض به واذا كان هذا هكذا فلست اخاطب عبد النصير ولا الشيخ
السهسوانى فى هذه المباحث بل مخاطبتى لصاحب الاتحاف فانى انا وهو بحمد الله اخوان فى العلم والكمال وان فاق هو بالرياسة
والاقبال ومباحثة الاخ مع الاخ اهون من المباحثة مع الاجانب وقد كنت اردت ان اترك التعقبات عليه لما سمعت
انه تحزن منها وحملها على التعصب والعناد ولكنه لما الف واحد من حزبه هذه الرسالة المستقلة بمقابلتى وتاليفه عين تاليفه دعانى
ذلك الى تاليف مستقل فى جوابه وسميت هذا التاليف بابراز الغى الواقع فى شفاء العى ولقبته بحفظ اهل الانصاف
عن مسامحات مولف الحطة والاتحاف ولنقدم مقدمة تشتمل على ذكر بعض مسامحات صاحب الاتحاف

في رسائله المتفرقة واختياراته الغير المرضية ليعلم الناظرون صدق ما اسبقنا ذكره وليتنبه مؤلفها فينقح تاليفه ولئن قام
سهوا واحد من ناصريه الى الجواب عنها والاصرار عليها او حمله سوء الخصومة على تاليف رسالة في ابراء اغلاطي حانا انشاء الله
منها بريئ وجد في المرة الثالثة اضعافا مضاعفة ورسائل متعددة في اغلاط فاحشة وبعد الفراغ من المقدمة نتوجه
الى ابرازها في شفاء العي من الغي فنقول قد اختار صاحب الاتحاف في تصانيفه عادات وطرقا يجب ان يجتنب عنها
فمن ذلك انه يقلد تقليدا جامدا لابن تيمية وتلامذته وللشوكاني وامثاله مع انه من اشد المنكرين على المقلدين فالى الله
المشتكى من مثل هذا الصنع فما الذي حرم تقليد المجتهدين والائمة المتبوعين واباح تقليد هؤلاء المستحدثين وليسوا بجنب
المجتهدين المتبوعين الا كعصافير بجنب لناطقين ومن طالع تصانيفه علم هذا الامر فانه يرجح غالبا ما رجحوه وان كان سخيفا
ويكتب ما سطروه وان كان غلطا فاحشا ولنذكر في مثاله امورا عديدة فمنها انه افترى على الامام مالك وعلى الائمة الاربعة
وعلى الجمهور في بحث زيارة القبر النبوي في كتابه رحلة الصديق الى البيت العتيق وخلط فيه بحثا ببحث آخر واجرى الخلاف
المنقول في شد الرحال لقصد الزيارة في نفس الزيارة وستطلع على ذلك اثناء البحث عما في شفاء العي ومنها انه رجح
عدم وجوب قضاء الصلوة على الذي تركها عمدا في رسالة حل السؤالات المشكلة وهو مذهب بعض الظاهرية ومنشأ قولهم
ان قضاء صلوة فائتة بالنوم والنسيان قد ورد الامر به في السنن واما التارك العامد فلم يرد دليل صريح صحيح على وجوب
القضاء عليه وهم قد جمدوا على ظاهرها ورد من غير روية وفكر حتى قالوا في حديث لا يبولن احدكم في الماء الدائم ثم يغتسل
منه انه لو تغوط فيه او بال غير الغاسل والمتوضي يجوز فيه الغسل والتوضي لعدم ورود النهي ولهم مثل هذا كثير يابى عنه العقل السليم
والفهم المستقيم وقد تبعهم في مسئلة القضاء الشوكاني في بعض تاليفاته وهو كثير الاتباع لهم وهذا مذهب شاذ مردود مخالف
لجمهور علماء الملة وحملة الشريعة بل وللطبيعة الوقادة والنفس المدركة قال ابن عبد البر في الاستذكار شرح موطا الامام مالك
عند شرح حديث التعريس فان قيل فلم خص النائم والناسي بالذكر في قوله في غير هذا الحديث من نام عن صلوة او نسيها
فليصلها اذا ذكرها قيل خص النائم والناسي ليرتفع التوهم والظن فيهما لرفع القلم وسقوط المأثم عنهما بالنوم والنسيان
فابان رسول الله ان سقوط الاثم عنهما غير مسقط لما لزمهما من فرض الصلوة وانها واجبة عليهما عند الذكر لها يقضيها
كل واحد منهما بعد خروج وقتها اذا ذكرها ولم يحتج الى ذكر العامد معهما لان العلة المتوهمة في النائم والناسي ليست له ولا عذر له
في ترك فرض قد سوى الله في الحكمة على لسان رسوله بين حكم الصلوة الموقوتة والصيام الموقوت في شهر رمضان بان كل

منها تقضي بعد خروج وقته فنص على النائم والناسي في الصلوة كما وصفنا ونص على المريض والمسافر في الصوم واجمعت
الامة ونقلت الكافة فيمن لم يصم شهر رمضان عمدا وهو مؤمن بفرضه وانما تركه اشرا وبطرا تعمد ذلك ثم تاب منه ان عليه قضاءه
وكذلك من ترك الصلوة عامدا فالعامد والناسي في القضاء للصلوة سواء وان اختلفا في الاثم كالجاني على الاموال
المتلف لها عامدا وناسيا سواء الا في الاثم بخلاف رمي الجمار في الحج التي لا تقضى في غير وقتها لعامد ولا لناس لوجوب
الدم فيها ينوب عنها وبخلاف الضحايا والصلوة والصيام كلاهما فرض واجب ودين ثابت يؤدى ابدا وان خرج
الوقت المؤجل لهما قال رسول الله صلعم دين الله احق ان يقضى واذا كان النائم والناسي للصلوة وهما معذوران
يقضيانها بعد خروج وقتها كان المتعمد لتركها اولى بان لا يسقط عنه فرض الصلوة وان يحكم عليه بالاتيان بها لان التوبة
من عصيانه هي اداؤها واقامتها مع الندم على ما سلف من تركه لها في وقتها وقد شذ بعض اهل الظاهر واقدم على خلاف
جمهور علماء المسلمين وسبيل المؤمنين فقال ليس على المتعمد في ترك الصلوة في وقتها ان ياتي بها في غير وقتها لانه غير نائم ولا ناس
وانما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نام عن صلوة او نسيها والمتعمد غير الناسي وظن انه يستند في ذلك برواية شاذة جاء
عن بعض التابعين شذ فيها عن جماعات المسلمين وهو محجوج بهم مامور باتباعهم ولم يات فيما ذهب اليه من ذلك بدليل
يصح في العقول انتهى كلامه ملخصا ثم قال ابن عبد البر بعد ذكر الاحاديث الدالة على وجوب القضاء مطلقا ولو كان التارك
عامدا واجمعوا على ان العاصي ان يتوب من ذنبه بالندم عليه واعتقاد ترك العود عليه ومن لزمه حق لله او لعباده لزمه
الخروج منه وقد شبه رسول الله صلعم حق الله بحقوق الآدميين وقال دين الله احق ان يقضى انتهى ثم قال بعد الذي
من تفرد بهذا من الظاهرية باصولهم واقوال امامهم ما ارى هذا الظاهري الا وقد خرج عن قول جماعة العلماء من السلف
والخلف وخالف جميع فرق الخلف والسلف وشذ عنهم ولا يكون اماما في العلم من اخذ بالشاذ في العلم وقد اوهم في كتابه
ان اسلافا من الصحابة والتابعين تجاهلا منه وجهلا وكل ما ذكر في هذا المعنى فغير صحيح ولا له حجة في شيء منه انتهى ملخصا
فظهر بهذا ان قول الشوكاني تبعا لبعض الظاهرية في هذه المسالة من خرافات الكلام لا له قرار على اصول الظاهرية ولا
على اصول غيرهم من علماء الشريعة بل هو مخالف برتبة عند من له ادنى عقل ولا يستقيم امر النقل الا بالعقل للكتاب والسنة
والاجماع من قبل متفوه بهذه المسالة فحرام على حملة الشريعة ان يذكروا له في هذا الباب الا رده ولا اظهار الصواب فضلا
عن توجيهه وتاصيله وتقويته وتنقيحه ولن يصلح العطار ما افسده الدهر ومنها انه زعم عدم وجوب الزكاة في اموال التجارة

واحسن جہسا ناغیظما علی ارباب التجارۃ فی مسک الختام شرح بلوغ المرام وشرح رسالۃ الشوکانی تبعا للشوکانی وہو قول مخالف لجمہور العلماء من الخلف والسلف فانہم یوجبون الزکوۃ فی عروض التجارۃ الا داؤد والظاہری فانہ خالفہم کما ذکرہ النووی فی شرح صحیح مسلم وغیرہ وہو قول شاذ ضعیف وقد شہدت الاخبار المرفوعۃ والآثار الموقوفۃ بوجوب الزکاۃ فیہا ولیس ہنا موضع بسطہا ویکفی فی ذلک قولہ تعالی یا ایہا الذین آمنوا انفقوا من طیبات ما کسبتم ومما اخرجنا لکم من الارض الآیۃ فالحذر الحذر من مثل ہذہ الفتیا المخالفۃ لظاہر القرآن ولاخبار النبی صلی اللہ علیہ وسلم وضعف بعضہا سندا ضعف غیر مضر للاحتجاج ولآثار الصحابۃ کعمر وابن عمر وغیرہما وہناک مسائل کثیرۃ تبع فیہا ابن تیمیۃ والشوکانی مع ضعف اقوالہم فیہا وفیما ذکرناہ بطریق النموذج کفایۃ لمن تاملہا ومن عاداتہ التی یجب الاحتراز عنہا انہ یجعل ما یوافق رایہ وان کان مختلفا فیہ مع علمہ بکونہ مختلفا فیہ مجمعا علیہ وہذا من عادات ابن تیمیۃ وتلامذتہ والناس علی دین ملوکہم وامثلتہ فی تصانیفہ کثیرۃ ولنکتف بذکر واحد منہا وہو انہ قال فی رسالتہ ابجد العلوم فی ترجمۃ الامام ابی حنیفۃ انہ لم یر احدا من الصحابۃ باتفاق اہل الحدیث وان عاصر بعضہم علی رای الحنفیۃ انتہی وفیہ اما اولا فہو ان عدم رویتہ الصحابۃ مطلقا لیس متفقا علیہ بین المحدثین بل ہو مختلف فیہ بینہم والمعتمد ہو ثبوت الرویۃ لانس رض عندہم کما حققتہ فی رسالتی اقامۃ الحجۃ علی ان الاکثار فی التعبد لیس ببدعۃ بذکر عبارۃ الذہبی والولی العراقی والحافظ ابن حجر والسیوطی وابن سعد والیافعی وابن الجوزی وعلی القاری والتوربشتی والجزری وغیرہم وارجو من المصنف ان لا تبقی لہ شبہۃ فی تابعیتہ بعد الاطلاع علی تلک العبارات واما المتعسف فکلامہ خارج عن بحث الثقات فغایۃ ما فی الباب ان یکون رای مولف ابجد العلوم مائلا الی عدم تابعیتہ لما عرض لہ نوع من الشبہۃ لکنہ لا یقتضی ان یدعی خلاف المحدثین فی الباب وینسب الیہم الاتفاق فیما اختلفوا فیہ البتۃ واما ثانیا فہو ان صاحب الابجد قد نقل بنفسہ فی رسالتہ الحطۃ عبارۃ السیوطی المشتملۃ لعبارۃ الولی العراقی وابن حجر العسقلانی المفید لتابعیتہ فما بالہ جعل عدم تابعیتہ فی الابجد متفقا علیہ مع علمہ بانہ مختلف فیہ فلعلہ نسی الکتبہ سابقا او تعمدہ مغالطۃ او عاد من مراتب الحطۃ الی منازل الابجد متنازلا وایا ما کان فمثلہ عجیب عن مثلہ واللہ یعفو عنا وعنہ واما ثالثا فہو ان قولہ وان عاصر الخ مشتمل علی تدلیس یجب ان یحترز مثلہ عن مثلہ فانہ یوہم ان اثبات المعاصرۃ مختص بالحنفیۃ ولیس کذلک بل جمیع الفقہاء والمحدثین وجمیع العقلاء والمورخین قائلون بمعاصرتہ لبعض الصحابۃ کیف لا وقد ولد ابو حنیفۃ علی الاصح الاشہر سنۃ ثمانین وکان ذلک العصر عصر الصحابۃ بالیقین واما رابعا فہو ان عبارتہ ہذہ توہم ان الحنفیۃ مقتصرون علی

اثبات المعاصرة وليس كذلك فان اكثرهم بل كلهم ذهبوا الى رؤيته للصحابة وانما اختلفوا فى روايته عن الصحابة فجمع منهم نفوها وجمع من المحدثين
جمع منهم اثبتوها وقالوا هو المذهب المتين ولقد اقشعر جلدى وتوحش فؤادى حين رأيت عبارة الابجد وحكم كل من فهمها انها تجاوز
عن الحد وهو الذى ازعجنى الى جمع نبذ من مساماته فى تصانيفه لئلا يغتر الجاهلون بامثال هذه الكلمات فى تاليفاته والله
اسأل ان يجنبنى ويجنبه من امثال هذه المغالطات ويوفقنا لاكتساب الباقيات الصالحات ومن عاداته التى يجب على
المصنفين الاحتراز عنها ان كلامه فى موضع يعارض كلامه فى موضع آخر وهذا وان كان امرا طبعيا للبشر والسلامة من
جميع انواع التعارض مختصة بخالق القوى والقدر الا ان من له اهتمام بنشر العلم والتاليف يجب عليه الاهتمام بقدر وسعه
الشريف كيف لا وهو مسئول يوم القيامة عن كل ما كتبه ومناقش فى كل ما سطره والتخالف من عالم بين كلاميه فى تاليفين
ليس يستبعد غاية البعد انما المستبعد غاية البعد تخالفهما فى تاليف واحد وفى صفحتين متقاربتين او فى صفحة واحدة ومثل هذا جمع
الرطب واليابس وجعل المعتبر غير معتبر والمعتمد غير معتمد ومن عاداته انه ينقل فى تصانيفه كل ما وجد فى المنقول عنه ويكتب كل ما وجد
فيما اخذ عنه وان كان غلطا صريحا يطلع عليه الطلبة او مستحيلا عقليا او عاديا يعلمه الكملة وهذان الامران ظاهران على من
طالع تصانيفه لا سيما تصانيفه المتعلقة بالتراجم والطبقات المشتملة على ذكر تواريخ المواليد والوفيات وهما قبيحان جدا
موحشان للناظر تاليفاته عاما وخاصا ولا ينفع فى هذا البحث انه ناقل من كشف الظنون او البستان او من غيرهما من كتب
الشان فان مثل هذا النقل بصرف ليس الا من شان الغافلين لا من شان العالمين المهديين ولنذكر من بعض رسائله بعض
اغلاطه ومعارضاته ايقاظا للنائمين وازالة لوحشة الهائمين وليس الغرض منه تنقيصه وذكر معائبه حاشاه عن ذلك بل ما سلفنا ذكره

ذكر بعض المسامحات والمعارضات الواقعة فى اتحاف النبلاء فى المقصد الاول منه

الاول قال فى المقصد الاول فى باب الالف الابتهاج باذكار المسافر الحاج للشيخ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوى
المتوفى سنة ستين وثمانمائة انتهى وهذا خطأ فان وفاة السخاوى كان بعد تسعمائة ذكره فى النور السافر فى اخبار
القرن العاشر وارخ وفاته سنة ثنتين بعد تسعمائة كما نقلت قدرا من كلامه فى التعليقات السنية على الفوائد البهية
وقال ابن روزبهان فى شرح شمائل الترمذى الشيخ ابو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد السخاوى المصرى رحلة الزمان
وحافظ العصر فريد عصره لازم المشائخ وصاحب الحافظ ابن حجر سنين متطاولة واثنى عليه الحافظ فى كتبه سيما فى الطبقات

حاصله من سخاقصبة من اعمال مصر وكانت ولادته بالقاهرة وله تصانيف تنيف على اربعمائة مجلد كما ذكره وفضل
كثيرا منها في اجازته وكان له مائة وعشرون شيخا في صحيح البخاري صحبته بالمدينة الطيبة ولازمته درسا وافادة وقراءة
وسماعا وكان يرحل كل زمان الى الحجاز ويسكن بها سنين ويجاور في الحرمين ويصنف تصانيف ثم يرجع الى مصر وارتحل
في آخر عمره الى الحجاز واستوطن مكة وتوفي بها في نيف وتسعمائة انتهى ملخصا الثاني قال في صفحة اخرى الاجوبة المرضية
فيما سئل عنه من الاحاديث النبوية للشيخ محمد بن عبد الرحمن السخاوي المتوفى سنة اثنتين وتسعمائة انتهى وفيه انه مناقض
لما ذكره قبيله من انه مات سنة ستين وثمانمائة الثالث قال اذكار الصلوة لزين المشايخ محمد بن ابي القاسم البقالي الخوارزمي الحنفي
المتوفى سنة اثنتين وستين وخمسمائة انتهى وفيه ان وفاته كانت سنة ست وسبعين وخمسمائة على ما نص عليه الكفوي في طبقات
الحنفية والسيوطي في بغية الوعاة في طبقات النحاة وغيرهما الرابع قال عند ذكر الاربعينيات اربعين للشيخ محمد بن علي البركلي
الرومي المتوفى سنة ستين وتسعمائة انتهى وهذا مخالف لما ارخه الثقات قال عبد الغني بن اسمعيل النابلسي في الحديقة الندية
شرح كتاب البركلي المسمى بالطريقة المحمدية مترجما الشيخ محمد افندي الرومي البركلي نشأ في طلب العلم والمعارف حتى برع فيها واشتغل على
محي الدين اخي زاده وصار ملازما من المولى عبد الرحمن احد قضاة العسكر في زمن السلطان سليمان ثم غلب عليه الزهد والصلاح فوصل
بخدمة الشيخ عبد الله القرماني ثم امره شيخه بالعود الى الاشتغال بدارسة العلوم فانتفع به خلق كثير وحصل بينه وبين عطاء معلم السلطان
سليم محبة فبنى عطاء مدرسة بقصبة بركل فتح الباء وعين له في كل يوم ستين درهما وله مؤلفات كشرح مختصر الكافية للبيضاوي
ومتن في علم الفرائض والطريقة المحمدية وهو من اجل تاليفاته توفي في الجمادي الاولى سنة احدى وثمانين وتسعمائة انتهى كلامه
ملخصا وكذا ارخه صاحب كشف الظنون عند ذكر الطريقة المحمدية الخامس قال اربعين الدارقطني هو ابو الحسن علي بن عمر بن احمد
بن مهدي الحافظ البغدادي المتوفى سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة انتهى وهذا خطأ فاحش فان وفاته كانت سنة خمس وثمانين
وثلاثمائة كما ذكره السمعاني في كتاب الانساب حيث قال بعد ما ذكر ان الدارقطني بضم القاف نسبة الى دار قطن محلة كبيرة ببغداد وكان
احد الحفاظ المتقنين ضرب المثل في الحفظ سمع ابا القاسم البغوي وابا بكر بن ابي داود السجستاني وخلقا كثيرا روى عنه الحافظ ابو نعيم صاحب
حلية الاولياء وغيره قال ابو بكر الخطيب في تاريخ بغداد في وصفه كان فريد عصره وامام وقته انتهى عليه علم الاثر والمعرفة بالاثر
والعلل واسماء الرجال واحوال الرواة مع الصدق والامانة والثقة والعدالة وصحة الاعتقاد وكان يتقن سوى الحديث فنونا وكانت
ولادته سنة ست وثلاثمائة وتوفي في ذي القعدة سنة خمس وثمانين وثلاثمائة انتهى ملخصا وكذا ارخه الذهبي في العبر وغيره

من غيره اليافعي في مرآة الجنان بعد ذكر ترجمته ووفاته في حوادث سنة خمس وثمانين وابن الاثير في الكامل وابن الشحنة في
روضة المناظر في خبر الاوائل والاواخر وابن خلكان في تاريخه والتاج السبكي في طبقات الشافعية وغيرهم في تصانيفهم السادس
قال ربعين طاشكبري زاده احمد بن مصطفى الرومي المتوفي سنة ثلاث وستين وتسعمائة انتهى وهذا عجيب فان المحمد هذا قد اتم
تصنيفه الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية في رمضان سنة خمس وستين وتسعمائة على ما ذكره صاحب كشف الظنون
عند ذكره فكيف يصح موته سنة ثلاث وستين وارخ صاحب الكشف هناك وفاته سنة ثمان وستين السابع قال عند
ذكر شراح اربعين النووي وشرح ملا علي قاري المكي الحنفي المتوفي سنة اربع واربعين والف انتهى وهذا زلة فاحشة
فان وفاته على ما في خلاصة الاثر سنة اربع عشرة والف وقد ارخ هذا المولف في رسالة الحطة وفاته سنة ست عشرة
والف فيا للعجب ومناقضة بنيته الثامن ذكر من شراح اربعين النووي الزين عبد الرحمن الشهير ابن رجب الحنبلي
وارخ وفاته سنة خمس وتسعين وسبعمائة وهذا مخالف لما ارخه هو في رسالة الحطة عند ذكر شراح صحيح البخاري انه توفي
سنة خمس وتسعين وتسعمائة التاسع قال ارشاد الساري شرح صحيح البخاري للعلامة شهاب الدين احمد بن محمد ابي بكر
المصري القسطلاني الشافعي المتوفي سنة عشرين وتسعمائة انتهى وهذا مع كونه مخالفا لما ارخ به وفاته في الحطة غير صحيح
قال محمد بن عبد الباقي الزرقاني في شرح المواهب اللدنية احمد بن محمد بن ابي بكر بن عبد الملك بن احمد القسطلاني المصري
ولد كما ذكره شيخه الحافظ السخاوي في الضوء اللامع بمصر ثاني عشر ذي القعدة سنة احدى وخمسين وثمانمائة واخذ
عن الشهاب العبادي والبرهان العجلوني والفخر والشيخ خالد الازهري النحوي والسخاوي وغيرهم وقرأ صحيح البخاري
على الشهاوي في خمسة مجالس وحج مرارا وجاور بمكة مرتين وكان يعظ بالغمري وغيره للجم الغفير ولم يكن له في الوعظ نظير
انتهى كلام السخاوي وتوفي ليلة الجمعة بالقاهرة سابع محرم سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة وله عدة مولفات انتهى
كلامه العاشر قال ارشاد الفحول الى تحقيق الحق من علم الاصول للحافظ العلامة شيخ الاسلام خادم الكتاب
والسنة محمد بن علي الشوكاني المتوفي سنة خمسين ومائتين والف انتهى هذا مخالف لما ذكره في المقصد الثاني من هذا
الكتاب عند ذكر ترجمة الشوكاني انه مات يوم الاربعاء سادس عشري الجمادي الاخرى سنة خمس وخمسين ومائتين
والف الحادي عشر قال اسماء رجال الكتب الستة للحافظ ابن النجار محمد بن محمود بن الحسن بن هبة الله المتوفي
سنة ثلاث واربعين وست مائة وايضا للشيخ سراج عمر بن علي المعروف بابن الملقن المتوفي سنة اربع واربعمائة

ترجمة ابن الملقن

وهذا مع كونه مخالفا للتاريخ وفاة ابن الملقن في هذا الكتاب غير مرة خطاء فاحش فان ابن الملقن وفاته في ابتداء المائة
التاسعة **قال** السخاوي في الضوء اللامع في اعيان القرن التاسع عمر بن علي بن احمد بن محمد بن عبد الله سراج الدين ابو حفص
الوادياشي الاندلسي التكروري الاصل المصري الشافعي ويعرف بابن الملقن ولد في الربيع الاول سنة ثلاث وعشرين
وسبعمائة بالقاهرة وكان اصل ابيه اندلسيا فتحول بالتكرور واقرا اهلها القرآن وتميز في العربية وحصل مالا ثم قدم القاهرة فاخذ عنه
الاسنوي ثم مات فاوصى بابنه عمر الى الشيخ عيسى المغربي رجل صالح كان يلقن القرآن بجامع طولون فتزوج بامه ولذا عرف
الشيخ به حيث قيل له ابن الملقن ونشأ في كفالة زوج امه وحفظ القرآن وعدة كتب وتفقه بالتقي السبكي والجمال الاسنائي والعز ابن
جماعة واخذ في العربية عن ابي حيان وابن هشام وابن الصائغ وسمع الحديث على السراج محمد بن محمد بن نمير الكاتب وابي الفتح
بن سيد الناس والقطب الحلبي والعلاء مغلطائي ودخل الشام سنة سبعين فاخذ عن ابن اميلة وغيره من متاخري اصحاب
الفخر واجازه المزي وغيره من مصر ودمشق واشتغل بالتصنيف وهو شاب فمن تصانيفه تخريج احاديث الرافعي في سبع
مجلدات ومختصره الخلاصة في مجلد ومختصره المنتقى في جزء وتخريج احاديث وسيط الغزالي وتخريج احاديث المهذب المسمى بالمحرر
المذهب وتخريج احاديث منهاج الاصول وتخريج احاديث مختصر ابن الحاجب وشرح العمدة المسمى بالاعلام وقطعة من شرح
البخاري وقطعة من شرح المنتقى لابن تيمية وطبقات الشافعية الى سبعين وسبعمائة وطبقات المحدثين وشرح المنهاج الفرعي
ولغاته في مجلد والاعتراضات عليه وشرح التنبيه والخلاصة في الحديث وامنية النبيه في ما يرد على تصحيح النووي والتنبيه وشرح
الحاوي الصغير في مجلدين لم يوضع مثله وتصحيحه في مجلد وشرح التبريزي في مجلد وشرح زوائد مسلم على البخاري وزوائد
ابي داؤد على الصحيحين وزوائد الترمذي على الثلاثة وزوائد النسائي عليها وزوائد ابن ماجة على الخمسة سماه ما تمس اليه الحاجة
على سنن ابن ماجة وشرح اربعين النووي والخصائص النبوية وطبقات القراء وطبقات الصوفية وتخليص الموقوف على الموقوف وشرح
الفية ابن مالك وشرح مختصر ابن الحاجب وغيره واشتهرت تصانيفه في الآفاق وكان يقال انها بلغت ثلاث مائة تصنيف
ومات ليلة الجمعة سنة اربع وثمانمائة انتهى ملخصا **الثاني عشر** قال اصلاح غلط المحدثين للامام ابي سليمان احمد بن محمد
الخطابي المتوفى سنة ثمان وثمانين وثلاث مائة انتهى وهذا مخالف للتاريخ وفاته في الحطة عند ذكر شراح صحيح البخاري انه مات
سنة ست وثلاث مائة **الثالث عشر** قال الزامات على الصحيحين لابي الحسن علي بن عمر الدار قطني المتوفى سنة خمس وثمانين
وثلاث مائة انتهى وهذا مخالف لما ذكره سابقا عند ذكر الاربعين انه مات سنة خمس وثلاثين وثلاث مائة **الرابع عشر** قال

الثاني عشر ١٢

الثالث عشر ١٣

الرابع عشر ١٤

الفية في اصول الحديث للشيخ الامام الحافظ زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي المتوفى سنة خمس وثمانمائة انتهى هذا مخالف
لما ارخ به وفاته عند ذكر تخريج احاديث الاحياء انه مات سنة ست وثمانمائة وذلك هو الموافق لتصريحات المعتمدين قال
السخاوي في الضوء اللامع في اعيان القرن التاسع عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن ابي بكر بن ابراهيم الزين ابو الفضل
الكردي الاصل المهراني المصري الشافعي ويعرف بالعراقي قال ولده انتسبنا لعراق العرب والا فهو كردي الاصل ولد
في حادي عشري الجمادي الاولى سنة خمس وعشرين وسبعمائة ومات ليلة الاربعاء ثامن شعبان سنة ست وثمانمائة بالقاهرة
انتهى ملخصا وله في الضوء اللامع ترجمة طويلة حسنة وكذا ارخ وفاته السيوطي في حسن المحاضرة في اخبار مصر والقاهرة والحافظ
ابن حجر وغيرهما وقد ذكرت نبذا من حاله في التعليقات السنية على الفوائد البهية الخامس عشر ذكر من شراح الالفية زكريا
بن محمد الانصاري وارخ وفاته سنة ثمان وعشرين وتسعمائة وهو مناقض لما ارخ به وفاته عند ذكر شرح جامع مسلم انه
مات سنة ست وعشرين وقد ترجمه السخاوي في الضوء بترجمة طويلة وملخصها انه شيخ الاسلام زكريا بن محمد بن احمد بن
زكريا زين الدين القاهري الازهري الشافعي القاضي ولد سنة ست وعشرين وثمانمائة بسنيكة وتحول الى القاهرة سنة
احدى واربعين واخذ عن العلم البلقيني والشمس الونائي والشهاب ابن المجدي والحافظ ابن حجر والشرف المناوي
والكافياجي وابن الهمام والشمني وغيرهم وتصدى للتدريس في حياة شيوخه وشرح عدة من الكتب منها اداب البحث
سماه فتح الوهاب بشرح الآداب وفصول ابن الهائم سماه غاية الوصول الى علم الفصول وآخر سماه منهج الوصول
والفية ابن الهائم المسماة بالكفاية وتنقيح اللباب للولي العراقي ومختصر الروضة لابن المقري ومقدمة التجويد لابن
الجزري ومختصر الياغوجي والقصيدة المنفرجة وغيرها واشتهر من تصانيفه كثيرا شرح البهجة الوردية وله شرح الفية العراقي
ماخوذ من شرح السخاوي ورأيت على هوامش نسخة من الضوء التي كان عليها خط السخاوي بمواضع مكتوبا بيد
جار الله بن فهد المكي بعد المولف عزل القاضي زكريا عن القضاء في اول سنة ست وتسعمائة ثم عرض عليه فاعرض
عنه لكف بصره وانتفع به الناس واشتهرت مولفاته وتميزت تلامذته والحق الاحفاد بالاجداد وعمر حتى جاوز المائة او قاربها
ومات يوم الجمعة رابع ذي الحجة تمام ست وعشرين وحزن الناس عليه كثيرا لمحاسنه الزائدة واوصافه الشهيرة انتهى
السادس عشر ذكر انه شرح الالفية مولفها شرحا كبيرا وختمه سنة احدى وسبعين وسبع مائة وسماه بفتح المغيث
بشرح الفية الحديث وفيه ان هذا الاسم لشرح السخاوي وهو احسن شروحه نص عليه في النور السافر في اخبار

خامس عشر

ترجمة شيخ الاسلام زكريا الانصاري

سادس عشر

القرن العاشر السابع عشر قال عند ذكر الامالي امالي القضاعي في الحديث هو ابو عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر بن علي
بن حكمون بن ابراهيم بن محمد بن مسلم الفقيه الشافعي المتوفى سنة ثمان وخمسين وثلاث مائة انتهى ثم ذكر في صفحة اخرى عند ذكر
الانباء للقضاعي انه توفي سنة اربع وخمسين واربعمائة وهذا تناقض فاضح وتعارض لائح الثامن عشر ذكر الامالي لابي
القاسم علي بن الحسن بن عساكر الدمشقي وارخ وفاته سنة احدى وسبعين وخمسمائة وهذا مناقض لما ارخه به عند ذكر تاريخ دمشق
وسياتي انشاء الله ذكره التاسع عشر ذكر في فصل التاء عند ذكر تواريخ دمشق ان اعظمها تاريخ الحافظ ابي الحسن علي بن حسين
المعروف بابن عساكر الدمشقي المتوفى سنة احدى وسبعين وسبعمائة في ثمانين مجلدا انتهى ثم قال قال ابن خلكان في تاريخه
قال لي شيخنا الحافظ زكي الدين ابو محمد عبد العظيم المنذري حافظ مصر وقد جرى ذكر هذا التاريخ واخرج منه مجلدا وطال الحديث
في امره واستعظامه ما اظن هذا الرجل الا عزم على وضع هذا التاريخ من يوم عقل على نفسه وشرع في الجمع من ذلك الوقت والا فالعمر
يقصر عن ان يجمع فيه الانسان مثل هذا الكتاب بعد الاشتغال والتنبيه ولقد قال الحق ومن عرف عليه عرف حقيقة هذا القول انتهى
وهذا مما يقضي العجب العجيب فان عبارته شاهدة على ان لتاريخ دمشق هذا ولمؤلفه ابن عساكر ذكرا في تاريخ ابن خلكان وان
ابن خلكان وشيخه المنذري معاصره ومن المعلوم المصرح في طبقات الشافعية لابن شهبة ومرآة الجنان لليافعي وغيرها ان وفات المنذري
سنة ست وخمسين وستمائة وان وفات ابن خلكان سنة احدى وثمانين وستمائة فكيف لا يستبعد مع ذلك وقوع وفات
ابن عساكر سنة احدى وسبعين وسبعمائة والذي في تاريخ ابن خلكان ان وفاته سنة احدى وسبعين وخمسمائة وعبارته
الحافظ ابو القاسم علي بن ابي محمد الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين المعروف بابن عساكر الدمشقي كان محدث الشام
في وقته ومن اعيان الفقهاء الشافعية غلب عليه الحديث فاشتهر به وبالغ في طلبه الى ان جمع منه ما لم يتفق لغيره ورحل وطوف
وجاب البلاد ولقي المشايخ وكان رفيق الحافظ ابي سعد عبد الكريم بن السمعاني في الرحلة وكان حافظا دينا جمع بين المتون
والاسانيد سمع ببغداد سنة عشرين وخمسمائة من اصحاب البرمكي والتنوخي والجوهري ثم رجع الى دمشق ثم رحل الى خراسان
ودخل نيسابور وهراة واصبهان وصنف التصانيف المفيدة وخرج التخاريج صنف التاريخ الكبير لدمشق في ثمانين مجلدا
اتى فيه بالعجائب على نسق تاريخ بغداد قال لي شيخنا الحافظ عبد العظيم المنذري الى آخر ما نقلته ثم قال وكانت ولادة الحافظ
في اول المحرم سنة تسع وتسعين واربعمائة وتوفي ليلة الاثنين الحادي والعشرين من رجب سنة احدى وسبعين وخمسمائة
بدمشق ودفن عند ابيه ووالده بمقابر باب الصغير وتوفي ولده ابو محمد القاسم الملقب بهاء الدين في التاسع من صفر سنة

السابع عشر والثامن عشر

التاسع عشر

العجب العجاب

سنة ستمائة بدمشق ودفن خارج باب النصر ومولده بها ليلة النصف من جمادى الاولى سنة سبع وعشرين وخمسمائة
وتوفي اخوه الفقيه المحدث الفاضل صائن الدين هبة الله بن الحسن بن هبة الله يوم الاحد الثالث والعشرين من
شعبان سنة ثلاث وستين وخمسمائة ومولده على ما ذكره الحافظ بهاء الدين اخوه في العشر الاول من رجب سنة ثمان
وثمانين واربعمائة انتهى كلامه وهناك ابن عساكر آخر ذكره ابن خلكان ايضا وهو ابن اخي الحافظ ابي القاسم بن عساكر
السابق ذكره وهو ابو منصور عبد الرحمن بن محمد بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين الدمشقي الملقب بفخر الدين
ولد سنة خمسين وخمسمائة ودرس بالقدس زمانا وبدمشق وتوفي في عاشر رجب يوم الاربعاء سنة عشرين وستمائة بدمشق
انتهى وكذا ارخ وفات ابن عساكر الحافظ المذكور سنة احدى وسبعين وخمسمائة الذهبي في العبر باخبار من غبر واليافعي
في مرآة الجنان والتقي ابن شهبة الدمشقي في طبقات الشافعية والقاضي مجير الدين الحنبلي في الانس الجليل في تاريخ القدس
والخليل العشرون قال تاريخ الذهبي هو الامام الحافظ شمس الدين ابو عبد الله محمد بن احمد المتوفى سنة ست واربعين
وسبعمائة انتهى وهذا مخالف لما صرح بالثقات فقد صرح ابن شهبة في طبقات الشافعية ان وفاته سنة ثمان واربعين وقد
نقلت قدرا من ترجمته في التعليقات السنية على الفوائد البهية وفي فوات الوفيات للصلاح الكتبي محمد بن احمد بن عثمان
بن قايماز شمس الدين ابو عبد الله الذهبي الحافظ اتقن الحديث ورجاله ونظر علله واحواله وعرف تراجم الناس وابان الابهام
في تواريخهم والالباس جمع الكثير ونفع الجم الغفير ووقف الشيخ كمال الدين بن الزملكاني على تاريخه الكبير المسمى بتاريخ الاسلام جزء
بعد جزء وقال هذا كتاب جليل ومن تصانيفه تاريخ الاسلام في عشرين مجلدا وتاريخ النبلاء عشرين مجلدا والدول الاسلامية
وطبقات القراء طبقات الحفاظ مجلدان وميزان الاعتدال ثلاث مجلدات المشتبه في الاسماء والانساب مجلد نبأ الرجال
مجلد تذهيب التهذيب مجلد اختصار سنن البيهقي خمس مجلدات تنقيح احاديث التعليق لابن الجوزي المستحلى اختصار المحلى المغني
في الضعفاء العبر باخبار من غبر اختصار المستدرك للحاكم مجلدان اختصار تاريخ ابن عساكر عشر مجلدات اختصار تاريخ الخطيب
مجلدان اختصار تاريخ نيسابور مجلد الكبائر جزء تحريم الادبار جزء آن اخبار السد احاديث مختصر ابن الحاجب توقيف اهل التوفيق
على مناقب الصديق مجلد نعم السمر في معرفة عمر مجلد التبيان في مناقب عثمان مجلد فتح المطالب في اخبار علي بن ابي طالب
معجم شيوخه وهو الف وثلاثمائة شيخ اختصار كتاب الجهاد لابن عساكر مجلد ما بعد الموت مجلد اختصار كتاب القدر للبيهقي
ثلاثة اجزاء هالة البدر في عدد اهل بدر اختصار تقويم البلدان لصاحب حماة نقض الجبهة باخبار شعبة قض نهارك باخبار

ترجمة الذهبي

ابن المبارک اخبار ابی مسلم الخراسانی وکان مولده فی الربیع الاول سنة ثلاث وسبعین وستمائة وتوفی فی سنة ثمان واربعین
وسبعمائة انتهی ملخصا (قلت) طالعت من تصانیفه الکاشف مختصر تهذیب الکمال ومیزان الاعتدال وتذکرة الحفاظ وسیر النبلاء
والعبر وکتاب العرش وغیرها وکلها مفیدة نافعة مشتملة علی تحقیقات شامخة **الحادی والعشرون** ارخ عند ذکر بیان
الوهم والتخلیط الواقع فی حدیث الاطیط للحافظ ابی القاسم ابن عساکر الدمشقی وفاته سنة احدی وسبعین وخمسمائة وهذا
مناقض لما ارخه به سابقا من انه مات سنة احدی وسبعین وسبعمائة **الثانی والعشرون** ارخ وفات الذهبی عند ذکر
التجرید فی اسماء الصحابة سنة ثمان واربعین وسبع مائة وهو مناقض لما ارخه به عند ذکر التاریخ انه مات سنة ست واربعین
ومما ارخه به عند ذکر تذکرة الحفاظ انه مات سنة سبع واربعین **الثالث والعشرون** انه ارخ وفات القسطلانی عند ذکر
تحفة السامع والقاری بختم صحیح البخاری سنة ثلاث وعشرین وتسعمائة وقد ارخ سابقا عند ذکر ارشاد الساری سنة
عشرین **الرابع والعشرون** ارخ وفات العراقی عند ذکر تخریج احادیث الاحیاء سنة ست وثمانمائة وقد ارخ سابقا
سنة خمس **الخامس والعشرون** انه ذکر عند ذکر تخاریج احادیث الاحیاء ان لزین الدین قاسم بن قطلوبغا الحنفی
کتابا سماه تحفة الاحیاء فی ما فات من تخاریج احادیث الاحیاء وارخ وفاته سنة تسع وسبعین وثمانمائة وقد ارخ قبیله
وفاته عند ذکر تحفة الاحیاء فیما فات من تخاریج الاحیاء لابن قطلوبغا الحنفی سنة تسع وتسعین وثمانمائة وهذه مناقضة
بینة وقد ذکره السخاوی فی الضوء اللامع وارخ وفاته سنة تسع وسبعین وثمانمائة وقال فی ترجمة قاسم بن قطلوبغا زین الدین
الحنفی هو امام علامة قوی المشارکة فی فنون کثیر الادب واسع الباع فی استحضار مذهبه متقدم فی هذا الفن طلق اللسان
قادر علی المناظرة وافحام الخصم لکن حافظته احسن من تحقیقه وقد انفرد من علماء مذهبه الذین ادرکناهم بالتقدم فی هذا الفن
وصار بینه وبینهم مع توقف الکثیر منهم فی شانه وعدم انزاله منزلته جریا علی عادة العصریین وتعلل الشیخ بعدة امراض [illegible]
حاد وحبس البول والحصاة وتنقل لعدة اماکن الی ان تحول قبیل موته بقاعة بحارة الدیلم ومات فیها فی الربیع الآخر سنة
تسع وسبعین وثمانمائة وسمعت منه مع ولدی المسلسل بالاولیة وکتبت عنه من نظمه وفوائده بل قرأت علیه شرح الفیة
العراقی انتهی وذکر ایضا انه ولد سنة اثنتین وثمانمائة بالقاهرة ومات ابوه وهو صغیر فحفظ القرآن وکتبا عرضها علی العز بن
جماعة وتکسب بالخیاطة مدة وبرع فیها ثم اقبل علی الاشتغال واخذ علوم الحدیث عن التاج احمد الفرغانی قاضی بغداد و[illegible]
ابن حجر والسراج قاری الهدایة والمجد الرومی وعبد السلام البغدادی وعبد اللطیف الکرمانی واشتدت عنایته بملازمة

ف ۲۱ الحادی والعشرون
ف ۲۲ الثانی والعشرون
ف ۲۳ الثالث والعشرون
ف ۲۴ الرابع والعشرون
ف ۲۵ الخامس والعشرون
ف ترجمة قاسم بن قطلوبغا

ابن الهمام بحيث سمع عليه غالب ما كان يقرء عنده انتهى وذكر ايضا ان من تصانيفه شرح قصيدة ابن فرح في اصطلاح
وشرح منظومة ابن الجزري وحواشي على شرح الفية العراقي وحواشي على نخبة ابن حجر وتخريج احاديث العوارف
واحاديث الاختيار شرح المختار واحاديث البزدوي واحاديث الاحياء واحاديث الشفا واحاديث ابي الليث
واحاديث جواهر القرآن للغزالي واحاديث منهاج العابدين له واحاديث شرح العقائد النسفية ونزهة الرائض في
في ادلة الفرائض وترتيب مسند ابي حنيفة لابن المقري وتبويب مسند الحارثي والامالي على مسند ابي حنيفة وعوالي الليث
وعوالي الطحاوي وتعليق مسند الفردوس واسماء رجال شرح معاني الآثار ورجال موطا محمد ورجال كتاب الآثار له ورجال
مسند ابي حنيفة وترتيب الارشاد للخليلي وترتيب التمييز للجوزقاني واسئلة الحاكم للدارقطني والاهتمام الكلي باصلاح
ثقات العجلي وزوائد العجلي وزوائد رجال الموطا ومسند الشافعي وسنن الدارقطني على الستة وتقويم اللسان في الضعفاء
وحواشي مشتبه النسبة لابن حجر والاجوبة عن اعتراض ابن ابي شيبة على ابي حنيفة وتلخيص سيرة مغلطائي وتلخيص دولة
الترك وتبصرة الناقد في كيد الحاسد وتصحيح الجوهر النقي ومنتقى في قضاة مصر وتاج التراجم فيمن صنف من الحنفية
وتراجم مشايخ المشايخ وتراجم مشايخ شيوخ العصر وشرح المصابيح للبغوي وشرح مختصر القدوري وشرح مختصر المنار
وشرح درر البحار والاجوبة عن اعتراضات ابن العز على الهداية ورفع الاشتباه عن مسئلة المياه والنجدات في السهو
عن السجدات والقول القائم في بيان حكم الحاكم والقول المتبع في احكام الكنائس والبيع وتخريج الاقوال في مسئلة
الاستبدال وتحرير الانظار في اجوبة ابن العطار والاصل في الفصل والوصل وشرح فرائض الكافي وشرح مجمع البحرين
وشرح مختصر الكافي لابن المجدي وشرح جامعة الاصول في الفرائض وشرح ورقات امام الحرمين وشرح رسالة السيد
في الفرائض والفوائد الجلية في اشتباه القبلة ورسالة في البسملة ورسالة في رفع اليدين وتعليق على القيصري في الفقه
وتعليق على شرح العزي في الصرف للتفتازاني وتعليق على شرح العقائد واجوبة عن اعتراضات ابن العز على الحنفية
وتعليق على الاندلسية في العروض وشرح مخمسة عبد العزيز في العربية واختصار تلخيص المفتاح وشرح منار النظر في المنطق
لابن سينا واعمال في الوصايا واعمال في اخراج المجهولات وتعليق على تقريب ابن حجر ورسالة فيمن روى عن ابيه عن جده
وغريب احاديث شرح الاقطع على القدوري وغير ذلك قلت طالعت من تصانيفه فتاواه وشرح مختصر المنار وتحرير الاقوال
في صوم ست شوال والقول القائم والقول المتبع وتخريج الاقوال وغيرها وكلها نافعة جدا السادس والعشرون

ذكر عند ذكر تخريج احاديث الهداية ان للشيخ جمال الدين يوسف الزيلعي الحنفي المتوفى سنة اثنتين وسبعين وسبعمائة واسمه
نصب الراية لاحاديث الهداية انتهى معربا وفيه ان الزيلعي هذا هو جمال الدين عبد الله بن يوسف الزيلعي تلميذ الفخر الزيلعي
شارح الكنز وغيره وقد نص عليه السيوطي في حسن المحاضرة وغيره على ما بسطته في الفوائد البهية في تراجم الحنفية **السابع والعشرون**
قال في صفحة اخرى تخريج احاديث الكشاف الامام المحدث جمال الدين عبد الله بن يوسف الزيلعي الحنفي المتوفى سنة اثنتين
وستين وسبعمائة وهذا مناقض لما ذكره قبيله ان كان في ظنه ان مخرج احاديث الكشاف ومخرج احاديث الهداية زيلعي
واحد وان ظن انهما اثنان فهو غلط متفق عليه **الثامن والعشرون** ذكر بعيده ان الكشاف تاليف ابي القاسم
جار الله محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي المتوفى سنة ثمان وعشرين وخمسمائة انتهى وهذا مخالف لما ارخه الكفوي في
طبقات الحنفية وعلي القاري المكي في طبقات الحنفية والسمعاني في كتاب الانساب والسيوطي في بغية الوعاة في طبقات
النحاة والذهبي في العبر باخبار من غبر واليافعي في مرآة الجنان وابن الاثير في الكامل وابن الشحنة في روضة المناظر وغيرهم
من انه مات سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة بجرجانية خوارزم ليلة عرفة وقول هؤلاء الكبار احرى بالقبول من قول هذا القائل
وقد ذكرت ترجمة الزمخشري في الفوائد البهية **التاسع والعشرون** قال التعديل والتجريح فيمن روى عن البخاري
في الصحيح لابي الوليد سليمان بن خلف بن سعد التجيبي الاندلسي الباجي المالكي المتوفى سنة اربع وسبعين وسبعمائة انتهى هذا
خطأ فاحش فان وفاة الباجي سنة اربع وسبعين واربعمائة هكذا ارخه ابن خلكان في تاريخه والذهبي في العبر باخبار من غبر
وفي سير النبلاء واليافعي في مرآة الجنان وغيرهم وله ترجمة طويلة في سير النبلاء اوردت قدرا منها في مقدمة التعليق الممجد
على موطا محمد فليطالع **الثلثون** ذكر التحقيق في احاديث الخلاف لابي الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي وارخ وفاته
سنة تسع وتسعين وخمسمائة وهذا مخالف لما ارخه الذهبي واليافعي وغيرهما من انه توفي سنة سبع وتسعين وخمسمائة وقال
ابن خلكان في تاريخه ابو الفرج عبد الرحمن بن ابي الحسن علي بن محمد بن علي بن عبيد الله بن عبد الله بن حمادي بن احمد بن محمد
بن جعفر الجوزي بن عبد الله بن القاسم بن النضر بن القاسم بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن
ابي بكر الصديق رض كان علامة عصره وامام وقته في الحديث وصناعة الوعظ وصنف في فنون عديدة منها زاد المسير في
علم التفسير وله في الحديث تصانيف كثيرة وله المنتظم في التاريخ وكتاب الموضوعات وتلقيح الفهوم ولقط المنافع في الطب وكانت
ولادته على سبيل التقريب سنة ثمان او عشر وخمسمائة وتوفي ليلة الجمعة ثاني عشر رمضان سنة سبع وتسعين وخمسمائة

ف ٢٧ السابع والعشرون

ف ٢٨ الثامن والعشرون

ف ٢٩ التاسع والعشرون

ف ٣٠ الثلثون

ف ترجمة ابن الجوزي

بغداد وة الجوزي بفتح الجيم وسكون الواو وبعدها زاء معجمة هذه النسبة الى فرضة الجوز موضع مشهور انتهى ملخصا وفي
شرح الزرقاني للمواهب اللدنية عند بحث معراج على نبينا وعليه الصلوة والسلام العلامة ابو الفرج عبد الرحمن بن علي الحافظ
البكري الصديقي البغدادي الحنبلي الواعظ قال في تاريخ الحفاظ ما علمت احدا صنف ما صنف وحصل له من الحظوة في الوعظ
ما لم يحصل لاحد قط قيل حضره في بعض المجالس مائة الف مات يوم الجمعة ثالث رمضان سنة سبع وتسعين وخمسمائة وقيل له
الجوزي لجوزة كانت في دارهم لم يكن بواسط سواها انتهى وكان من قال الى الجوز بيع اوغيره ولم يجز انتهى الحادي

ف الحادي والثلثون

والثلثون ذكر التوضيح لمبهمات الجامع الصحيح للحافظ ابي ذر احمد بن ابراهيم بن محمد الحلبي المشهور بسبط العجمي مؤرخ
وفاته سنة اربع وثمانين وثمانمائة وفيه خطاء في بهمة تاريخ وفاته بل هو ابو الوفا ابراهيم بن محمد بن خليل برهان الدين الطرابلسي

ف ترجمة سبط ابن العجمي

الاصل طرابلس الشام الحلبي المولد والدار الشافعي وانما قيل له سبط ابن العجمي لان امه ابنة عمر بن محمد بن الموفق احمد بن
هاشم بن ابي حامد عبد الله بن العجمي ولد في ثاني عشر رجب سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة بالجلوم بالفتح ثم التشديد ومات
ابوه وهو صغير جدا فكفلته امه وانتقلت به الى دمشق فحفظ بها بعض القرآن ثم رجعت به الى حلب فنشأ بها واخذ العربية
عن الجمال يوسف الملطي الحنفي والنحو عن ابي عبد الله بن جابر الاندلسي والكمال بن العجمي وطرفا من البديع عن ابي عبد الله
الاندلسي وفنون الحديث عن الصدر الياسوفي والزين العراقي وبه انتفع وعن البلقيني وابن الملقن وحج سنة ثلاث
عشرة وثمانمائة وكان الوقوف يوم الجمعة وزار المدينة وبيت المقدس مرارا ولما هجم تمرلنگ حلب طلع بكتبه الى القلعة
وكان فيمن سلبوه حتى لم يبق عليه شيء بل اسر وبقي معهم الى ان رحلوا الى دمشق فرجع الى وطنه ووجد اكثر كتبه وتجرد
في فن الحديث اجتهادا كثيرا حتى قرء صحيح البخاري اكثر من ستين مرة وصحيح مسلم نحوا من عشرين وكتب تعليقا على سنن
ابن ماجة وشرحا مختصرا على البخاري سماه التلقيح والمقتفي في ضبط الفاظ الشفا ونور النبراس على ابن سيد الناس
وحواشي صحيح مسلم لكنها ذهبت في الفتنة وحواشي سنن ابي داود وحواشي التجريد والكاشف وتلخيص المستدرك للذهبي
والميزان الاعتدال سماه نثل الهميان في معيار الميزان لكنه كما قال ابن حجر لم يمعن النظر فيه وحواشي مراسيل العلائي وحواشي
الفية العراقي وشرحها وله نهاية السول في رواة الستة الاصول والكشف الحثيث والتبيين وتذكرة الطالب المعلم فيمن
يقال انه مخضرم والاغتباط وتلخيص مبهمات ابن بشكوال وكان اماما علامة حافظا خيرا دينا ورعا متواضعا وافر العقل
حسن الاخلاق محبا للحديث واهله متعففا عن التردد لبني الدنيا ومات مطعونا سادس عشر شوال سنة احدى

وار بعین وثمانمائة وهو تیلو القرآن ہذا خلاصة ما فی الضوء اللامع للسخاوی وکفاک به قدوة والتفصیل فیه فلت طالعت من تصانیفه الکشف الحثیث عمن رمی بوضع الحدیث والتبیین لاسماء المدلسین والاغتباط من رمی بالاختلاط الثانی والثلثون ذکر عند ذکر شروح صحیح البخاری شرح ابی سلیمان احمد بن محمد بن ابراہیم بن خطاب البستی وارخ وفاته سنة ثمان وثلاث مائة وہو خطأ فان وفات الخطابی لیست فی السنة المذکورة بل فی سنة ثمان وثمانین وثلاث مائة علی ما نص علیه السمعانی فی الانساب وابن خلکان فی تاریخه والذہبی فی العبر والیافعی فی تاریخه وغیرہم من الثقات وقد ذکرت نبذا من ترجمته وان الصحیح فی اسمه حمد لا احمد فی مقدمة التعلیق الممجد فلتطالع الثالث والثلثون ذکر من شروحه شرح قطب الدین عبد الکریم بن عبد النور الحلبی الحنفی وارخ وفاته سنة خمس واربعین وسبعمائة وہذا مناقض لما ارخ به وفاته قبل ذلک عند ذکر الاہتمام بتلخیص الالمام انه مات سنة خمس وثلاثین الرابع والثلثون ذکر من شروح صحیح البخاری شرح برہان الدین ابراہیم بن محمد الحلبی المعروف بسبط ابن العجمی وارخ وفاته سنة احدی واربعین وثمانمائة وہذا مناقض لما ذکره سابقا من انه مات سنة اربع وثمانین الخامس والثلثون ذکر من شراحه الحافظ زین الدین عبد الرحمن بن احمد الشہیر بابن رجب الحنبلی وارخ وفاته سنة خمس وتسعین وتسعمائة وہذا عجیب عجیب فانه قد علم ان ابن رجب ہذا من تلامذة الشیخ ابن تیمیة احمد بن عبد الحلیم الحرانی وقد توفی ابن تیمیة سنة ثمان وعشرین وسبعمائة افلا یستبعد ان تلمیذه عمر الی ان مات قریبا لمائة الحاویة عشر ومن طالع تصانیف السیوطی والقسطلانی وغیرہما علم کذب ذلک قطعا ولعل الصواب ما ارخه صاحب الکشف عند ذکر لطائف المعارف لابن رجب انه مات سنة خمس وتسعین وسبعمائة السادس والثلثون ذکر من شروحه شرح الامام فخر الاسلام علی بن محمد البزدوی الحنفی المتوفی سنة اربع وثمانین وثمانمائة وہذا خطأ فاحش یتعجب منه الطلبة ایضا فضلا عن الکملة فان من قرأ التوضیح والتلویح والهدایة وغیرہا یعلم قطعا ان البزدوی مقدم علی اصحابها وہم قد مضوا قبل المائة التاسعة بل بعضهم قبل المائة الثامنة وبعضهم قبل المائة السابعة فکیف یکون وفات البزدوی فی المائة التاسعة أمره بعث بعد الموت او خلد فی الدنیا الی یوم الفوت وقد ارخ الکفوی فی طبقات الحنفیة وفاته سنة اثنتین وثمانین واربعمائة وقد ذکرت قدرا من حاله فی مقدمة الهدایة وفی الفوائد البهیة السابع والثلثون ذکر من شراحه القاضی ابا الولید سلیمان الباجی وارخ وفاته سنة اربع وسبعین واربعمائة وہذا مناقض لما ذکره سابقا انه مات سنة اربع وسبعین وسبعمائة الثامن والثلثون ذکر من شراح

ف ۳۲ الثانی والثلثون

ف ۳۳ الثالث والثلثون

ف ۳۴ الرابع والثلثون

ف ۳۵ الخامس والثلثون

ف ۳۶ السادس والثلثون

ف ۳۷ السابع والثلثون

ف ۳۸ الثامن والثلثون

صحيح مسلم عينيا القاري المكي وارخ وفاته سنة ست عشرة والف وهذا مخالف لما في خلاصة الاثر في اعيان القرن
الحادي عشر وغيره انه توفي سنة اربع عشرة والف وقد ذكرت ترجمته في التعليقات السنية على الفوائد البهية

ف التاسع والثلاثون

التاسع والثلاثون ذكر من شروح جامع الترمذي شرح الحافظ ابي بكر بن العربي محمد بن عبد الله الاشبيلي المالكي
وارخ وفاته سنة ست واربعين وخمسمائة وهذا مخالف لما ذكره الثقات كابن خلكان والذهبي واليافعي

ف الاربعون

وابن بشكوال وغيرهم انه مات سنة ثلاث واربعين **الاربعون** ذكر من شراحه الحافظ زين الدين عبد الرحمن
بن رجب الحنبلي وارخ وفاته سنة خمس وتسعين وسبعمائة وهذا مناقض لما مر منه سابقا انه مات سنة خمس وتسعين

ف الحادي والاربعون

ف الثاني والاربعون

وتسعمائة **الحادي والاربعون** ذكر جامع المسانيد والالقاب لابن الجوزي وارخ وفاته سنة سبع وتسعين
وخمسمائة وهذا مخالف لما مر منه سابقا انه توفي سنة تسع وتسعين **الثاني والاربعون** ذكر جامع المسانيد لعماد الدين

ف ترجمة ابن كثير

اسمعيل بن عمر المعروف بابن كثير الدمشقي المتوفي سنة اربع وتسعين وستمائة وهذا خطأ فاحش فان ولادته
بعد السنة المذكورة ووفاته في المائة الثامنة **قال** الحافظ ابن حجر في الدرر الكامنة في اعيان المائة الثامنة ولد ابن كثير
سنة سبعمائة او بعدها بيسير ومات ابوه سنة ثلاث ونشأ هو بدمشق وسمع من ابن الشحنة وابن الزراد واسحق الآمدي
وابن عساكر والمزي وطائفة واشتغل في الحديث مطالعة في متونه ورجاله فجمع التفسير وشرع في كتاب كبير في الاحكام
ولم يكمل وجمع التاريخ الذي سماه بالبداية والنهاية وعمل طبقات الشافعية وخرج احاديث ادلة التنبيه واحاديث
مختصر ابن الحاجب وشرع في شرح البخاري ولازم المزي وقرأ عليه تهذيب الكمال وصاهره على ابنته واخذ عن ابن
تيمية ففتن بحبه وامتحن بسببه وكان كثير الاستحضار سارت تصانيفه في حياته ولم يكن على طريقة المحدثين في تحصيل
العوالي وتمييز العالي من النازل ونحو ذلك من فنونهم وانما هو من محدثي الفقهاء وقد اختصر مع ذلك كتاب
ابن الصلاح قال الذهبي في المعجم الامام المفتي البارع المحدث ابن كثير فقيه متقن محدث مفسر له تصانيف مفيدة
مات سنة اربع وسبعين وسبعمائة انتهى كلام ابن حجر وفي طبقات ابن شهبة اسمعيل بن كثير بن ضوء بن كثير القرشي
الدمشقي مولده سنة احدى وسبعمائة وتفقه على الشيخين برهان الدين الفزاري وكمال الدين بن قاضي شهبة ثم صاهر
ابا الحجاج المزي ولازمه واقبل على علم الحديث واخذ الكثير عن ابن تيمية وقرأ الاصول على الاصفهاني واقبل على حفظ
المتون ومعرفة الاسانيد والعلل والرجال والتاريخ حتى برع وهو شاب وصنف في صغره كتاب الاحكام على ابواب التنبيه

والتاريخ المسمى بالهداية والنهاية وصنف كتابا في جمع المسانيد العشرة واختصر تهذيب الكمال سماه التكميل وطبقات الشافعية
ورتبه على الطبقات لكنه ذكر فيه خلائق ممن لا حاجة لطلبة العلم الى معرفة احوالهم فلذلك جمعنا هذا الكتاب وشرع قطعة من البخاري
وقطعة من التنبيه وولي بعد موت السبكي دار الحديث بالاشرفية مدة يسيرة قال الحافظ شهاب الدين بن حجر كان احفظ من ادركناه
لمتون الاحاديث واعرفهم بجرحها ورجالها وصحيحها وسقيمها وكان اقرانه وشيوخه يعترفون له بذلك وتوفي في شعبان سنة اربع
وسبعين وسبعمائة ودفن بمقبرة الصوفية عند شيخه ابن تيمية انتهى قلت قد طالعت تاريخه وهو نفيس جدا اشتمل على بسط البسيط
في احوال العلماء والسلاطين والوقائع والحوادث **الثالث والاربعون** ذكر حادي الارواح الى بلاد الافراح لابن القيم
وارخ وفاته سنة اثنتين وخمسين وسبعمائة وهو مخالف لما ارخه عند ذكر جلاء الافهام في الصلوة على خير الانام له انه مات سنة
احدى وخمسين وهذا هو الموافق لما ذكره السيوطي في بغية الوعاة في طبقات النحاة وغيره **الرابع والاربعون** ذكر الحصن الحصين
للشمس محمد بن محمد الجزري وارخ وفاته سنة اربع وثلثين وسبعمائة وهو خطأ فاحش فانه ولد بعد هذه السنة ووفاته في المائة
التاسعة سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة كما ذكره احمد بن مصطفى الشهير بطاشكبرى زاده في الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية
وقد ذكرت نبذا من ترجمته وترجمة اولاده في التعليقات السنية وفي الانس الجليل في تاريخ القدس والخليل لمجير الدين
الحنبلي شمس الدين ابو الخير محمد بن محمد الجزري الدمشقي الشافعي مولده ليلة السبت سادس عشر رمضان سنة احدى
وخمسين وسبعمائة واعتنى بالقراءات فاتقنها ومهر فيها وله مصنفات منها كتاب النشر في القراءات وذيل طبقات القراء للذهبي
والحصن الحصين والتوضيح في شرح المصابيح وغيرها وجميع مصنفاته مفيدة نافعة وعين لقضاء الشام فلم يتم له ذلك وولي
تدريس الصلاحية بعد نجم الدين ابن جماعة ثم توجه من القدس الى بلاد الروم ثم سافر الى بلاد فارس وولي قضاء شيراز وحضر
القاهرة سنة سبع وعشرين وثمانمائة ثم سافر الى شيراز وتوفي هناك نهار الاضحى سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة انتهى قلت
طالعت من تصانيفه الحصن الحصين ومختصره المسمى بالعدة وشرحه المسمى بمفتاح الحصن وغير ذلك وذكر في آخر الحصن انه فرغ من
تصنيفه يوم الاحد الثاني والعشرين من ذي الحجة سنة احدى وتسعين وسبعمائة الخ **الخامس والاربعون** ذكر في ذكر
الحصن ان الجزري للمذعين طلبه تيمور تحصن بهذا الحصن وهذا يقضى منه العجب فانه لما ذكر انه توفي سنة اربع وثلثين وسبعمائة
كيف يصح طلب تيمور وفراره منه فان وقعة تيمور في تلك البلاد كانت في آخر الثامنة وابتداء المائة التاسعة لا في الثامنة
افتراه طلبه بعد موته ودفنه في قبره **السادس والاربعون** ذكر بعد سطور عديدة تا معربه انه فرغ من تاليف الحصن

ف ٤٣ الثالث والاربعون

ف ٤٤ الرابع والاربعون

ف ترجمة صاحب الحصن الحصين

ف ٤٥ الخامس والاربعون

ف ٤٦ السادس والاربعون

يوم الاحد الثاني والعشرين من ذي الحجة سنة احدى وتسعين وتسعمائة بالمدرسة التي انشاها براس عقبة الكتان داخل دمشق
انتهى وهذا اعجب من الاولين فانه لما كانت وفاته سنة اربع وثلثين وسبعمائة فكيف يصح اتمامه الحصن في السنة الحادية والتسعين بعد
تسعمائة ولعله ظن انه صنف في قبره **السابع والاربعون** هذا يدل على انه لم يتفق له مطالعة الحصن الحصين فضلا عن استفادة
بركاته فان المؤلف بنفسه ذكر في آخره انه اتمه سنة احدى وتسعين وسبعمائة **الثامن والاربعون** ذكر بعد سطور عديدة
ان شرح الحصن المسمى بمفتاح الحصن شرح مفيد لمؤلفه وفرغ منه سنة احدى وثلاثين وثمانمائة بعد تاليف الحصن باربعين سنة
انتهى ملخصا معربا وهذا ايضا يفضي الى التعجب على العجب فانه لما ذكر سابقا انه فرغ من تاليف الحصن سنة احدى وتسعين وتسعمائة
وانه مات سنة اربع وثلثين وسبعمائة فكيف يمكن فراغه من تاليف شرح الحصن بعد تاليف الحصن بنحو اربعين سنة والى الله
المشتكى من مثل هذه الزلات المتتابعة في سطور متقاربة ومن بلغ الى هذه المرتبة من الغفلة حرم عليه اخذ القلم باليد وتسويد الورقة
التاسع والاربعون ذكر در السحابة في وفيات الصحابة لرضي الدين حسن بن محمد الصغاني وارخ وفاته سنة خمس وستمائة
وهو غلط مخالف لما في طبقات الحنفية للكفوي وطبقات النحاة للسيوطي وسبحة المرجان وغيرها انه مات سنة خمسين وستمائة
ولتطلب ترجمته من رسالتي الفوائد البهية ومن رسالتي التي انا مشتغل في هذه الايام بجمعها انباء الخلان بانباء علماء هندوستان
الخمسون ذكر دقائق الاخبار لمحمد بن سلامة ابو عبد الله القضاعي وارخ وفاته سنة اربع وخمسين واربعمائة وهو مخالف
لما ارخ به وفاته عند ذكر الامالي انه توفي سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة **الحادي والخمسون** ذكر سنن الدارقطني علي بن
عمر الحافظ البغدادي وارخ وفاته سنة خمس وثمانين وثمانمائة وهذا امر يضحك عليه الطلبة فضلا عن الكملة فان اهل العلم قاطبة
يعلمون ان الدارقطني لم يدرك المائة التاسعة بل ولا الثامنة ولا السابعة ولا السادسة ولا الخامسة مع انه ارخ وفاته
عند ذكر الاربعين سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة وارخ عند ذكر الالزامات على الصحيحين سنة خمس وثمانين وثلاثمائة وهذه
اقوال متناقضة لا يدرى ما هو الصحيح منها وقد ذكرنا ترجمته سابقا فتذكره **الثاني والخمسون** ذكر شرح حديث الاربعين
للبركلي الرومي وارخ وفاته سنة احدى وثمانين وتسعمائة وهذا مخالف لما مر منه عند ذكر الاربعين له انه مات سنة ستين وتسعمائة
الثالث والخمسون ذكر شرح حديث عبادة للشيخ ابن ابي جمرة وارخ وفاته سنة خمس وسبعين وستمائة وهذا مخالف
لما ارخ به جمع من المعتبرين قال عبد الوهاب الشعراني في طبقات الاولياء منهم الشيخ عبد الله بن ابي جمرة الاندلسي المرسي القدوة
الرباني قدم مصر وله زاوية بجنب جامع المقسم كان ذا تمسك بآثار النبي صلى الله عليه وسلم وحالته وجمعيته على العبادة وشهرة

[فـ ٤٧ السابع والاربعون]
[فـ ٤٨ الثامن والاربعون]
[فـ ٤٩ التاسع والاربعون]
[فـ ٥٠ الخمسون]
[فـ ٥١ الحادي والخمسون]
[فـ ٥٢ الثاني والخمسون]
[فـ ٥٣ الثالث والخمسون]
[فـ ترجمة ابن ابي جمرة]

كبيرة بالاخلاص والفرار من الناس وقد ابتلى بالانكار عليه حين قال انه يرى رسول الله صلعم يقظة ويشافهه وقام عليه
بعض الناس فانقطع في بيته الى ان مات سنة خمس وخمسين وستمائة انتهى وذكر السيوطي وفاته سنة خمس وتسعين حيث
قال في حسن المحاضرة في اخبار مصر والقاهرة الامام ابو محمد ابن ابي جمرة المقرئي المالكي العالم البارع الناسك قال ابن كثير
كان قوالا بالحق امارا بالمعروف مات بمصر في ذي القعدة سنة خمس وتسعين وستمائة انتهى ويوافقه قول محمد بن عبد الباقي
الزرقاني في شرح المواهب اللدنية عبد الله بن ابي جمرة المقرئي المالكي البارع الناسك مات بمصر في ذي القعدة سنة خمس
وتسعين وستمائة وفي التبصير في تعداد من هو بجيم وراء الشيخ ابو محمد عبد الله بن ابي جمرة المغربي نزيل مصر كان عالما عابدا
شهير الذكر شرح منتخبا له من البخاري نفع الله ببركته وهو من بيت كبير بالمغرب شهير الذكر انتهى الرابع والخمسون ذكر
من شروح شفاء عياض شرح ابي ذر احمد بن ابراهيم الحلبي المتوفى سنة اربع وثمانين وثمانمائة وهذا مع كونه غير صحيح في نفسه
كما مر منا ذكره معارض بما ارخه به عند ذكر شراح صحيح البخاري انه مات سنة احدى واربعين وثمانمائة الخامس والخمسون
ذكر من شراح الشفا كمال الدين محمد بن ابي شريف القدسي المتوفى سنة احدى وخمسين وتسعمائة وهذا ليس بصحيح فقد ذكر ترجمته
مطولة تلميذه مجير الدين الحنبلي القدسي في الانس الجليل في تاريخ القدس والخليل وارخ ولادته سنة اثنتين وعشرين وثمانمائة
وذكر في اسمه ونسبه انه كمال الدين ابو المعالي محمد بن الامير ناصر الدين محمد بن ابي بكر علي بن ابي شريف القدسي الشافعي
وذكر انه تلمذ على ابن الهمام صاحب فتح القدير وعلى الحافظ ابن حجر والسعد الديري وغيرهم وانه دخل في القاهرة سنة احدى
وثمانين واستوطنها وصنف الاسعاد بشرح الارشاد والدرر اللوامع بتحرير جمع الجوامع في الاصول والفرائد في شرح العقائد
النسفية والمسامرة بشرح المسايرة لابن الهمام في الكلام وقطعة على البيضاوي وقطعة على البخاري وقطعة على صفوة
الزبد وذكر في كشف الظنون وفاته سنة خمس وتسعمائة السادس والخمسون ذكر ان من شروح الشفا شرح
ابي عبد الله احمد بن محمد بن مرزوق التلمساني المالكي المتوفى سنة احدى وثمانين وسبعمائة وهذا مخالف لما مر منه عند
ذكر شروح صحيح البخاري وشرح العلامة ابي عبد الله محمد بن احمد بن مرزوق التلمساني المالكي شارح البردة المتوفى سنة اثنتين
واربعين وثمانمائة السابع والخمسون ذكر من شروح شمائل الترمذي شرح علي القاري المكي وارخ وفاته سنة ست
عشرة والف وهذا مخالف لما ارخه به عند ذكر شراح اربعين النووي انه مات سنة اربع واربعين والف الثامن
والخمسون ذكر شهاب الاخبار للقاضي ابي عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر بن علي بن حكمون القضاعي الشافعي وارخ وفاته

ف ٥٤ الرابع والخمسون
ف ٥٥ الخامس والخمسون
ف ترجمة ابن ابي شريف
ف ٥٦ السادس والخمسون
ف ٥٧ السابع والخمسون
ف ٥٨ الثامن والخمسون

سنة اربع وخمسين واربعمائة وهذا مخالف لما ارخه به عند ذكر امالي القضاعي انه مات سنة ثمان وخمسين وثلاث مائة
التاسع والخمسون ذكر صفوة الصفوة لابن الجوزي وارخ وفاته سنة سبع وتسعين وخمسمائة وهذا مخالف لما ارخ
به عند ذكر التحقيق انه توفي سنة تسع وتسعين الستون ذكر الطريقة المحمدية للبركلي وارخ وفاته سنة احدى وثمانين
وتسعمائة وهذا مخالف لما مر منه عند ذكر الاربعين لما انه مات سنة ستين وتسعمائة الحادي والستون ذكر عارضة
الاحوذي شرح جامع الترمذي لابي بكر العربي وارخ وفاته سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة وهو مع كونه مخالفا لما ذكره عند
ذكر جامع الترمذي انه مات سنة ست واربعين وخمسمائة غير صحيح في نفسه ايضا على ما مر ذكره الثاني والستون
ذكر عند ذكر علوم الحديث لابن الصلاح انما اختصره العماد بن كثير وارخ وفاته سنة اربع وسبعين وسبعمائة وهذا
مخالف لما مر منه عند ذكر جامع المسانيد لما انه توفي سنة اربع وتسعين وستمائة الثالث والستون ذكر عوالي
احاديث الليث بن سعد انه خرجه الشيخ قاسم بن قطلوبغا الحنفي وارخ وفاته سنة تسع وسبعين وثمانمائة وهذا معارض
لما ذكره عند ذكر تحفة الاحياء انه مات سنة تسع وتسعين الرابع والستون ذكر الفائق في غريب الحديث للعلامة
جار الله محمود الزمخشري وارخ وفاته سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة وهذا مخالف لما ارخه به عند ذكر تخريج احاديث الكشاف
انه مات سنة ثمان وعشرين وخمسمائة الخامس والستون ذكر فرائد القلائد على احاديث شرح العقائد
لعلي القاري وذكر انه قال في آخره قد وقع الفراغ من تسويده في الحرم الشريف المكي في شهر صفر ختم بالخير عام ثمان
وخمسين بعد الالف ختم الله لنا بالحسنى وبلغنا بالمقام الاسنى انتهى وهذا عجيب جدا اما اولا فلانه لا وجود لهذه
العبارة التي ذكرها في آخر الفرائد واما ثانيا فلانه ارخ وفات القاري في الحطة والاتحاف تارة سنة اربع واربعين والف وتارة
سنة ست عشرة والف فلا تنبه على انه لما مات في تلك السنة كيف ختم الفرائد في تلك السنة السادس والستون
ذكر كتاب الاشراف في مسائل الخلاف للحافظ ابي بكر محمد بن ابراهيم بن المنذر المتوفى سنة تسع عشرة وثلاث مائة
وهذا مع كونه مخالفا لما ذكره عند ذكر الاوسط في السنن والاجماع لابن المنذر انه توفي سنة تسع او عشرة وثلاثمائة
غير صحيح في نفسه فان وفاة ابن المنذر كانت سنة عشرة بعد ثلاث مائة او سنة تسع نص عليه ابن خلكان واليافعي
وغيرهما السابع والستون ذكر المختلف والمؤتلف لعلاء الدين علي بن عثمان المارديني الحنفي وارخ وفاته سنة
خمس وسبعمائة وهو مخالف لما ارخه به عند ذكر علوم الحديث لابن الصلاح انه مات سنة خمسين وسبعمائة وكذلك [illegible]

ف ٥٩ التاسع والخمسون
ف ٦٠ الستون
ف ٦١ الحادي والستون
ف ٦٢ الثاني والستون
ف ٦٣ الثالث والستون
ف ٦٤ الرابع والستون
ف ٦٥ الخامس والستون
ف ٦٦ السادس والستون
ف ٦٧ السابع والستون

في طبقات الحنفية للكفوي وغيره وقد ذكرت ترجمته في الفوائد البهية الثامن والستون ذكر مسند ابي عبد الرحمن
بقي بن مخلد القرطبي الحافظ وارخ وفاته سنة اثنتين وسبعين وسبعمائة وقال ما معناه ان ابن حزم قال ان في هذا المسند روى
عن الف وثلاثمائة صحابي ورتب على ابواب الفقه انتهى وهذا عجيب جدا فان ابن حزم من رجال المائة الرابعة والخامسة
فان ولادته كانت في رمضان سنة اربع وثمانين وثلاثمائة ووفاته في شعبان سنة ست وخمسين واربعمائة نص عليه
ابن خلكان وغيره فكيف لا يستبعد ان يصف ابن حزم مسند من مات في المائة الثالثة على ما ذكره وقد ذكر اليافعي وغيره
ان وفاة بقي سنة ست وسبعين ومائتين التاسع والستون ذكر من شروح المشكوة شرح علي القاري المكي وارخ
وفاته سنة اربع عشرة بعد الالف وهذا معارض بما ذكره سابقا انه مات سنة اربع واربعين وبما ذكره في موضع آخر انه مات
سنة ست عشرة وبما ذكره سابقا انه اتم فرائد القلائد عام ثمان وخمسين والف السبعون ذكر من شراح المصابيح قرة بن
يعقوب بن ادريس الحنفي القرماني المتوفى سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة وفيه انه ليس هو قرة بن يعقوب بل هو يعقوب بن
ادريس المشتهر بقره يعقوب وقد ذكرت ترجمته في الفوائد الحادي والسبعون ذكر مسند ابن ابي شيبة وارخ وفاته سنة
خمس واثنين وثلاثمائة وهذا خطأ فاحش فان وفاته سنة خمس وثلاثين ومائتين كما ذكره اليافعي في مرآة الجنان وذكر
في ترجمته قال ابو زرعة ما رأيت احفظ منه وقال ابو عبيدة انتهى علم الحديث الى اربعة ابي بكر بن ابي شيبة وهو اسردهم له وابن
معين وهو اجمعهم له وابن المديني وهو اعلمهم به واحمد بن حنبل وهو افقههم به انتهى وفي تذكرة الحفاظ للذهبي ابو بكر بن ابي شيبة
عبد الله بن محمد بن ابي شيبة ابراهيم بن عثمان العبسي مولاهم الكوفي صاحب المسند والمصنف وغير ذلك سمع من شريك القاضي
وابن المبارك وابن عيينة وجرير بن عبد الحميد وطبقتهم وعنه ابو زرعة والبخاري ومسلم وابو داود وابن ماجة وابو بكر بن ابي عاصم
وبقي بن مخلد والبغوي قال احمد صدوق هو احب الي من اخيه عثمان وقال العجلي ثقة حافظ وقال الفلاس ما رأيت احفظ من
ابي بكر وكذا قال ابو زرعة الرازي وقال صالح بن محمد اعلم من ادركت بالحديث وعلله علي بن المديني واحفظهم له عند المذاكرة
ابو بكر بن ابي شيبة قال البخاري مات سنة خمس وثلاثين ومائتين انتهى ملخصا الثاني والسبعون ذكر مصنف ابن ابي شيبة
وارخ وفاته سنة خمس وثلاثين ومائتين وهذا وان كان صحيحا في نفسه لكنه معارض بما ذكره عند ذكر المسند الثالث
والسبعون ذكر في باب الواو وظائف النبي لملا عبد الغني بن احمد بن عبد القدوس الحنفي وهذا خطأ من كاتبه
فان اسمه عبد النبي لا عبد الغني ومن طلب ترجمته من رسالتي انباء الخلان

فـ ٦٨ الثامن والستون

فـ ٦٩ التاسع والستون

فـ السبعون

فـ ٧١ الحادي والسبعون

فـ ترجمة ابن ابي شيبة

فـ ٧٢ الثاني والسبعون

فـ ٧٣ الثالث والسبعون

ذكر قدر من المسامحات الواقعة في الحطة في ذكر الصحاح الستة

الرابع والسبعون ذكر عند ذكر شراح صحيح البخاري احمد بن محمد الخطابي وارخ وفاته سنة ست وثلاث مائة وهذا خطأ فان وفاته كانت سنة ثمان وثمانين وثلاث مائة كما ذكره السمعاني في الانساب وابن خلكان والذهبي واليافعي وغيرهم وكذا ارخه صاحب كشف الظنون عند ذكر شراح سنن ابي داؤد وذكر عند ذكر شراح صحيح البخاري وفاته سنة ثمان وثلاث مائة فلم يصب وقد ذكرت ترجمته وان الصحيح في وفاته ما ذكرته في مقدمة شرحي للموطا محمد المسمى بالتعليق الممجد الخامس والسبعون ذكر عند ذكر شراح صحيح البخاري فخر الاسلام علي بن محمد البزدوي الحنفي وارخ وفاته سنة اربع وثمانين وثمانمائة وهذا خطأ فاحش على ما ذكره سابقا السادس والسبعون ذكر من شراحه ابن رجب الحنبلي وارخ وفاته سنة خمس وتسعين وتسعمائة وهو ايضا خطأ فاحش كما ذكره السابع والسبعون ذكر من شروح صحيح مسلم شرح علي القاري المكي وارخ وفاته سنة ست عشرة والف وهو مع كونه مخالفا لما ذكره في المقصد الثاني من اتحاف النبلاء انه مات سنة اربع عشرة ولما ذكره في موضع من المقصد الاول منه انه مات سنة اربع واربعين ولما مر سنه ذكره فيه انه اتم بعض تاليفاته سنة ثمان وخمسين غير صحيح في نفسه ايضا على ما مر ذكره الثامن والسبعون ذكر عند شروح مسلم وعلى مسلم كتاب لمحمد بن احمد بن عباد الخلاطي الحنفي المتوفى سنة تسع وسبعين ومائتين وهذا خطأ فاحش بل هو محمد بن عباد الخلاطي المتوفى سنة اثنتين وخمسين وستمائة التاسع والسبعون ذكر ابن الملقن من مختصري مسند احمد بن حنبل وارخ وفاته سنة خمس وثمانمائة وفيه ما فيه كما مر ذكره الثمانون ذكر في الفصل الخامس من الباب الاول اعلم ان الائمة المجتهدين تفاوتوا في الاكثار من هذه الصناعة والاقلال فابو حنيفة يقال بلغت رواياته الى سبعة عشر حديثا الخ وهذا وان كان مذكورا في مقدمة تاريخ ابن خلدون واخذ كلامه بتمامه ههنا ونقله برمته لكنه قول مردود والظاهر انه ليس من ابن خلدون بل من غلط الكتاب ولذا نبه عليه مصحح نسخة مقدمة ابن خلدون المطبوعة بمصر سنة اربع وسبعين من هذه المائة وكتب على قوله سبعة عشر حديثا الذي في شرح الزرقاني على الموطا حكاية اقوال خمسة في احاديثه اولها .. ه وثانيها .. ه وثالثها الف ونيف ورابعها ... وخامسها ... وليس فيه قول بما في هذه النسخ فالصواب [illegible] انتهى وبالجملة فايراد مثل هذا القول الباطل والسكوت عليه بعيد عن المحققين والعلماء المتثبتين ومن اطلع على كتب مناقب ابي حنيفة علم ان هذه جهالة

ذكر بعض المسامحات الواقعة في الاكسير في اصول التفسير

ف ذكر قدر من المسامحات الواقعة في الحطة

ف الرابع والسبعون

ف الخامس والسبعون

ف السادس والسبعون

ف السابع والسبعون

ف الثامن والسبعون

ف التاسع والسبعون

ف الثمانون

الحادي والثمانون ذكر اسماء القرآن لابن القيم وتاريخ وفاته سنة احدى وخمسين وسبعمائة ثم ذكر امثال القرآن له
وتاريخ وفاته سنة اربع وخمسين وهذه مناقضة واضحة الثاني والثمانون ذكر الاستغناء بالقرآن لابن رجب الحنبلي
وتاريخ وفاته سنة خمس وتسعين وسبعمائة وهو مخالف لما ارخ به في الحطة والاتحاف كما مر ذكره سابقا الثالث والثمانون
ذكر البرهان للامام الرازي وتاريخ وفاته سنة ستين وستمائة وهو غلط فاحش فان وفاته سنة ست وستمائة الرابع
والثمانون ذكر بهجة الاريب بما في الكتاب العزيز من الغريب لعلي بن عثمان علاء الدين التركماني وتاريخ وفاته سنة خمس
وسبعمائة وهذا مع كونه مخالفا لما ارخه في الاتحاف غير صحيح في نفسه فقد ذكر الكفوي في طبقات الحنفية انه توفي سنة خمسين
وسبعمائة وذكر السيوطي انه توفي سنة خمس واربعين كما ذكرته في الفوائد البهية الخامس والثمانون ذكر فتح القدير
للشوكاني وتاريخ وفاته سنة خمس وخمسين بعد الالف والمائتين وهو مخالف لما ذكره غير مرة في الاتحاف انه مات سنة خمسين
السادس والثمانون ذكر الكشاف للزمخشري وتاريخ وفاته سنة ثمان وعشرين وخمسمائة وهو معارض لما ارخه في الاتحاف
كما مر ذكره هذا آخر الكلام في هذا المقام وكان اتمام هذا الكلام في جلسات خفيفة آخرها يوم الخميس الخامس والعشرين من
الجمادى الاولى من السنة السابعة والتسعين بعد الالف والمائتين من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلوات والتحية
وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على رسوله محمد وآله وصحبه اجمعين **تنبيه** هذه المسامحات التي
سطرتها انما هي قطرة من بحر مسامحات الاتحاف وغيره وهي التي تبدرت ببادي النظر من غير تفتيش زائد ولو طبقت تواريخ
الوفيات وغيرها المذكورة في تلك الرسائل بكتب التواريخ المعتمدة لظهرت اضعافا مضاعفة بل لو طبق ما في المقصد الاول
من الاتحاف مع ما في المقصد الثاني منه وطبق ما فيهما مع ما في غيرهما من تصانيف صاحب الاتحاف لبلغت كثرة كثيرة
والآن نشرع في رد ما اجاب به عن ايراداتي السابقة وما خدش به بعض التقريرات السابقة سوى ما اورد على كلامي
الذي اوردته على الشوكاني في رسالتي امام الكلام فيما يتعلق بالقراءة خلف الامام فاني اتركه حذرا من تطويل الرسالة
مع كونه اجنبيا عما هو المقصود في هذه الرسالة من المباحثة مع صاحب الاتحاف اظهار الحق ودفع الاعتساف وسنتوجه
الى جوابه في موضع آخر مناسب له ان شاء الله تعالى وما بالله ثقتي وعليه توكلي **قلت** في منهيات النافع الكبير لمن يطالع الجامع الصغير
بعدما ذكرت ترجمة ابن الهمام مؤلف فتح القدير وغيره وقد ذكر بعض معاصرينا في كتابه اتحاف النبلاء وغيره من تصانيفه ان
ابن الهمام من المتعصبين المتصلبين في المذهب الحنفي وهو كذب به هذر وحاشاه من ذلك فانه من المحققين يرد على كثير

فصل ٨١ الحادي والثمانون
فصل ٨٢ الثاني والثمانون
فصل ٨٣ الثالث والثمانون
فصل ٨٤ الرابع والثمانون
فصل ٨٥ الخامس والثمانون
فصل ٨٦ السادس والثمانون

فصل جواب تشنيع العلامي

[illegible]

من المسائل بكونها مخالفة للاحاديث من غير تعصب مذهبي **قال** في شفاء العي فيه نظر من وجوه شتى الاول ان هذا الايراد وارد
بعينه على ذلك المعترض حيث قال في الفوائد البهية وقد سلك يعني ابن الهمام في اكثر تصانيفه لاسيما في فتح القدير مسلك من
الانصاف متجنبا عن التعصب المذهبي والاعتساف الا ما شاء الله انتهى بيانه ان صاحب الاتحاف لم يقل الا ما قال هذا المعترض
كيف لا وعبارته هكذا ابن الهمام در حنفيت صلب بود در فتح القدير شرح هدايه در استدلال براى حنفيه بسيار كوشيده ودر
اكثر مواضع جادهٔ انصاف هم پيموده وجائى طريق تعصب سپرده انتهت فلا يغرب عن المنصف اللبيب ان هذه العبارة
نص على ان مؤدى كلام صاحب الاتحاف انما هو ان ابن الهمام قد سلك في كثير من المواضع مسلك الانصاف وفي بعضها
آثر طريق التعصب والاعتساف وهو عين ما قال المعترض **اقول** لا ينكر وجود التعصب في بعض المسائل والعلاوة في
بعض الدلائل من ابن الهمام كما لا يخفى على من طالع بحث سؤر الكلب وغيره ولا انصافه في كثير من المواضع فانه كثيرا ما يرجح
ما وافق الاحاديث وان خالف الجمهور ويشير الى قوة الخلاف والى ما هو المنصور وهذا لا يصحح اطلاق المتعصب والصلب
الذي يؤدي مؤداه عليه فان مثل هذا اللفظ انما يطلق على من كانت عادته ذلك ويخفى الحق كثيرا مع ظهور الحق فيما هنالك والا
فالتعصب احيانا امر قل من خلى عنه ولا يطلق على من يسلك مسلك التعصب احيانا انه متعصب ومتعسف وهذا كما ان
منكر الحديث لا يطلق في عرف المحدثين على كل من روى منكرا بل على من كان غالب رواياته منكرا فاذا عرفت هذا علمت ان مفاد
عبارة الفوائد البهية ليس الا وجود التعصب منه في بعض المواضع وهذا لا يستلزم ان يطلق لفظ الصلب او المتعصب عليه
كما في الاتحاف فبين عبارتي الاتحاف والفوائد بون بعيد **ثم قال** في شفاء العي الثاني انا لا نسلم انه رغب في مسئلة فضلا عن
المسائل الكثيرة في المذهب الحنفي واخذ بمقابلته بالحديث النبوي نعم اذا كانت في المسئلة روايات في المذهب الحنفي ربما
يرجح اقرب بالحديث واين هذا من الرد والمخالفة **اقول** لم يدع احد انه اعرض في مسئلة من مسائل الحنفية اعراضا تاما واخذ
بمقابلته بالحديث اخذا كاملا حتى يفيد عدم تسليمه وترجيحه لما قرب من الحديث من بين روايات الحنفية كاف لاثبات انه غير
متعصب فان المتعصبين والمقلدين الجامدين عادتهم ترجيح ما ثبت عن ائمتهم في ظاهر الرواية وان خالف الادلة الظاهرة
وترك ما ثبت عنهم بطريق الندرة وان وافق الدلائل الصحيحة واختيار ما رجحه المشايخ المتقدمون وان كان دليله ضعيفا
وتسوية الاحاديث موافقة للمذهب وان كان ضعيفا وعدم قبول الخلاف بل وعدم الاشارة اليه ايضا وان كان قويا
وابن الهمام بري عن امثال هذه الامور في كثير من المباحث كما لا يخفى على الباحث وليس المراد بالمخالفة ترك المذهب الحنفي

وهو انه بالضرورة والدخول في طرق الطوائف الغير المقلدة حتى يمنع عدم وجوده فيه **ثم قال** الثالث ان طائفة من
مسائل الحنفية تخالف الاحاديث الصحيحة الصريحة كعدم رفع اليدين عند الركوع والرفع منه وعدم جواز صلوة الفجر اذا ادرك ركعة
قبل ان تطلع الشمس وجواز اداء السنة بعد اقامة صلوة الفجر وعدم جواز الجمع بين الصلاتين في السفر وعدم تكرار الركوع في كل ركعة
واحدة في صلوة الكسوف وتقدير اقل المهر بعشرة دراهم وعدم طهارة ما بال عليه الطفل الذكر قبل ان يطعم بالرش وعدم اعتبار
الاقامة وعدم الايتار بواحدة وعدم اداء ركعتي تحية المسجد في حال الخطبة وعدم استنان صلوة الاستسقاء بالجماعة وعدم
تقليب الرداء وعدم ندب الركعتين قبل المغرب وعدم جواز صيام الولي عن الميت وعدم كراهة صوم يوم الجمعة منفردا وغيرها مع
ان ابن الهمام لا يرد على شيء منها بل يؤيد في كثير منها ويسكت في بعض وحسبك به شاهدا على التعصب المذهبي **اقول** في العبارة ايهام
ان هذه المسائل متفق عليها ومفتى بها عند الحنفية مع ان بعضها ليس كذلك وههنا مسائل كثيرة للحنفية مشهورة في كتبهم الشهيرة
اشار ابن الهمام بقوة خلافها فلم صار تاييد تلك موجبا لان يطلق عليه اسم التصلب ولم يصر نقض هذه موجبا لان لا يطلق عليه
لفظ التصلب **ثم قال** الرابع ان العلماء صرحوا بكون ابن الهمام جدليا نص عليه محمود بن سليمان الكفوي في كتائب اعلام الاخيار
والسيوطي في البغية على ما نصه المعترض في الفوائد البهية والمجادلة هي المنازعة لا لاظهار الصواب بل لالزام الخصم وهذا تصريح
بكونه متعصبا لا يقال ليس المراد بالجدل ما يقابل المناظرة والمكابرة بل المراد به علم المباحثة وان السيوطي صرح بكونه محققا فكيف
يكون متعصبا لانا نقول لو كان المراد المباحثة لزم التكرار لانهم يذكرون في صفته مع جدليا نظارا ايضا واما كونه محققا فلا ينافي كونه
متعصبا فانه بالحيثيتين فانه محقق في روايات المذهب يرجح ما هو اقرب بالحديث ومتعصب من حيث انه لا يقبل الحق المخالف
للمذهب الحنفي وان ظهر الدليل **اقول** هذا عجيب جدا اما اولا فلان صفة كونه جدليا انما ذكروها في اثناء مدحه فكيف يكون المراد
به الجدل الذي هو موجب لنقصه اما رايت كلام الكفوي في ترجمته كان اماما نظارا فارسا في البحث فروعيا اصوليا محدثا مفسرا حافظا
نحويا كلاميا منطقيا جدليا وله تصانيف مقبولة معتبرة انتهى اما اطلعت على قول السيوطي كان علامة في الفقه والاصول والنحو والصرف
والمعاني والبيان والتصوف والموسيقي محققا جدليا نظارا وكان له نصيب وافر مما لارباب الاحوال والكرامات انتهى فهل يقول عاقل
ان المراد بالجدلي من يرتكب المجادلة كلا فان هذه من الصفات القبيحة فكيف يذكرونها في معرض الاوصاف الجميلة واما ثانيا
فلان تعريف المجادلة بما ذكره من انها هي المنازعة لا لاظهار الصواب بل لالزام الخصم وان كان مذكورا في الشريفية وغيرها
لكنه مخدوش بعدم كونه جامعا لعدم صدقه على المجادلة السائغة ومن المعلوم ان المجادلة [illegible] ايضا

بحث المناظرة والمجادلة ومعنى الجدلي

والمجيب المجادل ليس غرضه الزام الخصم بل غرضه السلامة من الزام الخصم نص عليه القطب الرازي صاحب المحاكمات وصاحب
الآداب الباقية وأما ثالثاً فلان المجادلة والجدل بالمعنى الذي ذكرتموه في المناظرة لكونها لقصد اظهار الصواب وقد نفي ذلك
في المجادلة فاعلم تنبيه لذكرهم الانظار في تعريفه الدال على انه قاصد لاظهار الصواب في بحثه مع ذلك كيف يصح جدله بالمعنى الذي
ذكره والا لزم المنافاة البينة والتعارض الواضح من التزام التكرار الذي فرعته فحق ان يقال في حقه فر من المطر وقام تحت الميزاب
وأما رابعاً فلانه ليس المراد بقولهم الجدلي ما توهمتم بل المراد بالجدل علم الجدل والخلاف وهو من فروع اصول الفقه وداخل
تحت المناظرة والاتصاف بهما من الكمالات الانسانية قال المورخ ابن خلدون في مقدمة تاريخه اما الجدل وهو معرفة آداب المناظرة
التي تجري بين اهل المذاهب الفقهية وغيرهم فانه لما كان باب المناظرة في الرد والقبول متسعا وكل واحد من المتناظرين في الاستدلال
والجواب يرسل عنانه في الاحتجاج ومنه ما يكون صوابا ومنه ما يكون خطأ فاحتاج الائمة الى ان يضعوا آدابا واحكاما يقف المتناظران
عند حدودها في الرد والقبول وكيف يكون حال المستدل والمجيب وحيث يسوغ له ان يكون مستدلا وكيف يكون مخصوصا منقطعا
ومحل اعتراضه او معارضته واين يجب عليه السكوت ولخصمه الكلام والاستدلال ولذلك قيل انه معرفة بالقواعد من الحدود
والآداب في الاستدلال التي يتوصل بها الى حفظ راي او هدمه كان ذلك الراي من الفقه او غيره وهي طريقتان طريقة البزدوي
وهي خاصة بالادلة الشرعية وطريقة العميدي وهي عامة في كل دليل يستدل به من اي علم كان وهذا العميدي هو اول من كتب
فيها ونسبت الطريقة اليه ووضع الكتاب المسمى بالارشاد مختصرا وتبعه من بعده من المتأخرين كالنسفي وغيره وكثرت في الطريقة التآليف
وهي لهذا العهد مهجورة لنقص العلم والتعليم في الامصار الاسلامية وهي مع ذلك كمالية انتهى كلامه وفي مدينة العلوم علم الجدل
علم باحث عن الطرق التي يقتدر بها على ابرام اي وضع كان وعلى هدم اي وضع اريد وهذا من فروع علم النظر ومبنى لعلم الخلاف
وهو ماخوذ من الجدل الذي هو احد اجزاء مباحث المنطق لكنه خص بالعلوم الدينية ومباديه بعضها امور مبينة في علم النظر وبعضها
خطابية وبعضها امور عادية وله استمداد من علم المناظرة وموضوعه تلك الطرق والغرض منه تحصيل ملكة الهدم والابرام قلت
الجدل لاظهار الصواب لا باس به وربما ينفع به في تشحيذ الاذهان وتصقيل الخواطر والذي منع منه العلماء هو الجدل الذي يضيع
الاوقات ولا يحصل منه طائل وعلم الخلاف علم باحث عن وجوه الاستنباطات المختلفة عن الادلة الاجمالية والتفصيلية الذاهب
اليها كل منها طائفة من العلماء ومباديه يستنبط من علم الجدل واعلم انه يمكن جعل علم الجدل والخلاف من فروع علم اصول الفقه انتهى
ملتقطا وفي الحديقة الندية شرح الطريقة المحمدية يقال جدل الرجل جدلا فهو جدل من باب تعب اذا اشتدت خصومته وجادل

تجادلوا وجدالا اذا خاصمهم بالشغب عن ظهور الحق ووضوح الصواب هذا اصله ثم استعمل على لسان حملة الشرع في مقابلة الادلة لظهور
ارجح الاراء فهو محمود ان كان للوقوف على الحق والا فمذموم انتهى واما خامسا فلان حمل الجدلي على المتعصب والمجادل مطلقا يرده
قوله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم وجادلهم بالتي هي احسن ومن المعلوم ان الله تعالى لا يامر اصلا بالمجادلة التعصبية واما سادسا
فلان الجدل عند اهل الشرع عبارة عن مقابلة الادلة لظهور ارجحها كما مر نقله انفا فمنه محمود ومنه مذموم فلا يصح حمل الجدلي على
المجادل المتعصب قطعا ثم **قال** الخامس ان ابن الهمام مع كونه خارقا لما اجمع عليه فحول الائمة من كون ما في الصحيحين اصح
الاحاديث على ما يأتي قد رجح ما في الصحيحين على ما في غيرهما لاثبات المذهب الحنفي وناقض نفسه الخ **اقول** لم ينكر ابن الهمام تقدم
الصحيحين مطلقا على ما في غيرهما بل حيث وجد شروط الصحة التي اعتبرها البخاري ومسلم في رواة غيرهما كما ينادي به قوله في فتح القدير في بحث
الركعتين قبل المغرب قول من قال اصح الاحاديث ما في الصحيحين ثم ما انفرد به البخاري ثم ما انفرد به مسلم ثم ما اشتمل على شرطهما ثم ما اشتمل
على شرط احدهما تحكم لا يجوز التقليد فيه اذ الاصحية ليس الا لاشتمال رواتهما على الشروط التي اعتبراها فاذا فرض وجود تلك الشروط
في رواة حديث في غير الكتابين افلا يكون الحكم باصحية ما في الكتابين عين التحكم انتهى اذا عرفت هذا سهل عليك الامر في دفع المناقضة
لامكان ان يقال حيث اعترف بتقدم ما في الصحيحين على ما في غيرهما لم يوجد هناك في رواة غيرهما شروطهما ثم **قال** السادس
ان ابن الهمام لا يقول بترجيح احاديث الصحيحين على احاديث غيرهما بل نقيض ما اتفق عليه الامة من ان احاديث الصحيحين
اصح الاحاديث **اقول** كلام ابن الهمام في هذا المقام غير مقبول عند محققي الاعلام كما بسطه صاحب دراسات اللبيب في الاسوة
الحسنة بالحبيب لكن هذا ليس من التعصب والصلابة من شيء بل هو اختلاف اصولي اختار فيه ما اختاره الدليل اللائح له وان
ظهر خطاؤه عند غيره ولم يزل العلماء مختلفين في الاصول ويحققون ما بنوه بالمعقول والمنقول ولا يكون احدهم بسببه متعصبا
ولا متصلبا **قلت** في منهيات النافع الكبير بعد ذكر مناقب ابن تيمية ومآثره قد تفرق الناس في عصرنا في شان ابن تيمية فرقتين
ففرقة منهم جعلت جملة اقواله كالوحي من السماء فبالغت في الاخذ بما ذهب اليه وان كان مخالفا للجمهور او كان مخالفا لتصريحات من هو
اعلى من ابن تيمية وطائفة اخرجته من اهل السنة بسبب ما نقل عنه من التفردات المخالفة للجمهور وقد سلكنا مسلكا بين بين كما قال
الذهبي هو عديم النظير بحر العلوم شيخ الاسلام ومع ذلك فهو بشر له ذنوب وخطأ فليسد الانسان لسانه عن تحقيره وليدقق
النظر فيما قاله فان كان صوابا فليقبله وما كان خطأ فليتركه **قال** في شفاء العي لا وجه لصحة هذا الكلام فانه لا وجود لطائفة
الاولى في زماننا اصلا الا في ذهن المعترض **اقول** هذا نفي عجيب ولو طلب هذا النافي بالبرهان على ذلك لعجز عنه الا ان يسلك

بان الاصل فی الاشیاء العدم وهو لا یعارض اثبات المثبت فان المثبت معه زیادة علم لیست للنافی وقد تقرر فی الاصول
وشید بالمعقول والمنقول ان الاثبات مقدم علی النفی ولعمری کیف نفی وجود هذه الطائفة فی هذا الزمان مطلقا ولم یتیسر له سیاحة
جمیع البلاد ولا ملاقاة جمیع الافراد حتی یعرف خلو کل بلدة فی هذا الزمان عن وجود هذه الطائفة والمثبت یکفیه الوقوف علی وجودها
ولو فی بعض البلاد ولا یلزمه الوقوف علی احوال جمیع الافراد فالعکس بما قاله وصدق انه لا وجود لهذا النفی المطلق الا فی ذهنه
نعم لو ادعی احد فی اشخاص معینة انهم منهم وقابله هذا النافی بانهم لیسوا منهم لکان للکلام نوع استقرار واما هذا النفی العام فلیس له
ثبوت واستقرار وهل هذا الا کما قال فی زماننا رئیس الملاحدة لا وجود للجن ولا للشیاطین لا فی الاعصار الماضیة ولا الحالیة او کما
هتبع محسن للبدعات الواهیة لا وجود فی هذا الزمان للفرقة المبتدعة الطاغیة وامثال هذه السلوب الکلیة کشجرة خبیثة اجتثت من
فوق الارض ما لها من قرار وکبناء اسس بنیانه علی شفا جرف هار ثم قال اللهم الا ان یراد بها المحققون من علماء زماننا الذین
یوافقون فی بعض المسائل شیخ الاسلام ابن تیمیة کمسئلة زیارة خیر الانام ومسئلة الاستواء وغیرهما مما دل علیه الکتاب والسنة
اقول مسئلة زیارة خیر الانام کلام ابن تیمیة فیه من افاحش الکلام فانه یحرم السفر لزیارة قبر الرسول صلی الله علیه وسلم ویجعله
سفر معصیة ویحرم نفس زیارة القبر النبوی ایضا ویجعلها غیر مقدورة وغیر مشروعة وممتنعة ویحکم علی الاحادیث الواردة
فی الترغیب الیها ان کلها موضوعة مع حسن بعضها ولعمری علم ابن تیمیة اکثر من عقله ونظره اکبر من فهمه **وقد** شدد علیه بسبب
کلامه فی هذه المسئلة علماء عصره بالنکیر واوجبوا علیه التعزیر وذلک سنة ست وعشرین وسبعمائة فی شعبان فاعتقل بالقلعة
ولم یزل بها الی ان دخل فی ذی القعدة سنة ثمان وعشرین وسبعمائة مرتحلا من هذه الدار الی ابواب الجنان علی ما بسطه الحافظ
ابن حجر العسقلانی فی الدرر الکامنة فی اعیان المائة الثامنة فرحمه الله رحمة واسعة نعم الرجل کان لولا ما نقل عنه من المسائل
الشنیعة والتقریرات الشنیعة وبالجملة فکلامه فی مسئلة الزیارة لیس مما یقبله المحققون الا من اشرب فی قلبه حب ابن تیمیة
وهو خارج عن مخاطبات ارباب القرائح السلیمة **وقد** ذکرت کثیرا مما یتعلق بهذا البحث فی رسالتی الکلام المبرم فی نقض
القول المحکم والکلام المبرور فی رد القول المنصور والسعی المشکور فی رد المذهب المأثور الفتها ردا لرسائل من هو من لم یزر قبر
النبی صلی الله علیه وسلم وحرم زیارة قبره المعهودة فی العصور الاسلامیة علی العالم فالی الله المشتکی والیه التضرع والملتجی من امثال
هذه الاقوال تقشعر منه جلود من یخشی ذا الجلال والاکرام وقد جری ذکر مسئلة الزیارة ناسب ان یذکر ما وقع من صاحب اتحاف
النبلاء فی رسالته رحلة الصدیق الی البیت العتیق تبعا لابن تیمیة مقلدا ومتعصبا للمسامحة بالکلمات المتفرقة وتفصیل

ف ذكر المسامحات الواقعة في كلام الصديق في بحث زيارة القبر النبوي

قد فرغت عنه في الرسائل المذكورة قوله في الباب الخامس من الرحلة المعقود لذكر زيارة النبي صلى الله عليه وسلم في الفصل
الاول منه قد اختلفت فيها اقوال اهل العلم فذهب الجمهور الى انها مندوبة وذهب بعض المالكية وبعض الظاهرية الى انها
واجبة وقالت الحنفية انها قريبة من الواجبات وذهب شيخ الاسلام ابن تيمية الى انها غير مشروعة وتبعه على ذلك جمع
من المحدثين وروى ذلك عن مالك والجويني والقاضي عياض انتهى وفيه ان ظاهر كلامه ينادي على انه يذكر الاختلاف
في نفس الزيارة لا في السفر الى المدينة بقصدها مع انه ذكر خلاف القاضي عياض وغيره وفيه خلط بحث ببحث آخر وتوضيحه
ان هنا امرين احدهما نفس زيارة قبر المصطفى صلى الله عليه وسلم والثاني السفر الى المدينة بقصد الزيارة واحدهما لا يستلزم
ثانيهما فقد يوجد الاول بدون الثاني كما للمقيم في المدينة الطيبة وللآفاقي اذا سافر الى المدينة بقصد زيارة المسجد النبوي

ف ذكر الخلاف في زيارة القبر النبوي والسفر الى المدينة بقصدها

الذي هو احد المساجد الثلاثة التي تشد اليها الرحال المشار اليه بقوله صلى الله عليه وسلم لا تشد الرحال الا الى ثلاثة
مساجد المسجد الحرام ومسجدي هذا والمسجد الاقصى او سافر الى المدينة بقصد طلب العلم او لملاقاة الاحباب او للسياحة
الى غير ذلك من الاغراض المجوزة للسفر فزار قبر الرسول صلى الله عليه وسلم وقد يوجد الثاني دون الاول بان سافر الآفاقي
الى المدينة بقصد الزيارة فاذا وصل الى المدينة عرض له عائق سماوي او ارضي عن الحضور بحضرة قبر الرسول وزيارته فبين
الامرين عموم وخصوص من وجه تحقيقا اذا عرفت هذا فنقول السفر الى المدينة وشد الرحال اليها بقصد المسجد النبوي جائز بالاتفاق
حتى ان من حرم سفر الزيارة اجازه ايضا لورود الاحاديث الصحيحة في ذلك والسفر الى المدينة بقصد نفس زيارة القبر النبوي اختلف
فيه فنقل عن الجويني وعياض حرمته اخذا من حديث لا تشد الرحال وغيره وقام بنصرة هذا الراي ابن تيمية وتلامذته ابن القيم وابن
رجب وابن عبد الهادي وسلكوا في هذا مسلكه وحققوا في زعمهم ما حققوه لكن صدق عليهم ~ تروح الى العطار تبغي شبابها
ولن يصلح العطار ما افسده الدهر وقد قام نقاد فن الحديث والفقه لابطال هذا الراي وجعلوه سخيفا ونقضوا دلائل المنكرين
وجعلوا طرق استدلالهم ضعيفا وصنف التقي السبكي في هذه المسئلة شفاء السقام في زيارة خير الانام فافاد واجاد وصنف في
رده ابن عبد الهادي كتابا سماه الصارم المنكي على نحر ابن السبكي مالؤه نبذ وامور يستغنى عنها واقوال مردودة قد رد عليها ولعمري انه كتاب
نفيس في بابه يشهد بتبحر مؤلفه لولا ما فيه من دعاوي كاذبة ومعاداة اقوال مردودة من وعدنا ان يجيب عنه جوابا شافيا
ويأتي في ابطال ما ذهب اليه شيخه دليلا كافيا وقد رددت على مواضع من كتابه في السعي المشكور في رد ... ابن سعد في
التوفيق لابن عبد الهادي كتابه بعد استقلاله ... حيث ترتب ... شيخه وصاحبه عما اقترفوه رحمهم الله رحمة

واسعة لقد كانوا عديمي النظير في تبحرهم مستحقين لان يقبل جميع اقوالهم ويتبع تحقيقاتهم لولا ما كسبوه من الاقوال السخيفة
والآراء المردودة وأما الامام مالك فقد نقل ابن تيمية واتباعه ايضا ذهابه الى هذا الرأي لكنهم مواخذون بتصحيح نقل صحيح
صريح وكتب المالكية مكذبة لهم واصحاب مالك ينكرون ان يكون هذا مذهبا لهم وهم اعرف به من غيرهم وبالجملة فهذا الرأي
سخيف جدا ولا عبرة في هذا الى الذاهب مالكا كان او غيره عياضا كان او غيره ابن تيمية كان او غيره فانظر الى ما قال ولا تنظر
الى من قال وجمهور علماء الامة واكثر محققي الملة ينكرون عن هذا الرأي اشد الاباء ويجوزون شد الرحال بقصد زيارة القبور
لا سيما زيارة سيد القبور قبر سيد اهل القبور بل صرح بعضهم بندب السفر الى المدينة بقصد نفس الزيارة وتجريد السفر له عن السفر
بقصد مسجده وقد رأيت في المنام عند تاليف السعي المشكور وبلوغي الى بحث شد الرحال ما اكد رائي وان ما ذهب اليه الجمهور هو
الصواب الحقيق فلله الحمد على ذلك وهذا كله اذا كان المقصود من السفر نفس زيارة القبور على الوجوه الشرعية واما الزيارة
البدعية والسفر بقصدها المشتمل على امور محرمة ومكروهة كالسفر بقصد الشركة في مجالس الاعراس المعهودة في زماننا المشتملة
على جعل قبور المشائخ عيدا وعلى امور كثيرة غير مشروعة كالغناء مع المزامير والرقص وجعل القبور اوثانا تعبد فلا كلام في عدم
جوازه واما نفس زيارة القبر النبوي فلم يذهب احد من الائمة وعلماء الملة الى عصر ابن تيمية الى عدم شرعيتها بل اتفقوا على انها
افضل العبادات وارفع الطاعات واختلفوا في ندبها ووجوبها فقال كثير منهم بانها مندوبة وقال بعض المالكية والظاهرية انها
واجبة وقال اكثر الحنفية انها قريب من الواجب وقريب الواجب عندهم في حكم الواجب واول من خرق الاجماع فيه واتى
بشيء لم يسبق اليه عالم قبله هو ابن تيمية فانه جعل نفس زيارة القبر النبوي ايضا غير مشروعة وكثير من اتباعه وان انكروا صحة هذا
القول منه وهو الذي كنت اظنه سابقا لكن معاينة الصارم لتلميذه جعلني على يقين انكاره نفس الشرعية كما لا يخفى على من طالعه
ولعلك تفطنت من هذا البحث ما صدر من صاحب الرحلة في قوله المذكور من الخلط والمغالطة اما اولا فلانه في صدد ذكر
الخلاف في نفس الزيارة ذكر خلاف الجويني وعياض مع ان خلافهما في جواز السفر بقصد الزيارة لا في نفس الزيارة وهما امران
متغايران واما ثانيا فلانه نسب ذلك الى مالك مع انه بريء عن هذا القول فعنده ليس نفس الزيارة غير مشروع بل السفر لها
واما ثالثا فلان نفس زيارة القبر النبوي عند ابن تيمية ممتنعة وغير مقدورة فما معنى كونه عنده غير مشروعة فان شرعية
الشيء فرع امكانه كما قال بدر الدين الشبلي القاضي محمد بن عبد الله ابو البقاء الدمشقي الحنفي المتوفى على ما قيل سنة
تسع وستين وسبعمائة تلميذ المزي والذهبي في الباب الثلاثين من كتابه آكام المرجان في احكام الجان قول الفقهاء لا تجوز

الملائكة وبين الجن والانس وكراهته من كرهه من التابعين مع ميل على امكانه لان غير الممكن لا يحكم عليه بجواز ولا بعدمه في الشرع
انتهى واما رابعا فلان ابن عبد الهادي صرح في الصارم في مواضع ان ابن تيمية لا ينكر زيارة القبر النبوي الشرعية انما ينكر الزيارة
البدعية هذا وان كان غير صحيح في نفسه كما بسطته في السعي المشكور لكن يكفي لالزام صاحب الرحلة المصوب لكلمات الصارم حيث
يقول انها عند ابن تيمية غير مشروعة **فان قال** مرادي ذكر الخلاف في السفر لقصد الزيارة لا في نفس الزيارة **قلنا**
ذلك البعد وابعد فانه ح لا يصح ذكر قول الحنفية بقرب الوجوب وقول الظاهرية والمالكية بالوجوب فان هذين القولين انما هما
في نفس الزيارة لا المسافرة فلم يقل احد بوجوب السفر الى المدينة لقصد الزيارة وان ذهب بعضهم الى وجوب نفس الزيارة مع انه
يابى هذا المراد كلامه بعده فانه ذكر دلائل كون نفس الزيارة مشروعا واجاب عنها اخذا من الصارم **وقد** فرغت عن رد بعض ما في
الصارم في السعي المشكور وذلك كاف لرد ما اخذه منه **قوله** في الرحلة بعد ورقة ذكر فيها البحث في الاحاديث الواردة في الزيارة
اخذا من الصارم وبالجملة هذه الاحاديث التي استدل بها تقي الدين علي بن عبد الكافي السبكي المتوفى سنة ست وخمسين وسبعمائة
في شفاء الاسقام في زيارة خير الانام والشيخ ابن حجر المكي الهيتمي الشافعي في الجوهر المنظم في زيارة النبي المكرم وغيرهما في غيرهما
ليس فيها حديث حسن او صحيح بل كلها ضعيفة موضوعة او منكرة لا اصل لها انتهى **وفيه** انه ليس كلها ضعيفة ضعفا لا يصح
الاحتجاج به بل بعضها حسن كحديث من زار قبري وجبت له شفاعتي وغيره كما بسطته في السعي المشكور وغيره **قوله** فظهر بهذا ان
ما ذهب ابن تيمية واهل الحديث ومالك امام دار الهجرة والجويني والقاضي عياض ومن تبعه من المحققين من تضعيفها وردها
وعدم قبولها هو الصواب البحت **فيه** افتراء على مالك والجويني وعياض فانهم لم يضعفوا الاحاديث الواردة في الزيارة ولم
يردوها ومن ادعى ذلك فعليه البيان بنقل عباراتهم الصريحة وانما تكلم الجويني وعياض في بحث شد الرحال لقصد الزيارة وهو كلام
آخر وقد غلطها المحققون في ذلك **قوله** ولو فرض حسنها او صحتها لا دلالة لها على السفر للزيارة بل على الزيارة فقط وليس النزاع
في زيارة القبور بل في السفر اليها او شد الرحال لها وهو مسئلة غير هذه المسئلة **فيه** انه لما كانت المسئلتان متغايرتين عنده فلم اجرى
الخلاف الذي وقع في شد الرحال لقصد الزيارة في نفس الزيارة **قوله** بعد نحو ورقة لم يتنازع الائمة الاربعة والجمهور في ان السفر
الى غير المساجد الثلثة ليس بمستحب لا لقبور الانبياء والصالحين ولا غير ذلك **فيه** افتراء على الائمة الاربعة والجمهور كما بسطته
في السعي المشكور **تنبيه** ليس الغرض مما اوردنا ههنا البحث بصاحب الرحلة في هذه المسئلة بل الغرض مجرد ذكر مسامحاته وافتراءاته لئلا
يقع العوام في الغلط من كلماته ومن شاء البحث فيه فالجواب عما اورده فليطالع السعي المشكور وليجب عنه ودونه خرط القتاد

ثم قال فی تشغله العی فان کان هذا فلا ریب فی انه کذب وافتراء مفتری العلماء المذکورین لا یوافقون شیخ الاسلام ابن
تیمیة فی کل مسئلة بل فیما کان ثابتا بالکتاب والسنة الصحیحة واما ما کان مخالفا لهما فیردون علیه قد خالف المعترض ایضا ابن تیمیة فی
بعض فتاواه فی مسئلة الاستواء اقول ان هذا ما نعقت ابن تیمیة فی مسئلة الاستواء الا انه وافق فیه جماعات الصحابة والتابعین
والائمة المجتهدین واما مباحثه الشاذة المردودة کبحثه فی مسئلة الزیارة وابحاثه فی کثیر من الاحادیث الجیاد فی کتابه منهاج السنة
فانکر مع جمهور علماء الامة واکثر محققی الملة بمعزل عنها وکثیر من علماء عصرنا قد تبعوه فی هذه المباحث ایضا حبا بابن تیمیة وحبک فی الشیء
یعمی ویصم قلت فی منهیات النافع الکبیر بعد ذکر ترجمة السیوطی المتوفی سنة احدی عشرة وتسعمائة ذکر بعض المعاصرین فی رسالته
الجنة فی الاسوة الحسنة بالسنة ان السیوطی تلمیذ ابن حجر العسقلانی وهو زلة من قلمه فان وفات ابن حجر علی ما ذکره السیوطی فی
حسن المحاضرة سنة اثنتین وخمسین وثمانمائة وولادة السیوطی سنة تسع واربعین فانی یصح التلمذ وقلت ایضا فی التعلیقات
السنیة علی الفوائد البهیة نظیر هذا الخطأ ما صدر عن بعض افاضل عصرنا فی رسالته حصول المامول من علم الاصول والجنة فی الاسوة
الحسنة بالسنة ان السیوطی تلمیذ لابن حجر العسقلانی وقد تعقبت علیه فی بعض رسائلی بان وفات ابن حجر سنة ۸۵۲ وولادة السیوطی
سنة مصرح به اصحاب التواریخ والطبقات ونص علیه هذا الفاضل ایضا بنفسه فی موضع من رسائله فانی یصح التلمذ ثم ذکر هذا
الفاضل فی رسالته هدایة السائل الی ادلة المسائل ان السیوطی تلمیذ لابن حجر المذکور وکتب علیه منهیة محصلها انه هکذا ذکره الشوکانی
ولعل التلمذ منه بالواسطة وبالاجازة وکتب علی بعض المواضع من رسالته منهج الوصول الی اصطلاح احادیث الرسول منهیة بهذه العبارة
قال علی القاری فی اول المرقاة شرح المشکوة وقد حصل لی اجازة عامة وخصة خاصة من الشیخ العلامة علی بن محمد بن احمد الحنائی
الازهری الاشعری وقد قال قرأت علی شیخ الاسلام وامام الائمة الاعلام الشیخ جلال الدین السیوطی کتبا من الحدیث وغیره
من العلوم کالبخاری ومسلم وغیرهما من الکتب الستة وغیرها البعض قراءة والبعض سماعا وقد اجاز لی بجمیع مروياته وهو اجازه به
خاتمة المحدثین مولانا الشیخ ابن حجر العسقلانی انتهی وهذا یدلک علی ان السیوطی اخذ عن الحافظ ابن حجر صاحب الفتح فلیعلم انتهی
وانت تعلم ان اخذ السیوطی عن الحافظ مما یستحیله العقل مع صحة التواریخ المذکورة نعم له تلمذ عنه بواسطة فان حمل کلام
الشوکانی علیه فلا باس به اذ قد یطلق التلمیذ علی تلمیذ التلمیذ والا فلا صحة له واما کلام القاری فان حمل علی الاخذ کما ظنه فهو غیر
صحیح نعم یحتمل ان یکون الحافظ اجازه اهل عصره وکان فیها السیوطی ابن سنین فحصلت له الاجازة او احضره والد السیوطی عنده
فی حالة صباه فاجازه لکن یختلج بالخاطر ان السیوطی لو کانت له اجازة من الحافظ ولو فی حال صباه لذکره فی رسائله خصوصا

عند ذكر مشائخه ومفاخره كيف لا وحصول الاجازة من الحافظ فخر عظيم اى فخر فليحرر هذا المقام قال في شفاء العي هذا
الاعتراض من اعظم الاشكالات واقوى الاعضالات في زعمه ومن ثم بينه غير مرة فلا باس لو طولنا الكلام في هذا المقام تطولا
اقول ليس هذا اعظم الاشكالات بل اضعفها ما اورد على صاحب الاتحاف بتغييره اعوام الوفيات تغييرا فاحشا كما مر بيد منه
سابقا والتطويل الذي ذكره بايراد عبارات الكتب لتاييد الوجوه التي ذكرها مستغنى عنه لا فائدة فيه الا زيادة حجم رسالته
ليظن الناظرون جلالته وفخامته قال فاعلم ان صاحب الحطة ليس فيه زلة ولا خطأ ترشدك اليه الوجوه الآتية الاول
ان اخذ السيوطي عن الحافظ ليس بالمستحيل ولا مستبعد افلا تعلم ان سنة وفات ابن حجر وسنة ولادة السيوطي لا تاباه
فانه يمكن على هذا ان يكون السيوطي ولد في اول سنة تسع واربعين ومات ابن حجر في آخر اثنتين وخمسين فيكون سن السيوطي
في زمان الحافظ نحوا من اربعة اعوام وهو سن يمكن فيه التمييز الذي هو مناط صحة الاخذ والتحمل بطريق السماع اما قرع سمعك
ان علماء اصول الحديث صرحوا بانه ليس لاول زمن يصح فيه السماع للصغير حد معين بل المعتبر التمييز الخ اقول امور التاريخ
ليست مما يجري فيها الاحتمال ليت ولعل فقد صرح السيوطي في حسن المحاضرة ان وفات ابن حجر في ذي الحجة سنة ثنتين
وخمسين وصرح هو ايضا فيه في ترجمة نفسه ان ولادته مستهل رجب سنة تسع واربعين وثمانمائة فعلى هذا كان السيوطي حين
وفات ابن حجر ابن ثلاث سنين ونصف تقريبا وكون هذا السن سن التمييز المفيد للتحمل والسماع والاخذ مستبعد بلا شبهة
وهو المراد بالاستحالة ووجود ذلك في بعض الافراد على سبيل الندرة لا يرفع الاستبعاد والاستحالة العادية ثم قال الثاني
ان من انواع التحمل والاخذ الاجازة وهي للطفل الذي لا يميز صحيحة عند كافة المحدثين والثالث ان من انواع التحمل الاجازة
العامة وهي ايضا جائزة عند جم غفير من المحدثين وهي ممكنة في هذا المقام بلا مرية اقول ذكر هذين الوجهين وتطويل الكلام
لتاييدهما مما لا حاجة اليه فاني قد حررت سابقا في التعليقات السنية وقلت في منهيات المقدمة المدرجة في التعليق الممجد
على موطا محمد قد ذكر بعض الفضلاء المعاصرين في رسالة الحطة وغيرها انه من تلامذة ابن حجر العسقلاني وتعقبت عليه في
منهيات النافع الكبير ان وفات ابن حجر ٨٥٢ه وولادة السيوطي ٨٤٩ه فانى يصح له التلمذ ثم اصر على ما كتب في رسالته هداية
السائل الى ادلة المسائل وكتب في منهيته كذا ذكره الشوكاني فقط وهو امر ليس يرفع التعقب فان التاريخ تكذب الشوكاني
ثم ذكر في رسالة اخرى نحوه وكتب في منهيته عبارة علي القاري في المرقاة شرح المشكوة وادعى ان السيوطي روى عن الحافظ
ابن حجر وهذا ايضا لم يثبت بالدليل فان مثل هذا الايراد وارد عليه ايضا ولو اكتفى على النقل عن الشوكاني او القاري لاولا

يعني من دون التزام صحته يسلم من الايراد فان الناقل من حيث انه ناقل لا يرد عليه شيء ما القول الفيصل ان السيوطي ليس له
تلمذ ولا اجازة خاصة من الحافظ بل لم يكن له قابلية لذلك عند وفاة الحافظ لكنه احضره والده مرة مجلس الحافظ ابن حجر وهو
ابن ثلاث سنين كما ذكره في النور السافر فلعل الحافظ في ذلك المجلس اجاز اجازة عامة لمن فيه فدخل السيوطي فيه ويشهد
لما ذكرنا ان السيوطي ترجم نفسه في حسن المحاضرة وذكر اساتذته ومراتبه ولم يذكر تلمذه من الحافظ مع انه فخر عظيم اي فخر انتهى
كلامي وبعد كتابتي لذلك وقفت على كلام السيوطي في تذكرة الحفاظ في ترجمة ابن حجر ولي منه اجازة عامة ولا استبعد ان
يكون لي منه اجازة خاصة فان والدي كان يتردد اليه وينوب في الحكم عنه انتهى وعلى كلامه في تدريب الراوي شرح
تقريب النواوي الحديث الثاني مسلسل بالحفاظ اخبرني الحافظ ابو الفضل الهاشمي انا الحافظ ابو الفضل بن الحسين العراقي
انا الحافظ ابو سعيد العلائي انا الحافظ ابو عبد الله الذهبي انا ابو الحجاج المزي ح واخبرني عاليا بدرجتين حافظ العصر شيخ الاسلام
ابو الفضل العسقلاني اجازة عامة ولم اروبها غير هذا الحديث انتهى فشكرت الله على ظهور ما ابرزته احتمالا ثم **قال** والرابع
ان صاحب الجنة ليس متفردا في هذا الباب بل قد تابعه المحققون من العلماء كعلي القاري والشوكاني والسيد عبد الرحمن بن
سليمان الاهدل وتاج الدين بن الدهان **اقول** هذا لا يغني شيئا الا ان ينضم به احد الوجوه السابقة ثم **قال** والخامس
ان قوله لكن يختلج بالخاطر ان السيوطي لو حصلت له اجازة من الحافظ ولو في حال صباه لذكره في رسالة انتهى دال على قصور
نظره لما طالعت تدريب الراوي للسيوطي فانه صرح فيه باجازة الحافظ **اقول** لم اكن مطلعا على هذا الكلام الذي هو نقله عند
تاليف التعليقات السنية ولذا ذكرت التجويز ثم اطلعت عليه فتاكد بذلك تجويزي السابق والاختلاج انما كان في صورة
الاجازة الخاصة وهو باق الى الآن فانه لم يظهر من التدريب الا الاجازة العامة ثم **قال** والسادس ان معنى التلميذ في
في اللغة المتعلم واخذ العلم ولم يشترط احد من اهل اللغة في معنى التلمذ البلوغ والعقل لا يعرف هذا القيد في العرف ايضا بل
ادنى الاستفادة هو الملابسة كان في معنى هذه الاضافة والانتساب وفي المثل السائر من علمني حرفا فهو مولائي **اقول** لا شبهة
في ان التعلم والتعليم ولو من وجه معتبر ان عرفا في معنى التلمذ والاخذ والتعلم موقوف على التمييز والقابلية وان لم يتوقف على
البلوغ وهذا المعنى هو المقصود بالنفي واما مجرد الانتساب بالاجازة العامة ونحوها وان لم يوجد التمييز فلا كلام في ذلك ثم **قال**
السابع ان التلميذ قد يطلق على تلميذ التلميذ ايضا كما يطلق الابن على ابن الابن الخ **اقول** لا فائدة في ذكر هذا فانه ما قد ابديته
سابقا ثم **قال** والثامن ان بناء هذا الاعتراض وكثير من تعقبات المعترض على الغفلة من علم المناظرة فانه قد تقرر فيه

بحث ورود الايراد على الناقل

ان الناقل لا يرد عليه المنوع الثلثة وصاحب الجنة ناقل في هذا الباب في كلا الكتابين من الشوكاني **اقول** هذه المقدمة
يعني ان الناقل لا يرد عليه شيء من المنوع لهج بها المؤلف لشفاء العي في تاليفه هذا كثيرا كما ستطلع عليه وهذا اول موضع استعان
بها وهي باطلة قطعا باطلة فانه ليس ان الناقل مطلقا لا يرد عليه شيء مطلقا بل هو من حيث كونه ناقلا فاذا التزم الصحة يجعل
مدعيا ومستدلا ويواخذ بما يواخذ به وصاحب الاتحاف والجنة وحصول المامول لم يذكر تلمذ السيوطي عن ابن حجر على سبيل
الحكاية المجردة بل على سبيل التزام الصحة فاخذ بما يوخذ به المدعي **والدليل** على ما ذكرنا قول صاحب الآداب الباقية قالوا
هذا انما هو ما دام الناقل ناقلا واما اذا كان مدعيا فيواخذ بما يواخذ به المدعي انتهى وقوله في موضع آخر وانما قلت من حيث
هو كذلك لان المنقول ان التزم صحته فان كان دليلا صار الناقل مستدلا فيتوجه عليه ما يتوجه على المستدل وان لم يكن
فهو مدعي والحال كالحال وان المدعي قد يكون جزءا من الدليل لمدعي آخر فيتوجه عليه المنع انتهى **قلت** في التعليقات
السنية على الفوائد البهية بعد ما ذكرت ترجمة علاء الدين علي القوشجي شارح التجريد وان القوشجي بالجيم الفارسية بمعنى حافظ
البازي ما ذكره بعض افاضل عصرنا في رسالته الاكسير في اصول التفسير انه منسوب الى قوشجي اسم موضع لا اصل له **قال**
في شفاء العي هذا الاعتراض ايضا على ما هو ديدن المعترض من الاعتراض على الناقل فان صاحب الاكسير ناقل في ذلك
الباب من الفاضل المفتي ولي الله الفرخ آبادي ولا ريب في صحته فانه قال في آخر تفسيره المسمى بنظم الجواهر في ذكر طبقات
المفسرين ان القوشجي منسوب الى قوشجي اسم موضع انتهى لا يقال انه لا بد في النقل من اظهار انه قول الغير لانا نقول
الاظهار اعم من ان يكون صريحا او ضمنا او كناية او اشارة كما تقرر في علم المناظرة وههنا الاظهار بالاشارة موجود لان صاحب
الاكسير اشار في ديباجته الى ان معظم ما فيه منقول **اقول** قد ذكرت في التعليقات عند ترجمة عبد الرحمن الجامي نقلا عن
حبيب السير ان الغ بيك كان يقول للقوشجي انه ابني وربما يقعد طيرا من يده على يده بكمال خصوصية وهو معنى القوشجي
فاشتهر به انتهى وقد ذكرت عند ترجمة مصطفى البرسوي نقلا عن الشقائق النعمانية كان ابوه ملا علي القوشجي من خدام الامير
الغ بيك ملك ما وراء النهر وكان هو حافظ البازي وهو معنى القوشجي بلغتهم انتهى وبناء عليه اوردت ما اوردت فان صاحب
الاكسير ذكر انه منسوب الى قوشجي اسم موضع ولم ينسبه الى احد واما كونه مذكورا كذلك في تفسير الفرخ آبادي فلا يفيد
شيئا اما اولا فلانه لم يحك عنه صاحب الاكسير عند ما ذكره ولم ينسبه اليه واما ثانيا فلانه ليس كل ناقل يحمى من الايراد كما
وكون معظم الاكسير منقولا عن غيره لا يغني شيئا لاحتمال ان يكون هذا الموضع من البعض الذي هو من زوائده ولا يكفي

في النقل النسبة الذهبية ولا الاخذ الواقعي بل الحكاية الظاهرة أفرأيت لو تفوه مسلم بان الله تعالى اتخذ شريكا او ولدا فلما
ورد عليه قال انه مذكور في الكتاب الفلاني او قال ان مكة ليس بموجودة وقال انه كذلك في الكتاب الفلاني ونحو ذلك هل يحصل
له النجاة كلا ثم كلا هذا **قلت** في التعليقات السنية عند ذكر فخر الاسلام علي بن محمد البزدوي المتوفى سنة اثنتين وثمانين
واربعمائة قد ارخ بعض معاصرينا في كتابه الحطة وفاته سنة اربع وثمانين وثمانمائة وهو خطأ فاحش صدر من تقليد صاحب
كشف الظنون فانه ارخ عند ذكر شراح جامع البخاري كذلك وارخ هو عند ذكر الاصول كما ارخه جماعة سنة اثنتين
وثمانين واربعمائة ولا يخفى على من ولع بمطالعة كشف الظنون ان فيه اوهاما كثيرة ومناقضات كبيرة في تواريخ مواليد
العلماء ووفيات الفضلاء فمن قلده تقليدا جامدا من غير ان ينقده نقدا فقد وقع في الزلل **قال** في شفاء العي هذا ايضا
اعتراض على الناقل اما قرأت ما قال صاحب الحطة في ديباجتها وجئت بها في اقل زمان على قدر وابتدرت لنيل المعاني
ونظم الدرر والغرر بعدما التقطتها من الزبر الحوافل الكبار وما اقتنصت من الاوابد وغيرها اختطفتها من نفائس الرسائل
والاسفار ضبطا لبعض الشوارد انتهى **اقول** مثل هذا الحكم اضحوكة عند الفاضلين ولو سكت عنه لكان احسن عند
الماهرين فانه لم يذكر صاحب الحطة عند ذكر ما ذكر انه ماخوذ من كشف الظنون فكيف النقل فانه لا بد في النقل من اظهار
انه منقول عن الغير عند ذكر المنقول وكونه مذكورا في ديباجة الحطة ما يدل على ان جلها منقول من الزبر والرسائل لا يتميز
من الايراد بل لو ذكر عند ذكره ايضا انه منقول من الكشف لم يسلم ايضا من الايراد لكونه ملتزما للصحة فان قال ليس ذلك
صحيحا عندي قلنا فلم يجب عليك تصريح هذا لئلا يغتر به كما قال التاج السبكي في طبقات الشافعية الكبرى في ترجمة
محمد بن الحسن ابو بكر ابن الفورك المتوفى سنة ست واربعمائة بعد نقل كلام للذهبي نقول لشيخنا ان كنت تعتقد فيه
ما حكيت من انقطاع الرسالة فما خير فيه التنبه والا فلم لا نبهت على ان ذلك مكذوب عليه لئلا يغتر به انتهى فان قال
ليس غرضي التمييز بين الصحيح والغلط بل مجرد النقل قلنا هل انت الا كحاطب ليل وجارف سيل يجمع الغث والسمين ولا
تفرق بين الشمال واليمين اما قرأت الهداية والتلويح والتوضيح وغيرها ليظهر ان وفات البزدوي غير ممكن في السنة
التي ذكرته اما علمت ان كلام صاحب كشف الظنون في هذا الباب وفي غيره من ذكر التواريخ مختلف اختلافا فاحشا
وهو اما من مؤلفه او من نساخه ومهتمي طبعه فمن يجوز لعالم ان ينقل كل ما فيه من غير تنقيد لاسيما من يدعي تبحره في الفنون
ارأيت لو كان في كشف الظنون او في كتاب آخر ان السماء تحتنا وان الارض فوقنا وان الشمس ليس بمضيء

وان مكة والمدينة غير موجودة وانه ليس في كتب الحنفية كتاب مسمى بالهداية وان مؤلف شرح الوقاية والوقاية والتوضيح ونور الانوار
شافعي الى غير ذلك من الخرافات التي يقطع بكذبها طلبة العلوم فضلا عن علماء الفنون هل كنت تجوز نقل مثالها في تصانيفك
من غير تنبيه لما قال وكيف قال وتعلمي كلامه في تصانيفه في ذكر التواريخ يشهد انها صنفها في حالة النوم والغفلة لا في حال الصحو
والتيقظ وقد مر منا ذكر كثير من مسامحاته ومعارضاته وهل مثل هذه التسويدات المشتملة على امور كاذبة كذبا قطعيا نافعة للبرية ام
مخربة للخليقة فانا لله وانا اليه راجعون ثم قال ويعلم ان المتعقب قد تعقب صاحب الحطة في غير موضع من المؤلفات بما هو
نظير هذا التعقب من التغليط في سنة الوفيات وقد ارتكب المتعقب مثله بل ما هو اكبر سنبينه ان شاء الله في تاليف مستقل ببيان اوهامه
ولكن اذكر ههنا على سبيل الانموذج ما هو من احدى الكبر ايقاظا وتنبيها على الاود الجنفاء اقول ايراد مثل هذه الكلمات السخيفة
ليس من شأن العلماء بل من عادات الجهلاء فعليك عن مثله وان لم يكف بما ياتي واثمه وما ذكره من وقوع الخطأ في تصانيفي
فانا لست ابرئ بالعصمة فان وقع الخطأ في موضع فاسأل الله ان يغفر لي ورحم الله من ستره واصلحه لكني بحمد الله لست كثير الاغلاط الفاحشة
ولا ممن يصنف في حال الغفلة يعارض كلامه في صفحة بكلامه في صفحة اخرى بل في آخر تلك الصفحة ولست ايضا ممن يصلح
كلامه وان كان خطأ فاحشا ويبادر برفع الايراد عن نفسه وان لم يكن مرفوعا وليست عادتي ايضا جمع مجموع جامع للرطب واليابس
ليجمع الناس بها الناس بل لا اكتب ما اكتب الا بعد مطالعة الكتب الكثيرة وتنقيد الاقوال العديدة فان وجد شيء من الخطأ
في تصانيفي ولم يكن ذلك من اهل النسخ والطبع بل من نفسي فاسأله يتجاوز عنه ويصلحه لا اقول هذا فخرا بل تحدثا بالنعمة وشكرا
وما اوعد به من تاليف مستقل في تتبع التعقبات علي فاني لم اتعقب صاحب الاتحاف في تاليف مستقل ولو شئت لفعلت ذلك
بل في مواضع متفرقة من تصانيف متشتتة فلو لم يؤلف شيئا يعني مستقلا واجاب عن تعقباتي في تصانيفه متفرقا لكان
ابهى واحسن فلما الف هو او واحد من انصاره وجمعه عين جمعه تاليفا مستقلا لزم علي ان ارده مفصلا فان اراد تاليف كتاب
آخر مستقل للايرادات على المصنف ان شاء الله تواليف متعددة في تعقبات عليه كثيرة في مواضع متعددة بحيث يتعسر عليه حصول
النجاة منها الى ان يقبر فيحشر ثم قال بيانه ان المتعقب قال في الفوائد البهية عند ترجمة نظام الدين الحصيري قال الجامع قد
ارخ وفاته ابن خلكان سنة ست وثلاثين الى قوله ونظام الدين الحصيري قتله التتار في اول خروجهم بمدينة نيسابور وذلك
سنة ست عشرة وستمائة وكان يدرس بالمدرسة النورية ولم يكن في عصره من يقاربه في مذهب ابي حنيفة ومولده ببخارا سنة ست
واربعين وخمسمائة وتوفي ليلة الاحد الثامن من صفر سنة ست وثلاثين وستمائة انتهى وانت تعلم ان الذي ارخ وفاته ابن خلكان

سنة ست وثلاثين وستمائة ليس هو نظام الدين الحصيري قطعا بل والده محمود بن احمد بن عبد السيد **اقول** نعم هو كما قلت لكن
انتشاء السهو مني بري فاني قد كتبت اولا ما كتبت ثم في النظر الثاني كتبت قد ارخ ابن خلكان وفاته سنة ست عشرة فانه قال
في ترجمة ركن الدين محمد العميدي الخ الى ان قال وكان ابوه يدرس بالمدرسة النورية ولم يكن في عصره من يقاربه الخ ومن
شك في ذلك فلينظر مسودتي بخطي وقد اصلحت كثيرا من النسخ المطبوعة فليبلغ الشاهد الغائب ليصلح بقية نسخ الفوائد المطبوعة
قلت في التعليقات السنية عند ذكر السيد الشريف علي الجرجاني بعد ذكر تصانيفه وان منها رسالة في اصول الحديث قد عرضت
في شرح لها وقد نازع بعض فضلاء عصرنا في كون الرسالة المذكورة من تصانيف السيد وزعم انه من تاليف ابن ابي شريف
لكنهم لم ياتوا عليه ببرهان شاف وسند كاف **قال** في شفاء العي لا بد من بيان ان هذا النزاع في اي رسالة وفي اي موضع
حتى ينظر اليه ويجاب عنه **اقول** ليس المراد ببعض فضلاء عصرنا في هذا المقام صاحب الاتحاف بل غيره فلا حاجة له الى جوابه
قلت في التعليقات عند ذكر محمد بن عباد الخلاطي المتوفى سنة اثنتين وخمسين وستمائة ومن عجائب زلة القدم وطغيان
القلم ما وقع في الحطة لبعض افاضل عصرنا عند ذكر جامع مسلم وشروحه وعلى مسلم كتاب لمحمد بن احمد بن عباد الخلاطي الحنفي
المتوفى سنة تسع وسبعين ومائتين **قال** في شفاء العي هذا من سهو الناسخ قطعا ومنشاؤه ان صاحب الحطة ههنا ذكر رجلين
احدهما محمد بن احمد بن عباد الخلاطي وثانيهما ابو بكر احمد بن علي الاصبهاني فاشتبه الامر على الكاتب وخلط عليه **اقول** الله اعلم
بمن اشتبه عليه الامر وقد اشتبه عليه اكثر من هذا الكلام نبذ منها سابقا فان كان كل ذلك من الكاتب فالحذر الحذر منهم **قلت**
في التعليقات السنية بعد ما ذكرت ترجمة الامام الرازي عند ذكر محمد بن محمد الاقصرائي في الفوائد وان وفات الامام سنة ست
وستمائة ما وقع في الاكسير في اصول التفسير من ان وفات الامام الرازي سنة ستين وستمائة فزلة من قلم ناسخه مع انه مخالف ايضا
لما ذكره ذلك الفاضل في موضع آخر من الاكسير وفي اتحاف النبلاء ان وفاته سنة ست وستمائة **قال** في شفاء العي هكذا في كشف
الظنون والناقل ليس عليه الا تصحيح النقل وقد فعل **اقول** قد اساء فيما فعل ولو سكت من مثله لكان افضل لانه لم ينقل في الاكسير
عند ذكر برهان الرازي ذلك عن كشف الظنون حالة الحكاية الذهنية غير كافية ولو صرح بالنقل ايضا لم يسلم من الايراد فان ناظر
كشف الظنون غير خاف عليه ان فيها اوهاما كثيرة وسقطات كبيرة فهل يجوز لعالم ان ينقل كل ما فيه من غير تحقيق وهل يجوز لفاضل
ان يعيد رسمه في كلامه امور غير واقعية ومعارضات صريحة ويقول ههنا في الكتاب الفلاني ولعمري ترك امثال هذه التصانيف
الغير المنقحة اولى والزم من الاشتغال بها لا سيما لمن يدعي التبحر العلمي **قلت** في التعليقات السنية عند ذكر اكمل الدين محمد

بن محمد البابرتي بعد ذكر ترجمة التاج السبكي والبهاء السبكي ابني التقي السبكي ومن عجائب الخبط ما في اتحاف النبلاء لبعض
افاضل عصرنا في ترجمة التقي السبكي اقول كان هذا الشيخ تعصب كثير مع ابن تيمية ولكنه رجع عنه في آخر عمره قال الحافظ ابن
ناصر الدين الدمشقي في شرح الالفية كتب ابو الحسن السبكي خطا الى الذهبي وكتب فيه في حق ابن تيمية اما قول سيدي في الشيخ
فالمملوك محقق كبر قدره وزخارة بحره وتوسعه في العلوم الشرعية والعقلية وفرط ذكائه واجتهاده وبلوغه في كل ذلك من
المبلغ الذي يتجاوز الوصف والمملوك يقول ذلك دائما وقدره في نفسي اكبر من ذلك واجل انتهى وانما كتبت هذه العبارة ليطلع
عليها المتعصبون الذين لهم اغترار برد السبكي على ابن تيمية انتهى كلامه معربا وانت تعلم ان الراد على ابن تيمية في بحث الزيارة
وغيره هو التقي السبكي وليس رده تعصبا بل هو مصيب فيما رده شهد به الاجلة واما صاحب الخط المذكور الى الذهبي الذي فيه
مدائح ابن تيمية فهو ولده تاج الدين كما لا يخفى على من وسع نظره في كتب التواريخ ومن ادعى ان الرقعة المذكورة للتقي فعليه اثبات
ذلك بتصريح اصحاب التواريخ والطبقات المعتمدة **قال** في شفاء العي صاحب الاتحاف لا يدعي ان الرقعة المذكورة للتقي السبكي
حتى يكون اثبات ذلك عليه بل انما هو ناقل عن شرح الالفية للحافظ ابن ناصر الدين الدمشقي في التاريخ وما على الناقل الا تصحيح
النقل **اقول** صاحب الاتحاف قد التزم صحة ما نقله حتى فرع عليه ما فرعه فيرد عليه ما يرد على المدعي ولا يحصل له النجاة بمجرد كونه
ناقلا على ما ذكره غير مرة **ثم قال** ما حاصله ان الحافظ ابن ناصر الدين الدمشقي في شرح الالفية وابن رجب الحنبلي في الطبقات
ذكرا ان الرقعة المذكورة لابي الحسن السبكي ومن المعلوم ان ابا الحسن كنية التقي السبكي وكنية ولده التاج السبكي ابو نصر **اقول**
لا يطمئن القلب به ما لم يوجد تصريح احد من المعتبرين بان الرقعة المذكورة لتقي الدين ابي الحسن علي بن عبد الكافي السبكي والا فانها
التي نسبتها اليه يقع فيه اختلاف واختلاط وعبارة الرقعة شاهدة على انها مكتوبة من الخادم الى المخدوم ومن التلامذة الى الاساتذة
ومن المعلوم ان تلميذ الذهبي الملازم له انما هو التاج السبكي كما قال تقي الدين ابن شهبة الدمشقي في طبقات الشافعية
عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي بن علي قاضي القضاة تاج الدين ابو النصر بن تقي الدين شيخ الاسلام ابي الحسن الانصاري
السبكي مولده بالقاهرة سنة اثنتين وعشرين وسبعمائة وقيل ثمان وحضر بمصر عند جماعة ثم قدم دمشق وسمع بها من جماعة واشتغل
على والده وغيره وقرأ على الحافظ شهاب الدين المزي ولازم الذهبي وتخرج به توفي شهيدا بالطاعون سنة احدى وسبعين
وسبعمائة انتهى ملخصا وقال الذهبي في المعجم المختص عبد الوهاب بن شيخ الاسلام تقي الدين علي بن عبد الكافي القاضي تاج الدين
ابو نصر السبكي الشافعي ولد سنة ثمان وعشرين وسبعمائة وكتب عني اجزاء ونسخها وارجو ان يتميز في العلم درس وافتى انتهى ملخصا

وقد ذكر التاج السبكي في طبقات الشافعية الكبرى التي صنفها بعد تاليف الطبقات الصغرى والوسطى في مواضع
الذهبي بلفظ شيخنا ووقع كثيرا من مطاعنه على الاشاعرة كما هو ديدن الذهبي في تصانيفه حيث يسامح في ذكر مراتب
الاشاعرة والصوفية منها ما قال في ترجمة ابي الحسن الاشعري بعد ما ذكر ان الذهبي ترجمه ترجمة [illegible] وقد قلت غير مرة
ان الذهبي استاذي وبه تخرجت في علم الحديث الا ان الحق احق بان يتبع ويجب علي تبيين الحق الخ فعلم منه ان التاج
السبكي اصغر كثيرا من الذهبي علما فانه تلميذه وخريجه ومستفيد وملازمه وسنا ايضا فان ولادة الذهبي على ما ذكرنا سابقا نقلا
عن فوات الوفيات سنة ثلاث وسبعين وستمائة وولادة التاج سنة اثنتين وعشرين او ثمان وعشرين كما مر او تسع وعشرين وسبعمائة
كما ذكره السيوطي في حسن المحاضرة واما التقي السبكي فهو متقارب السن مع الذهبي فان ولادته سنة ثلاث وثمانين وستمائة
على ما في حسن المحاضرة وطبقات ابن شهبة واستاذه في العلم كما قال ابن شهبة في ترجمته سمع عليه خلائق منهم الحافظان
ابو الحجاج المزي وابو عبد الله الذهبي انتهى وقال الذهبي في آخر تذكرة الحفاظ وسمعت من العلامة ذي الفنون فخر الحفاظ
تقي الدين علي بن عبد الكافي السبكي الشافعي صاحب التصانيف ولد سنة ثلاث وثمانين وستمائة وسمع من يحيى بن الصواف
والدمياطي جم الفضائل حسن الديانة صادق اللهجة قوي الذكاء من اوعية العلم مات سنة ست وخمسين وسبعمائة ثم ذكر
انه يمكن الاستيناس بما قال الحافظ ابن حجر في الدرر الكامنة وكتب الذهبي الى السبكي يعاتبه بسبب كلام وقع منه في حق ابن
تيمية فاجابه ومن جملة جوابه واما قول سيدي في الشيخ تقي الدين فالمملوك محقق كبر قدره الخ فانه وان لم يصرح بان
صاحب الرقعة هو التقي السبكي او ولده لكن قوله بسبب كلام وقع منه يومي ايماء ما الى ان صاحب الرقعة هو التقي السبكي رحمه
انما الكلام انما وقع مثلا من ولده اقول ظاهر كلام ابن حجر يشهد بان الرقعة للتاج اما اولا فلقوله كتب الذهبي الى السبكي يعاتبه
فان لفظ العتاب مشير الى ان الرقعة ليست للتقي الذي هو استاذ الذهبي فلا يقال لما كتبه التلميذ الى استاذه انه عاتبه
والتاج السبكي تلميذ الذهبي فيمكن ان يقال فيما كتبه الذهبي اليه انه عاتبه واما ثانيا فلان قوله بسبب كلام وقع منه في حق ابن تيمية
بتنكير الكلام الدال على القلة والنكارة مع ضم لفظ وقع منه مشير الى ان كتابة الذهبي كانت الى التاج بسبب كلام قليل وقع
منه احيانا في حق ابن تيمية فاجابه وبرأ نفسه مما نسب اليه واما التقي السبكي فكلامه في حق ابن تيمية كثير وبحثه كثير فلا يناسب
اطلاق مثل هذا اللفظ عليه ثم ذكر ان من شواهده ان الشيخ محمد بن ناصر الدين الدمشقي الشافعي عد السبكي من خصوم ابن تيمية
الذين سموه شيخ الاسلام في كتابه المسمى بالرد الوافر على من زعم ان من سمى ابن تيمية شيخ الاسلام كافر فلا ريب في ان

السبكي الذي هو من خصوم ابن تيمية هو التقي السبكي لا ولده تاج الدين فلا غرو ان يكون الكتاب الذي كتب الى الذهبي
وفيه مدائح ابن تيمية عن التقي السبكي بل هو الظاهر اذ المحتاج الى الاعتذار ليس الا من له خصومة او وقع كلام منه فيه واما من
هو بري من الخصومة ولم يتكلم فيه اصلا فاي حاجة له الى الاعتذار **اقول** لا ريب في كون التقي السبكي خصما لابن تيمية وبحثه
معه لكن لا يبعد ان يكون وقع كلام في حق ابن تيمية من ولده التاج ايضا اتباعا لابيه ولغيره فعاتبه الذهبي فاعتذر عنه
فالاعتذار لا يستلزم ان يكون بعد خصومة شديدة ثم على تقدير صدور الاعتذار عن التقي السبكي لا يدل ذلك على انه صدر
منه بعد طول الخصومة حتى يقال انه رجع عن تعصبه في آخر عمره بل يحتمل ان يكون ذلك قبل المباحثة والخصومة بسبب كلام
وقع منه **ثم** ذكر ان من مؤيداته ان معاصرة تقي الدين السبكي للذهبي اكثر من معاصرة تاج الدين السبكي للذهبي فان زمان
معاصرة الاولين نحو خمس وستين سنة وزمان معاصرة الاخيرين نحو عشرين سنة فالتقي السبكي اولى بان يكون
صاحب الرقعة اذ على هذا لم يدرك تاج الدين السبكي الحافظ الذهبي ازيد من عشرين سنة وهو في ذلك العمر كان مشتغلا
بتحصيل العلوم وطلبه ولم يكن معدودا في عداد العلماء والقضاة الفضلاء حتى يكون لكلمه في عالم يحط شانه ومدحه يرفع
درجته ويهتم مثل الذهبي بقوله ويعتد به **اقول** هذا ليس بشيء فان اهتمام عالم بقول تلميذه ومن هو ادنى علما وشرفا في حق
عالم جليل يكون اكثر من اهتمامه بقول عالم يماثله ويدانيه او يفضل عليه **ثم قال** ولعل الحامل له على هذا الطعن امران الاول
ان التقي السبكي قد وقعت بينه وبين شيخ الاسلام ابن تيمية منازعة ومشاجرة فكيف يكتب مدائحه والثاني ان صاحب الرقعة
يكتب كما يكتب التلميذ الى الاستاذ والادنى الى الاعلى والتقي السبكي ليس ادنى من الذهبي والجواب عن الاول ان وقوع
المشاجرة لا تحجز العلماء الربانيين عن التكلم بالحق والجواب عن الثاني ان الذهبي اكبر سنا من التقي السبكي بنحو عشرة اعوام
فلو كتب التقي السبكي اليه كما يكتب الادنى الى الاعلى فاي بعد فيه **اقول** نعم فيه بعد كثير بالنسبة الى كون التقي السبكي
استاذ الذهبي والله اعلم بحقيقة حاله وبالجملة فهذه المؤيدات التي ذكرها لا تغني شيئا فان خرج تصريح صحيح بان الرقعة
للتقي علي بن عبد الكافي السبكي استاذ الذهبي تم البحث والا فلا **ثم قال** اما قوله ليس رده تعصبا بل هو مصيب في ما رد به
شهد بالاجابة فمن اباطيل الاقوال بل رده تعصب بحت وخطأ محض شهدت به السنة الصحيحة واقوال الاكابر من الائمة
ولو لم تكن مخافة التطويل لبسطته ان كنت طالبا فارجع الى الصارم المنكي للامام الجليل ابي عبد الله محمد بن احمد بن
عبد الهادي المقدسي الحنبلي وهو كتاب لطيف في الرد على السبكي لم يقدر احد من المخالفين بعده على معارضته والرد عليه

على تطاول الزمان **اقول** نسبة التعصب الى رد السبكي من اباطيل الاقوال لا يقوله الا من اشرب في قلبه شراب
حب ابن تيمية وظن جملة اقواله كالوحي النازل من السماء الى البرية وحاشا ثم حاشا السنن الصحيحة سوا اقوال الاكابر
من الائمة المرضيين ان توافق في هذا البحث ابن تيمية وقد صفحت الصارم المنكي على نحر ابن السبكي فوجدته منقلبا على نحر
مؤلفه وشيخه ودعوى انه لم يقدر احد من المخالفين على معارضته صادر عن الغفلة فقد رده على احسن وجه ابن علان
وردودت كثيرا من مواضعه في السعي المشكور **قلت** في التعليقات السنية بعد ما ذكرت في الفوائد البهية محمد بن يحيى
ابو عبد الله الفقيه الجرجاني عده صاحب الهداية من اصحاب التخريج الخ بهذا يظهر خطأ بعض علماء زماننا حيث ظن في
بعض تحريراته انه ليس من اصحاب التخريج ولا من المجتهدين ولا من اصحاب الترجيح ولا عجب منه فانه يجعل في رسائله
المحقق غير محقق وبالعكس والمعروف مجهولا وبالعكس حتى كتب في رسالته القول المنصور في زيارة سيد القبور في حق
ابي عمران المالكي القائل بوجوب زيارة سيد القبور انه مجهول ولم ينظر شروح الشفا المتداولة فضلا عن طبقات المالكية
قال في شفاء العي هذا خلف من القول وزور بوجوه الاول ان حاصله ان المعترض استدل على مسئلة من مسائل الرضاع
بقول الجرجاني فاورد عليه الفاضل الرباني محمد بشير السهسواني عدة ايرادات منها انا لا نسلم ان الجرجاني مجتهد مطلق او مجتهد
في المذهب او من اصحاب التخريج او من اصحاب الترجيح او من اصحاب المتون بل يحتمل ان يكون من الطبقة السابعة
فكيف يستند بقوله وحاصله المنع وطلب الدليل على انه من الفقهاء الذين يستند بقوله لا ظن انه ليس من اصحاب التخريج
الخ فجعل المعترض المنع ظنا وتخطية المانع في ذلك الظن ناش من الغفلة من علم المناظرة افلا تعلم ان المانع من حيث
انه مانع لا يكون ظانا نعم لو كان الفاضل يدعي بانه ليس من اصحاب التخريج لكان لهذا التشنيع مساغ **اقول** هذا خلف
من القول وزور فان عبارة الشيخ السهسواني في الورقات التي ارسل اليه بنفسه في تلك المسئلة هكذا از كسانيكه اين
مذهب منقول است نه مجتهد است ونه مجتهد في المذهب ونه مجتهد في المسائل ونه از اصحاب تخريج ونه از اصحاب ترجيح
ونه از اصحاب المتون بلكه محتمل است كه از طبقه سابعه باشد انتهى فهل في هذه العبارة اثر للمنع اوليس فيه دعوى انه ليس
من المجتهدين ولا من ارباب التخريج ولا من اصحاب الترجيح وارباب المتون فيا عجبا لقد نسي ما قدمت يداه **ثم قال**
في شفاء العي والثاني ان قول صاحب الهداية في تخريج الجرجاني لا يدل على انه من اصحاب التخريج الا ترى ان صاحب الهداية
يقول في تخريج الكرخي مع انه ليس من اصحاب الترجيح لا يقال انه داخل في العليا والعليا تكون مشتملة على السفلى

لانا نقول هذا ممنوع **اقول** هذا عجيب جدا فان الفقهاء عادتهم ان هذا اللفظ يسندونه الى من يكون من اصحاب التخريج وهو
ظاهر كلامهم او الى من هو اعلى منهم ولا ينسبونه قطعا الى اصحاب الطبقة السابعة وهذا ظاهر لمن تتبع موارد استعمالهم ومن منع
فيه مجردا فهو غافل عن كلامهم فاطلاق صاحب الهداية في تخريج الجرجاني دال على انه من اصحاب التخريج ظاهرا مع احتمال ان يكون
اعلى منهم وقد اختار الاول الكفوي وغيره ولا يمكن احتمال ان يكون في الطبقة السابعة **ثم قال** الثالث انه بعد تسليم ان
صاحب الهداية عده من اصحاب التخريج لا يلزم ان يكون هو في نفس الامر كذلك للعلم بان الفقهاء قد يختلفون في ادراج
شخص في الطبقات فواحد يدخله في واحدة وواحد يدخله في اخرى **اقول** هذا اعجب مما مضى فان الاعتبار في هذا الباب
انما هو لما صرح به الفقهاء بحسب تفتيشهم ولما ادى اليه النظر بحسب تتبع احوال ذلك الشخص ولسنا كلفنا في امثال هذا الباب
بعلم ما في نفس الامر ولعمري ان مثل هذا التقرير يجري في جميع اوصاف الرجال ومراتبهم فهل يجوز لمن يقال عنده ان ابن تيمية
شيخ الاسلام وفخر الانام وكذا وكذا صرح به فلان وفلان ان يقول لا نسلم انه كذا لجواز ان لا يكون في نفس الامر كذا ولانه
على قول فلان وفلان فان العلماء يختلفون فتارة يجعلون رجلا شيخ الاسلام وآخرون يجعلونه مخرب الاسلام وبالجملة
فمثل هذا التقرير ليس الا كنار بيت وهدم قصر **ثم قال** واما قول المعترض حتى كتب في رسالته القول المنثور الخ فجوابه ان مجرد
ذكر ابي عمران لا يرفع الجهالة حتى ينقل توثيقه عن كتاب معتمد عليه **اقول** قد فرغنا عن هذا البحث في السعي المشكور فتشكر **قلت**
في التعليقات السنية عند ذكر ترجمة محمود الزمخشري المتوفى سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة هكذا ارخ وفاته غير واحد فما في الاكسير
لبعض افاضل عصرنا انه توفي سنة ثمان وعشرين وخمسمائة مما لا يلتفت اليه **قال** في شفاء العي هكذا في كشف الظنون عند
ذكر الكشاف وصاحب الاكسير ناقل عنه **اقول** هذا غير كاف عندنا بل الفهم اما اولا فلان النقل الذهني ليس بكاف
ولا اثر في الاكسير للنقل واما ثانيا فلان الكشف نسخة المطبوعة مشتملة على مناقضات كبيرة ومسامحات كثيرة لا ادري انها
من مؤلفها او من مهتمي طبعها فهل يجوز لفاضل ان ينقل كل ما فيه في حال النوم والغفلة **ولقد** اذكرني ما وقع ههنا من مجرد
الحوالة الى كشف الظنون ما رايت في بعض كتب المعتمدين ان رجلا ممن كان في طبعه البلادة والغفلة حصل قسطا من العلوم
في بلاد متفرقة ولم يحصل له الغوص فيها بسبب البلادة وكان قد علم ان الاختلاف في المسائل والاصول كثير فلما دخل
بلدة من بلاد بخارى توجه اليه الناس ظانين انه متبحر في العلوم فشرعوا في الاستفادة والاستفتاء منه فتحير الرجل والتزم للنجاة
من المهالك في كل ما يسئل عنه ان يقول فيه اختلاف فقوم من العلماء قالوا كذا وقوم قالوا كذا وعلى هذه الطريقة قدر

من الزمان حتى سئل عن توحيد الواجب تعالى ما تقول فيه فاجاب حسب عادته القديمة ان فيه قولين للعلماء فانكشف
حاله على الناس فلكزوه وحبسوه واخرجوه وهجروه فهذه الكلمة المعتادة هكذا في كشف الظنون تشابه كلمة ذلك البليد
فيه اختلاف واظن انه لو وجد في كشف الظنون ان السماء تحتنا وان لله عز جاله شريكا ونحو ذلك من الخرافات لنقله صاحب
الاتحاف والاكسير من غير مبالاة فان تعقبه رجل يقول في جوابه هكذا في كشف الظنون وانا ناقل عنه **قلت** في التعليقات
السنية عند ذكر يوسف بن عبد الله الزيلعي عند ذكر ان له تخريج الاحاديث الكشاف لخصه ابن حجر قال بعض افاضل عصرنا
في الاكسير في اصول التفسير عند ذكر الكشاف ما معربه ان تخريج احاديث الكشاف للامام المحدث جمال الدين عبد الله
بن يوسف الزيلعي ولخص فيه كتابا الحافظ الكبير ابن حجر العسقلاني المسمى بالكاف الشاف في تخريج احاديث الكشاف
وقال استوعب ابن حجر ما فيه من الاحاديث المرفوعة فاكثر من تبيين طرقها وتسمية مخرجيها على نمط ما في احاديث الهداية
لكنه فاته كثير من الاحاديث المرفوعة التي يذكرها الزمخشري بطريق الاشارة ولم يتعرض غالبا للآثار الموقوفة انتهى كلامه معربا
ولا يخفى على من له نظر في كشف الظنون ان هذا خطأ فاحش فان مفاده ان تخريج الزيلعي ملخص من تخريج العسقلاني
وليس كذلك بل الامر بالعكس الخ **قال** في شفاء العي لا شك ان هذا التقديم والتاخير من سهو الناسخ لا من اغلاط
صاحب الاكسير والدليل عليه امران الاول ان صاحب الاكسير نظر في كشف الظنون فمخالفته بلا وجه بعيد كل البعد
اقول هذا الدليل من العجائب فان صاحب الاكسير كثيرا ما يخالف صاحب الكشف فيما قد يكون ما في الكشف
صحيحا وصاحب الاكسير تركه ويختار ما هو غلط صريحا الا ترى الى انه ارخ صاحب الاكسير عند ذكر اسماء رجال الكتب الستة
في كتابه الاتحاف وفات ابن الملقن سنة اربع واربعمائة والموجود في الكشف هناك سنة اربع وثمانمائة وهو الصحيح وارخ
وفات القضاعي في الاتحاف ايضا عند ذكر اماليه سنة ثمان وخمسين وثلاث مائة والموجود في الكشف هناك سنة اربع
وخمسين واربعمائة وارخ وفات ابن عساكر عند ذكر تاريخ دمشق سنة احدى وسبعين وسبعمائة مع ان الموجود في الكشف
هناك سنة احدى وسبعين وخمسمائة وهو الصحيح وارخ وفات ابن قطلوبغا عند ذكر تحفة الاحياء فيما فات من تخاريج احاديث
الاحياء سنة تسع وتسعين وثمانمائة مع ان المذكور في الكشف عند ذكر الاحياء سنة تسع وسبعين وهو الصحيح وارخ عند ذكر
التعديل والتجريح للباجي وفاته سنة اربع وسبعين وسبعمائة مع ان الموجود في الكشف هناك سنة اربع وسبعين واربعمائة
وهو الصحيح وارخ وفات ابن الجوزي عند ذكر التحقيق سنة تسع وتسعين وخمسمائة مع ان المذكور في الكشف هناك

سنة سبع وتسعين وتاريخ وفات الصغاني عند ذكر در السحابة سنة خمس وستمائة مع ان المذكور في الكشف هناك سنة خمسين
وذكر عند ذكر فرائد القلائد في تخريج احاديث شرح العقائد لعلي القاري انه اتمه عام ثمان وخمسين والف مع ان المذكور في
الكشف عند ذكر العقائد النسفية انه مات سنة اربع عشرة والف وتاريخ وفات المارديني عند ذكر المختلف والمؤتلف له
سنة خمس وسبعمائة مع ان المذكور في الكشف هناك سنة خمسين وهو الصحيح وتاريخ وفات الخطابي في الحطة عند ذكر شرح
صحيح البخاري سنة ست وثلاث مائة مع ان المذكور في الكشف هناك سنة ثمان وكل منهما غلط وتاريخ وفات المارديني عند ذكر
بهجة الاعاريب في الاكسير سنة خمس وسبعمائة مع ان المذكور في الكشف عند ذكره سنة خمسين وهو الصحيح هذا انموذج من ذكر
مخالفاته بما في الكشف ولو طولع كشف الظنون بكله وطبق معه ما في تصانيف صاحب الاكسير بجملة لوجد اختلاف كثير يتعجب
منه البصير **فظهر** ان مخالفته لكشف الظنون بلا وجه ليس بعيدا كل البعد بل هو من عاداته الشائعة يوافق الكشف فيما هو غلط
صريحا ويخالفه فيما يكون صحيحا **ثم قال** الثاني ان صاحب الاكسير قد كتب في اتحاف النبلاء مخالفا لهذا وموافقا للكشف
اقول هذا اعجب من الاول فان مجرد ذكره في الاتحاف موافقا للكشف كيف يكون دليلا لكون ما في الاكسير من غلط الناسخ
فلقائل ان يقول لعل ما ذكره في الاتحاف عنده من غلط الناسخ لكونه ذكر في الاكسير مخالفا له ومخالفا للكشف ومخالفته له
عادة مطردة له **قلت** في التعليقات عند ذكر الخلاف في تسمية الزيلعي وان الصحيح في اسمه عبد الله وقد وقع مثل هذا الخلاف من
تبعا لصاحب الكشف عن بعض افاضل عصرنا في اتحاف النبلاء حيث قال في حرف التاء تخريج احاديث الهداية للشيخ جمال الدين
يوسف الزيلعي المتوفى سنة اثنتين وستين وسبعمائة واسمه نصب الراية ثم قال في صفحة اخرى تخريج احاديث الكشاف للامام
المحدث جمال الدين عبد الله بن يوسف الزيلعي **قال** في شفاء العي جوابه اولا ان صاحب الاتحاف ناقل عن الكشف والناقل
ليس من الدعوى في شيء حتى يرد عليه ايراد وقد اشار اليه في ديباجة النبلاء حيث قال واين مقصود اول است كه بيشتر
استمداد دران از كشف الظنون رفته **اقول** هذا ليس من النقل في شيء فان اظهار انه من الغير عند ذكره مفقود والناقل
انما لا يرد عليه الايراد اذا لم يلتزم الصحة فنقل كل ما وجد على سبيل الحكاية المجردة من دون تنقيد واما اذا التزم فهو مواخذ
وما اشار اليه في ديباجة الاتحاف لا يغني شيئا فان مفاده ان اكثر ما فيه ماخوذ من الكشف فكل موضع ما لم يصرح فيه انه من الكشف
محتمل لان يكون منه او يكون من البعض الآخر فهو اخذ بلا محالة وان كان في نفس الامر اخذه منه مع ان نقل قولين متخالفين
في صفحتين متقاربتين مع الغفلة عن تناقضهما بعيد عن شان العلماء لا سيما لمن يدعي الهداية والاهتداء **ثم قال** وثانيا

ان اكابر العلماء مختلفون في تسميته فالكفوي اختار الاول والسيوطي الثاني ولما لم يكن مرجح لاحدهما سمى صاحب الكشف
في موضع موافقا للاول وفي آخر موافقا للثاني وهكذا صنع صاحب الاتحاف واي عجائبة فيه **اقول** فعل الكشاف
غلط وتصحيح الكشف وهم وان اختلفوا في تسميته لكن المرجح هو الثاني على ما اشرت اليه في الفوائد البهية ويؤيده صنيع
الحافظ ابن حجر في الدرر الكامنة في اعيان المائة الثامنة وكفاك به قدوة حيث ترجمه في حرف العين فقال عبد الله بن
يوسف بن محمد الزيلعي الحنفي جمال الدين ابو محمد اشتغل كثيرا وسمع من اصحاب النجيب واخذ عن الفخر الزيلعي شارح الكنز وعن
القاضي علاء الدين التركماني وغير واحد ولازم مطالعة كتب الحديث الى ان خرج احاديث الهداية واحاديث الكشاف
فاستوعب ذلك استيعابا بالغا ومات بالقاهرة في المحرم سنة ٧٦٢ ذكر لي شيخنا العراقي انه كان يرافقه في مطالعة الكتب
الحديثية لتخريج الكتب التي كانا قد اعتنيا بتخريجها فالعراقي لتخريج احاديث الاحياء والاحاديث التي يشير اليها الترمذي
في الابواب والزيلعي لتخريج احاديث الهداية والكشاف فكان كل منهما يعين الآخر انتهى وهذا القول للحافظ مرجح رجحانا
عظيما لكون اسم الزيلعي عبد الله بل ليس ما سواه الا غلطا كيف لا وزمان الحافظ قريب من زمان الزيلعي وشيخه العراقي
والزيلعي متصاحبان فهو اعلم بحاله واسمه ممن جاء بعده وذكر كل من القولين المختلفين عليحدة على سبيل الجزم من دون
اشارة الى التردد والاختلاف كما صدر عن صاحب الكشف وصاحب الاتحاف ليس من شان العقلاء ثم هذا النادر
من قبيل النكات بعد الوقوع وماذا يفعل في الاقوال المتخالفة فيما ليس فيه للعلماء الا قول واحد على ما ذكره ولنمسك
عنان القلم ونختم الرقم فخير الكلام ما قل ودل وكان ذلك في جلسات خفيفة آخرها يوم الخميس العاشر من شهر الجمادي الثانية
من شهور السنة السابعة والتسعين بعد الالف والمائتين من الهجرة على صاحبها افضل الصلوة وازكى تحية والحمد لله
رب العالمين والصلوة على رسوله محمد وآله اجمعين

الخاتمة ولما بلغ الكلام الى هذا المقام احببت باشارة بعض ارباب الانصاف ان اعود الى ذكر نبذ
من مسامحات صاحب الاتحاف ومعارضاته الموجهة لتحير الناظرين وسلوكهم مسالك الاعتساف ليكون الختم
كالبداية والخاتمة كالمقدمة اقتضاء لما قال الشاعر الماهر ؎ اعد ذكر نعمان لنا ان ذكره * هو المسك ما كررته
يتضوع هو ولكن ان شاء الله الى مثل هذا ان لم ينفتح تصانيفه اصر على ما كتبه وعطف عنان خصومته الى من كشف
حاله المردودة ثم عوده **فاقول الاول** ذكر في الجزء الثاني من ابجد العلوم المسمى بالسحاب المركوم عند ذكر علم اصول الفقه

ارشاد الفحول للشوكاني وارخ وفاته سنة خمس وخمسين ومائتين والف وهذا مخالف لما ذكره في المقصد الاول من الاتحاف
انه مات سنة خمسين فمن لا يحقق حال استاذه استاذ استاذه كيف يحقق حال غيره **الثاني** ذكر فيه عند ذكر علم رجال الحديث تاريخ
ابن كثير الدمشقي وان تاريخه انتهى الى آخر سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة وهذا مما يفضي العجب بالنسبة الى ما ذكره في الاتحاف
في المقصد الاول عند ذكر جامع المسانيد لابن كثير انه مات سنة اربع وتسعين وثمانمائة فانه لا يمكن ان يتم تصنيفه بعد موته
الا ان يكون كمله في برزخه **الثالث** ذكر فيه عند ذكر علم السير سيرة مغلطائي وانه لخصها قاسم بن قطلوبغا الحنفي
المتوفى سنة خمس وخمسين وثمانمائة وهذا مع كونه غير صحيح في نفسه مخالف لما ذكر في المقصد الاول من الاتحاف عند ذكر
مخرجي احاديث الاحياء انه توفي سنة تسع وسبعين وثمانمائة وقد مر ما ذكره في المقدمة **الرابع** ذكر فيه عند ذكر
الضعفاء والمتروكين علاء الدين مغلطائي بن قليج وارخ وفاته سنة اثنتين وستين وسبعمائة وهذا مخالف لما ذكره
في المقصد الاول من الاتحاف عند ذكر شروح صحيح البخاري انه مات سنة اثنتين وتسعين وسبعمائة **الخامس** ذكر
هناك ايضا علاء الدين علي الماردیني وارخ وفاته سنة خمسين وسبعمائة وهو مخالف لما ذكره في موضع آخر على ما مر ذكره
في المقدمة انه مات سنة خمس **السادس** ذكر فيه عند ذكر الطب النبوي تصنيف الحافظ ابي نعيم وارخ وفاته سنة ثنتين
وثلاثين واربعمائة وهو مخالف لما ذكره في الاتحاف عند ذكر حلية الاولياء انه مات سنة ثلاثين **السابع** ذكر الخطابي في
بحث غريب الحديث وارخ وفاته سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة وهو مخالف لما مر منه في موضع آخر على ما ذكرته في المقدمة
الثامن قال فيه عند ذكر علم الفقه اعلم ان اصول الدين اثنان لا ثالث لهما الكتاب والسنة وما ذكروه من ان الادلة
اربعة القرآن والحديث والاجماع والقياس فليس عليه اثارة من علم وقد انكر امام السنة احمد بن حنبل الاجماع الذي
اصطلحوا عليه اليوم وانكر ... [illegible] داود الظاهري عن كون القياس حجة شرعية وخلاف هذين الامامين نص
في محل الخلاف ولهذا لم يقبلها عصابة عظيمة من اهل الاسلام قديما وحديثا الى زماننا هذا ولم يروا الاجماع والقياس
شيئا وامتنعوا من التمسك بهما عند المصادمة بنصوص التنزيل وادلة السنة الصحيحة الخ وهذا عجيب كل العجب منشأه
التقليد الجامد لابن تيمية وتلامذته وبالظاهرية مشتمل على مغالطات **اما اولا** فلانه ما اذا اراد بالاصل الذي حصره في
الكتاب والسنة ان اراد به مثبت الحكم في نفس الامر فهو ليس الا الكلام النفسي القديم للباري تعالى لا هذا الكتاب ولا هذه
السنة وان اراد به مثبت الحكم بحسب علمنا فيصدق على الاجماع والقياس كليهما ان عمم العلم وان خصص بالقطع يدخل

ف ۲ الثاني
ف ۳ الثالث
ف ۴ الرابع
ف ۵ الخامس
ف ۶ السادس
السابع
ف ۸ الثامن
ف بحث في ابطال انحصار الادلة في الكتاب والسنة

لاجماع ودون القياس وان اراد به ما يرجع اليه ويكون الاول بالآخرة اليه فهو منحصر في الكتاب فلولا امرنا فيه باطاعة الرسول
وكون الطاعة موجبا لاطاعة ربنا لما وجبت علينا اتباع السنة من حيث هي سنة **وقد** فرغت عن هذا البحث في
الكلام المبرور والسعي المشكور من شاء فليرجع اليهما **واما ثانيا** فلان قولهم ادلة الدين اربعة ليس مما ليس عليه اثارة من
علم بل له دلائل واضحة وبراهين شامخة من الكتاب والسنة ومن لم يراجعهما او لم يفهمها فلا يتهم الا نفسه **وقد** فرغ عن
تحقيقه علماء الاصول وهو كاف لمن هو من ذوي العقول **واما ثالثا** فلان نسبة انكار الاجماع الذي اصطلحوا عليه
اليوم الى احد من دون بيان ما اصطلحوا عليه مغالطة لا تليق بمن له دراية ولو ثبت انكار احد الاجماع الذي هو من
اصول الدين وحجيته ثابتة بالكتاب والسنة واقوال السلف الصالحين فلا عبرة لانكاره انظر الى ما قال ولا تنظر الى
من قال **واما رابعا** فلان اعراض سيد الطائفة الظاهرية عن كون القياس حجة شرعية غير مضر في مقام التحقيق
فقد رد اعراضه في كتب الائمة بوجه انيق **واما خامسا** فلان قوله وخلاف هذين الامامين الخ بعيد بمراحل عن
درجة الانصاف فان اعتبار القول المردود الذي دل على كونه مردودا الكتاب والسنة اعتساف اي اعتساف
واما سادسا فلان قوله ولهذا قال بقولهما عصابة عظيمة الخ من دون تصريح تلك العصابة العظيمة جراءة عظيمة
ونقمة كبيرة **التاسع** ذكر في الجزء الثالث من ابجد العلوم المسمى بالرحيق المختوم في ترجمة ناصر المطرزي مولف المغرب انه قرء
على الزمخشري وانه ولد سنة ٥٣٨ **وهذا** الغلط منه لعجب فان وفاة الزمخشري على ما ذكره هو في هذا الكتاب في صفحة اخرى سنة ٥٣٨
ونص في موضع آخر على ما مر ذكره في المقدمة تارة ان الزمخشري مات سنة ثمان وثلاثين وتارة انه مات سنة ثمان وعشرين
فهل يعقل ان يقرء المطرزي على من مات في سنة ولادته او قبله وقد نص ابن خلكان في تاريخه على ان المطرزي يقال له خليفة
الزمخشري لانه ولد في السنة التي مات فيها الزمخشري وهي سنة ثمان وثلاثين **وهذا** الذي صدر من صاحب الاتحاف
ههنا اشنع من جعله السيوطي تلميذا لابن حجر وقد وقع مثل هذا الخطأ عن الكفوي واوردت عليه في الفوائد البهية **العاشر**
ذكر لعبيد بن عمر النسفي وفاته سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة وقال في هذه السنة مات الزمخشري صاحب الكشاف **وهذا**
مخالف لما ذكره في موضع آخر انه مات سنة ثمان وعشرين **الحادي عشر** ذكر سيد الطائفة محي الدين بن عربي صاحب
الفصوص والفتوحات عند ذكر علماء الانشاء والادب واورد في ترجمته نقلا عن الشوكاني وغيره كلمات تقشعر بالاطلاع
عليها جلود الذين يخشون ربهم وهو بعيد عن شان العلماء المتدينين فان الواجب ان يسكت عن طعن هؤلاء الاكابر

او يذكر من يرحمه واثنى عليه ايضا فان الاكتفاء على ذكر معائب هولاء الكملة دون ذكر المناقب خيانة كبيرة في الدين ومن اراد
الاطلاع على رد تلك الهفوات التي ذكرها الشوكاني وغيره فلينظر تصانيف السيوطي وعبد الوهاب الشعراني وغيرهما

الثاني عشر ذكر عند ذكر علماء التواريخ ابن كثير الدمشقي وانه ولد سنة سبعمائة **وهذا** مما يفضي العجب بالنسبة الى ما ذكره
في المقصد الاول من الاتحاف انه مات سنة اربع وتسعين وستمائة فان الموت قبل الولادة مستحيل عقلا ونقلا وعرفا وعادة

الثالث عشر ذكر هناك الحافظ ابن حجر العسقلاني وارخ ولادته سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة وانه توفي ليلة السبت
السفر صباحها من ثامن عشر ذي الحجة سنة ثمان وخمسين وثمانمائة **وكان** عمره اذ ذاك تسعة وسبعين سنة واربعة اشهر
وعشرة ايام **وفيه** خدشة من وجهين **احدهما** ان وفاة ابن حجر ليست في تلك السنة بل في سنة اثنتين وخمسين نص
عليه السيوطي والسخاوي ومن بعدهما وقلدهم في ذلك هذا المولف ايضا في الاتحاف وغيره فيا لله من الخطأ الفاحش مع
التعارض **وثانيهما** ان ولادته لما كانت سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة ووفاته سنة ثمان وخمسين وثمانمائة كيف يكون عمره
مقدار ما ذكره فان الاطفال ايضا فضلا عن الرجال يعلمون ان مجموع ثمان وخمسين الذي هو مقدار حياته من المائة التاسعة
وسبعة وعشرين ان ولد في اول ثلاث وسبعين واقل منه ان كان بعده لا يكون تسعة وسبعين مع ما ذكره **وبالجملة** فهذه
الجملة نطقت بمهارة مولف الابجد في الحساب ايضا فضلا عن غيره

الرابع عشر ذكر من علماء اصول الفقه الامام
ابا حنيفة نعمان بن ثابت واورد في ترجمته كلاما مختصرا مشتملا على معائب جلية وخفية وهذا عادته في تصانيفه يحط هذا الامام
عن قدره ويابى الله الا ان يتم نوره ويا للعجب من رجل يتصدى لجمع المختلطات من غير تنقيد واخذ المختلفات من غير
تسديد ويقع في تصانيفه اغلاط فاحشة ومناقضات فاضحة يتصدى لذكر معائب مثل هذا الامام الذي اثنى عليه المجتهدون
والسلف الصالحون ولعمري طعنه على امثال هولاء الاجلة هو الذي صار باعثا لابراز مسامحاته المتكثرة فان لكل [illegible]
والاشارة تكفي لصاحب العقل السليم ولئن لم ينته لنسفعن بالناصية ناصية كاذبة خاطئة فليدع ناديه **وقد** ذكرنا في
المقدمة نبذا مما يتعلق بهذا المقام والآن نريد ان نستاصل جملة كلماته السخيفة الواقعة في حق هذا الامام ذي المناقب
الشريفة فاستمع **قال** رحمه الله تعالى ابو حنيفة نعمان بن ثابت امام الحنفية ومقتدى اصحاب الرأي **اقول** فيه اشارة
الى كونه من اصحاب الرأي فان اراد بالرأي العقل والفهم فهو منقبة شريفة فان من لا عقل له لا علم له ولن يتم امر المنقول الا بالمعقول
وان اراد به القياس الذي هو احد الحجج الاربعة فان قصد بالاشارة الى انه يقيس فكل احد من المجتهدين يقيس فان القياس

فس ١٢ الثاني عشر

فس ١٣ الثالث عشر

فس ١٤ الرابع عشر

فس رد طعن صاحب الاتحاف على الامام ابي حنيفة

والاجتهاد خصلة جميلة والحرمان عنها مذمة شنيعة كيف لا وهو من مناصب النبوة ومن مراتب الصحابة فمن فاز من العلماء بملكته فاز بحق الوراثة وان قصد به انه يقدم القياس على الكتاب والسنة فهو فرية بلا مرية كما حققه ابن عبد البر وابن حجر وعبد الوهاب الشعراني وغيرهم في تصانيفهم ولولا خوف الاطالة لاوردت عباراتهم **ثم قال** ولد سنة من الهجرة كذا ذكره الواقدي والسمعاني عن ابي يوسف وقيل عام احدى وستين والاول اكثر واثبت **اقول** نعم القول الاول ذهب اليه الاكثر وهو الاصح الاظهر والقول الثاني غير معتبر وايا ما كان فقد ثبت بقولك معاصرته للصحابة فان ذلك العصر كان فيه جمع من الصحابة فقد ذكر الحافظ زين الدين العراقي في شرح الالفية وغيره ان آخر الصحابة موتا على الاطلاق ابو الطفيل عامر بن واثلة الليثي مات سنة مائة من الهجرة كذا جزم به ابن الصلاح وقيل توفي سنة اثنتين قاله مصعب بن عبد الله وجزم ابن حبان وابن قانع بانه توفي سنة سبع وصحح الذهبي سنة عشر ومائة وآخر من مات بالمدينة قيل السائب بن يزيد توفي سنة ثمانين او ست وثمانين او ثمان وثمانين او احدى وتسعين على اختلاف الاقوال وقيل سهل بن سعد الانصاري مات سنة ثمان وثمانين او احدى وتسعين على الاختلاف وقيل جابر بن عبد الله توفي سنة اثنتين وسبعين او ثلاث او اربع او سبع او ثمان او تسع على الاختلاف وقيل محمود بن الربيع توفي سنة تسع وتسعين وقيل محمود بن لبيد توفي سنة ست وتسعين او خمس وتسعين وآخر من مات بمكة قيل جابر والمشهور وفاته بالمدينة وقيل عبد الله بن عمر توفي سنة ثلاث وسبعين او اربع وآخر من مات بالبصرة انس سنة ثلاث وتسعين او اثنتين ومائة او احدى ومائة او تسعين على الاختلاف وآخر من مات منهم بالكوفة عبد الله بن ابي اوفى وقيل ابو جحيفة والاول صحيح فان ابا جحيفة توفي سنة ثلاث وثمانين وقيل اربع وسبعين ومات ابن ابي اوفى في سنة ست او سبع او ثمان وثمانين وعمرو بن حريث ايضا مات بالكوفة سنة خمس وثمانين او سنة ثمان وتسعين فيحتمل ان يكون هو الآخر وآخر من مات منهم بالشام عبد الله بن بسر المازني في سنة ثمان وثمانين او ست وتسعين وآخر من مات بدمشق واثلة بن الاسقع سنة خمس وثمانين او ثلاث او ست وآخر من مات بمصر عبد الله بن الحارث بن جزء سنة ست وثمانين او خمس او سبع او ثمان او تسع **وفي المقام** تفصيل ليس هذا موضعه وليطلب من رسالتي تبصرة البصائر في معرفة الاواخر وفقنا الله لختمه كما وفقنا لبدئه **وبالجملة** فكون الامام معاصر الصحابة قطعي لا ينكره الا غبي او غوي فظهر ان الحنفية ليسوا المتفردين باثبات المعاصرة بل غيرهم من حملة الشريعة مؤمنون بالمعاصرة فما وجه تخصيصها بهم فيما يأتي بعد هذه الجملة **ثم قال** لم ير احدا من الصحابة باتفاق اهل الحديث وان كان رأى بعضهم على راي الحنفية **اقول** اليس ابن سعد والذهبي عندكم من المحدثين وهما قد اقرا برؤيته بعض الصحابة باليقين **انظر الى** قول الذهبي في تذكرة الحفاظ في ترجمته

ف: بيان ان الامام ابا حنيفة [illegible] معاصر للصحابة

ف: بحث [illegible] آخر الصحابة [illegible]

مولده سنة ثمانين رأى انس بن مالك غير مرة لما قدم عليهم الكوفة رواه ابن سعد عن سيف بن جابر انه سمع ابا حنيفة يقوله انتهى
والى قوله في الكاشف رأى انسا رضـ انتهى أليس الخطيب والنووي من المحدثين وهما قد نصا على كونه من التابعين انظر الى قول
النووي في تهذيب الاسماء واللغات قال الخطيب البغدادي في التاريخ هو ابو حنيفة التيمي فقيه اهل العراق رأى انس بن مالك
الخ أليس الدارقطني وابن الجوزي من ارباب الحديث وهما ايضا صرحا بما قرا بهذا الحديث قال ابن الجوزي في العلل
المتناهية في الاحاديث الواهية في باب الكفالة برزق المتفقه قال الدارقطني لم يسمع ابو حنيفة احدا من الصحابة وانما رأى
انس بن مالك بعينه انتهى ومثله نقله السيوطي في تبييض الصحيفة بمناقب ابي حنيفة عن حمزة السهمي انه سمع الدارقطني يقوله
أليس ابو ولي العراقي والحافظ ابن حجر العسقلاني من اجلة المحدثين وقد نقل السيوطي قولهما في هذا الباب انهما صرحا بكونه من
التابعين و هذه عبارته قد وقفت على فتيا رفعت الى الشيخ ولي الدين العراقي هل روى ابو حنيفة عن احد من الصحابة وهل
يعد في التابعين فاجاب بما نصه لم تصح له رواية عن احد من الصحابة وقد رأى انس بن مالك فمن يكتفي بمجرد رؤية الصحابي
يجعله تابعيا ورفع هذا السؤال الى الحافظ ابن حجر فاجاب بما نصه ادرك ابو حنيفة جماعة من الصحابة لانه ولد بالكوفة سنة ثمانين
وبها يومئذ عبد الله بن ابي اوفى فانه مات بعد ذلك وبالبصرة يومئذ انس وقد اورد ابن سعد بسند لا بأس به ان ابا حنيفة رأى
انسا وكان غير هذين من الصحابة بعدة من البلاد احياء وقد جمع بعضهم جزءا فيما ورد من رواية ابي حنيفة عن الصحابة ولكن
لا يخلو اسناده من ضعف والمعتمد على ادراكه ما تقدم وعلى رؤيته لبعض الصحابة ما اورده ابن سعد في الطبقات فهو بهذا الاعتبار
من التابعين ولم يثبت ذلك لاحد من ائمة الامصار المعاصرين له كالاوزاعي بالشام والحمادين بالبصرة والثوري بالكوفة
ومسلم بن خالد الزنجي بمكة والليث بن سعد بمصر انتهى فقد ثبت ان جمعا من المحدثين اقروا برؤيته للصحابة وتابعيته وكذا
صرح به غيرهم ممن ذكرناهم سابقا واوردنا عباراتهم في اقامة الحجة على ان الاكثار في التعبد ليس ببدعة وبهذا ظهر ان ما احتج
كثير من منكري تابعيته بان الحافظ ابن حجر عده في التقريب من الطبقة السادسة الذين لم يثبت لهم اللقاء باحد من الصحابة ليس
كما ينبغي فان كلامه في التقريب ليس باحق بالاخذ من كلامه في جواب السؤال الذي نقله السيوطي فلم لا يجعل كلامه في التقريب مرجحا
وكلامه الآخر غير مرضي الا ان يكون سوء الفهم او كتمان الصواب وهو لا يليق باولي الالباب وقد تقرر ان العالم اذا صدر منه
كلامان مختلفان فاصحهما ما وافق فيه غيره من الاجلة ودلت عليه الادلة وهذا يقتضي ان يرجح كلامه في غير التقريب لكونه موافقا
لجمع من الاجلة ولعلك تفطنت من ههنا ان قول طاهر الفتني في مجمع البحار في ترجمة ابي حنيفة كان في ايامه اربعة

من الصحابة انس وعبد الله بن ابي اوفى وسهل بن سعد وابو الطفيل ولم يلق احدا منهم ولا اخذ عنه واصحابه يقولون انه لقي
جماعة من الصحابة وروى عنهم ولا يثبت ذلك عند اهل النقل انتهى غير لائق لان يلتفت اليه فضلا من ان يحتج به **ثم قال**
وبالغ في مدينة العلوم في اثبات اللقاء والرواية عن بعضهم وليس كما ينبغي **اقول** صاحب المدينة بسط الكلام في امكان
الرؤية واثبات المعاصرة والملاقات وهو مصيب في ذلك على ما فصلناه لك وعبارته هكذا قد اتفق المحدثون على ان اربعة
من الصحابة كانوا في عهد الامام ابي حنيفة في الحيوة وان اختلفوا في روايته عنهم منهم انس وهو آخر من مات من الصحابة
بالبصرة توفي سنة احدى او ثلاث وتسعين فيكون الامام يوم وفاته ابن ثلاث او احدى عشرة ومنهم عبد الله بن ابي اوفى
وهو آخر من مات من الصحابة بالكوفة توفي بها سنة ست او سبع وثمانين فلا يكون الامام وقت ولادته اقل من خمس سنة
وهو سن السماع عند المحدثين لانهم قبلوا رواية محمود بن الربيع عن النبي صلى الله عليه وسلم حيث قال عقلت منه مجة مجها
في وجهي وانا ابن خمس سنين ومن غرائب هذا الباب ما روى عن ابراهيم بن سعيد الجوهري قال رأيت صبيا ابن اربع سنين
حمل الى المأمون وقد قرأ القرآن غير انه اذا جاع بكى وعن القاضي ابي محمد الاصفهاني قال حفظت القرآن وانا ابن خمس
سنين ومنهم سهل بن سعد الساعدي مات بالمدينة سنة احدى وتسعين او ثمان وثمانين وهو آخر من مات بالمدينة والامام
ادرك زمانه وان لم يره ومنهم ابو الطفيل مات بمكة سنة اثنتين ومائة وهو آخر من مات في جميع الارض من الصحابة والامام
ادرك زمانه لا محالة وقال بعض المحدثين انه لم يره واصحاب المناقب ذكروا باسانيدهم انه رآه وقد ثبت ان الامكان ثابت
والناقل عدل والمثبت اولى من النافي وهؤلاء الذين ذكرناهم الذين غلب الظن على ان الامام لقيهم وتحقق انه ادرك
زمانهم وههنا رجال شك القوم في ان الامام ادرك زمانهم منهم معقل بن يسار لان معقلا توفي بالبصرة سنة سبع وستين
او سبعين وولادة الامام سنة ثمانين اللهم الا على قول من قال ان الامام ولد سنة احدى وستين ومنهم جابر بن عبد الله
فانه مات بالمدينة سنة سبع او ثمان وسبعين ومنهم عبد الله بن انيس قيل لقيه وروى عنه الا ان فيه اشكالا اذ قد اجمع
اهل التاريخ انه مات بالمدينة سنة اربع وخمسين قبل ولادة الامام ومنهم عائشة بنت عجرد قيل لقيها الامام وروى عنها
الخ **ثم قال** الى صاحب المدينة وقد ثبت بهذا التفصيل ان الامام من التابعين وان انكر اصحاب الحديث كونه
منهم فالظاهر ان اصحابه اعرف بحاله منهم انتهى وفيه نظر واضح لان معرفة اهل الحديث بوفيات الصحابة واحوال
التابعين اكثر من معرفة اصحاب الرأي **اقول** فثبت المطلب لان اهل الحديث ايضا صرحوا بالمعاصرة والرؤية

ثم قال وقولهم ان المثبت اولى من النافي تعليل لا تعويل عليه اقول هذا عجيب جدا فان المسئلة بدلائلها وتفاريعها
مبسوطة في كتب الاصول مشيدة بالمعقول والمنقول وقد استند بها المحدثون ايضا في كثير من مباحثهم واثبات مطالبهم
ولولا اعتبارها لاضمحل انتظام الشريعة في اكثر مباحثها وبها استند البخاري في رسالته في رفع اليدين ان شئت فطالعها
ثم قال ولا عبرة بكثرة مشائخه بالنسبة الى مشائخ الشافعي لان الاعتبار بالثقة دون كثرة المشيخة وقد ضعف المحدثون
ابا حنيفة في الحديث وهو كذلك كما يظهر من الرجوع الى فقه مذهب هذا الامام وتصرفاته في الكلام والانصاف خير الاوصاف
اقول فانشدك بالله واسالك بالانصاف الذي تقول انه خير الاوصاف أليس تقرر في مقره ان بعض الجروح عليه مبهمة
والجرح المبهم غير مقبول عند الكملة لا سيما في حق من تحققت عدالته وثبتت امامته أليس ان بعض الجروح عليه صادر من اقرانه
وقول الاقران بعضهم في بعضهم غير مقبول أو لا تعلم ان كثيرا من جرحه مجروح في نفسه فجرحه مردود عليه أما علمت ان كثيرا من
الثقات وثقوه ايضا واجابوا عن جروحه مفصلا أما طالعت كتب ابن عبد البر والسيوطي والسبكي وابن حجر المكي والشعراني ليظهر
لك ان جرحه مردود وجارحه جارح رجل محسود وقد فرغت عن هذا البحث في مقدمة تعليق الموطا وغيره من تصانيفي فطالعها
ان كنت طالبا للانصاف ولو قبل مطلق الجرح لزم كون اكثر المحدثين حتى البخاري مجروحين وان كنت في ريب من هذا
فطالع الاستقصاء وغيره من كتب ارباب الاعتساف ثم قال انه لم يكن هو عالما حق العلم بلغة العرب ولسانهم اقول
ما ادراك انه لم يكن عالما بها الا ان يكون طالعت الحكاية المذكورة في تاريخ ابن خلكان وجوابها ايضا مذكور فيها الخامس عشر
ذكر عند ذكر علماء العرب القاضي الشوكاني وترجم له ترجمة حسنة وارخ وفاته سنة خمسين بعد المائتين والالف وهذا مخالف
لما مر منه في هذا الكتاب انه مات سنة خمس وخمسين السادس عشر ذكر في المقصد الثاني من الاتحاف في ترجمة شاه
عبد العزيز الدهلوي انه ولد سنة تسع وخمسين بعد الالف والمائة وانه توفي بعمر تسعين سنة في سنة تسع وثلاثين بعد الالف
والمائتين وهذا عجيب جدا دال على تبحره في الحساب فان الصبيان ايضا يعلمون ان من يولد في ١١٥٩ ويموت في ١٢٣٩ لا يبلغ
عمره تسعين سنة فان زمان وجوده من المائة الثانية عشر يكون احدى واربعين سنة وان اخذ مع سنة الولادة يكون اثنين
واربعين وزمانه من المائة الثالثة عشر ثمان وثلثون ومع اخذ سنة الوفاة تسع وثلثون واذا جمع هذا المقدار بذلك المقدار لا يبلغ
تسعين قطعا وهذه صورة الجمع [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] فالحاصل اما تسع وسبعون او ثمانون او احدى وثمانون
السابع عشر ذكر في ورقة اجاب فيها عن سوال الاوادم والخواتم المشتمل على قول ابن عباس في كل ارض آدم كآدمكم ونوح

الخامس عشر ١٥

السادس عشر ١٦

السابع عشر ١٧

كنوحكم وابراهيم كابراهيمكم وعيسى كعيساكم ونبي كنبيكم وطبعت تلك الورقة مع رسالة حل السوالات المشكلة ان هذا قول
ابن عباس لا قول الرسول صلعم والحجة فيما نحن فيه قول المعصوم لا اقوال الصحابة وهذا اشتمل على غفلة عما تقرر في اصول
الحديث ان قول الصحابي فيما لا يعقل بالرای فی حكم المرفوع لا سيما قول من لا يأخذ من الاسرائيليات **الثامن عشر** ذكر فيها
ان عند المحققين من اهل التفسير والحديث ماخذ هذا الاثر من الاسرائيليات كما قال به ابن كثير وغيره **وفيه** ان هذا الاحتمال ذكره
ابن كثير وتبعه من جاء بعده لكنه مردود عند من له نظر في صحيح البخاري فان فيه عن ابن عباس ما يدل على انه كان لا يأخذ عن الاسرائيليات
ويشدد على من يأخذ منها ويطعن عليه **التاسع عشر** انه نقل فيها عبارة تفسير الجلالين في تفسير قوله تعالى ومن الارض مثلهن
فی سورة الطلاق ونسبها الی السيوطی وهو خطأ فاحش صدر بتقليد صاحب كشف الظنون فانه قال تفسير الجلالين
من اوله الی آخر سورة الاسراء للعلامة جلال الدين محمد بن احمد المحلی الشافعی المتوفی سنة اربع وستين وثمانمائة وتكملات
تكملة الشيخ جلال الدين عبد الرحمن السيوطی المتوفی سنة احدی عشرة وتسعمائة انتهی وهو خطأ يعلمه الطلبة فضلا عن الكملة
والصحيح ان المحلی فسر من اول الكهف الی الآخر وكمله السيوطی من الاول الی آخر سورة الاسراء وهناك قطع النظر عن كونه مصرحا
فی كلام كثير من العلماء يشهد عليه العبارة الموجودة فی آخر تفسير الاسراء هذا آخر ما كملت به تفسير القرآن الذی الفه الامام العلامة
المحقق جلال الدين المحلی الشافعی الخ وعبارة الديباجة هذا ما اشتدت اليه حاجة الراغبين فی تكملة تفسير القرآن الكريم الذی
الفه الامام العلامة المحقق جلال الدين محمد بن احمد المحلی الشافعی وتتميم ما فاته وهو من اول سورة البقرة الی آخر سورة الاسراء
الخ فان ضميره يرجع الی ما فاته او التتميم **وبالجملة** فالعبارة المذكورة فی تفسير سورة الطلاق للمحلی لا للسيوطی **تنبيه** هذه المسئلة
قد وقع فيها من علماء عصرنا آراء مختلفة واقوال متساقطة وادی النزاع الی التكفير والتضليل وليست المسئلة مما يحكم فيها لاحد
الفريقين بالكفر وسواء السبيل **وقد** صنفت فيه رسائل ثلاثة اثنتان منها باللسان الهندية احدهما الآيات البينات على وجود الانبياء
فی الطبقات واخراهما دافع الوسواس فی اثر ابن عباس حققت فيهما الامر بوجه انيق ودفعت شبهات كثير من المشككين على طريق
التحقيق وثالثتها بالعربية مسماة بزجر الناس على انكار اثر ابن عباس ودرجت فيها مطالب الرسالتين السابقتين وزدت
فيها كثيرا من كتب من اعترض علی بعد طبعها فی الحرمين الشريفين وفرغت من تاليفها بمكة المعظمة فی التاسع والعشرين من ذی القعدة
من السنة الثانية والتسعين بعد الالف والمائتين وقد وقف عليها علماء الحرمين فاستحسنوها ومدحوا بما فيها وكتب عليه مصدقا
ومحققا مولانا الشيخ عبد الغنی المجددی الدهلوی نزيل المدينة الطيبة ادخله الله فی الدرجات العلية كلمات عديدة بالقلم

فی الثامن عشر

فی التاسع عشر

فائدة

الشريفة ومن وقف على حاشية الرسائل علم ان ورقة صاحب الاتحاف اكثرها فيها ما ليس تحته طائل ولولا خوف التطويل
الى طولت الكلام باحقاق الحق وابطال الباطل **العشرون** انه افتخر فيها استمداد بالشوكانى وادرجه فى نفح الطيب
فصل ۲۰ العشرون
من ذكر المنزل الحبيب حيث قال ؎ زمرهٔ رای درافتاد بارباب سنن * شیخ سنت مددی قاضی شوکان مددی
وهذا اعجب منه فانه ممن يجعل نداء الاموات والاستمداد بهم لا سيما من المواضع البعيدة شركا كجعل قولهم يا رسول الله
ويا شيخ عبد القادر شيئا لله ونحو ذلك كفرا فمن الذى حرم الاستمداد بالغوث الصمدانى والرسول الربانى واحل الاستمداد بالشوكانى
وقد صرح والده الماجد مولانا السيد اولاد حسن القنوجى فى رسالته المشهورة براه سنت المنظومة باللسان الهندية
فصل ۲۱ الحادى والعشرون
ان الاستمداد بالاموات بدعة **الحادى والعشرون** ذكر فى رسالته الفرع النامى فى الاصل السامى فى ذكر
نسبه الشريف انه صديق حسن بن اولاد حسن بن اولاد على بن لطف الله بن عزيز الله بن لطف على بن على اصغر بن
سيد كبير بن تاج الدين بن سيد جلال رابع بن سيد راجو بن سيد جلال ثالث بن سيد حامد كبير بن سيد ناصر الدين محمود بن
بن سيد جلال الدين مخدوم جهانيان جهان گشت بن سيد احمد كبير بن سيد جلال اعظم بن سيد على مويد بن سيد جعفر
بن سيد احمد بن سيد محمود بن عبد الله بن على اشقر بن جعفر زكى بن على نقى بن محمد تقى بن على رضا بن موسى كاظم
بن جعفر صادق بن محمد باقر بن زين العابدين بن حسين بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ذكر لكل اسم
من هذه الاسماء ترجمة علحدة علحدة وابتدء بالاصل الاعظم النبى الاكرم صلى الله عليه وسلم وذكر بعده على بن ابى طالب
وبعده فاطمة الزهراء وبعده الحسين بن على ثم زين العابدين ثم محمد الباقر ثم جعفر الصادق ثم موسى كاظم ثم على رضا ثم محمد تقى
ثم على نقى ثم جعفر زكى ثم على اشقر ثم ابنه عبد الله وذكر فى ترجمته انه كان له ابن واحد مسمى محمد وجميع نسله منه ثم ذكر سيد محمود
بن سيد عبد الله وقال فى ترجمته ان له خمسة ابناء ابو القاسم ويحيى وعلى وعيسى ومحمود ثم ذكر سيد احمد بن سيد محمود وذكر
انه كان له ابن واحد بقى العقب منه اسمه محمد ثم ذكر سيد محمد بن محمود ثم ذكر سيد جعفر بن سيد محمد ثم ذكر بقية الاسماء مرتبا
متنازلا وغير خفى على كل سليم وغبى ما فى الاسامى التى ذكرها عند سرد اسماء نسبه وما فى الاسامى التى اوردها عند ذكر
فصل ۲۲ الثانى والعشرون
تراجمهم من الاختلاط والاختلاف **الثانى عشرون** انه اشعارا رائقة مدرجة فى نفح الطيب وذم فيها غاية الذم
التقليد مطلقا من غير فرق بين تقليد المريض وتقليد الطبيب من غير ان يفرق بين التقليد الجامد وغير الجامد وبين التقليد
التعصبى والتقليد الانصافى وهذا بعيد عن شان العلماء المتدينين والفضلاء المنصفين ولعمرى من فر عن مطلق

التقليد وقع في الهجرة في هلال العيد الثالث والعشرون ذكر في المسائل الملحقة برسالته الانتقاد الرجيح في شرح
الاعتقاد الصحيح مسألة التراويح وفصل في كيفيته وكميته وقال في اثناء كلامه اذا عرفت هذا عرفت ان عمر هو الذي جعلها
جماعة على معين وسماها بدعة واما قوله نعم البدعة فليس في البدعة ما يمدح بل كل بدعة ضلالة وهذا عنه سهو وذهول عن
بالناطق بالصواب سيدنا عمر بن الخطاب وايراد عليه وهو مبني على عدم فهم مرامه وقد كان عمر اعلم بحديث كل بدعة ضلالة
وطريقة نبيه ممن يشير بالايراد عليه والذي نص عليه ابن تيمية في منهاج السنة وغيره ان عموم الحديث بالنسبة
الى البدعة الشرعية والبدعة في قول عمر محمولة على البدعة اللغوية فلا تخالف بين مدح البدعة وذم الرسول البدعة
ومن شاء زيادة التحقيق في هذا البحث فليرجع الى رسائلي اقامة الحجة على ان الاكثار في التعبد ليس ببدعة وتحفة الاخيار
في احياء سنة سيد الابرار وتحقيق العجيب في مسألة التثويب وترويح الجنان بتشريح حكم شرب الدخان وآكام النفائس
باداء الاذكار بلسان الفارس الرابع والعشرون قال بعضهم بعد ذكر حديث عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين
انه ليس المراد بسنة الخلفاء الا طريقتهم الموافقة بطريقته من جهاد الاعداء وتقوية شعائر الدين ونحوها ومعلوم من قواعد
الشريعة انه ليس لخليفة راشد ان يشرع طريقة غير ما كان عليه النبي صلعم ثم ان عمر نفسه الخليفة الراشد سمى ما رآه من تجميع صلوة
بدعة ولم يقل انها سنة وهذا ماخوذ من كتب الشيعة الشنيعة كمنهاج الكرامة للحلي الشيعي والمتكفل لرده منهاج السنة
لابن تيمية وغيره من كتب اهل السنة الخامس والعشرون ذكر في ترجمة نفسه في اتحاف النبلاء بالفاظ فارسية
الفاظا لا يستحسنها احد من الفارسية كقوله كاتب سريع السير فان هذا لا يوصف المنشي والكاتب بل البريد والساعي وكقوله
در چشم ناتوان بين فان لفظ ناتوان بين في عرفهم يستعمل بمعنى الحاسد تنبيه هذه المسامحات التي ذكرتها هنا وما ذكرتها
في المقدمة ذكرت بطريق النموذج والنموذج يعرف الاصل ولا تظنن اني تعقبته حسدا او عنادا معاذ الله منه وتحقيره وتجهيله
اعوذ بالله منه بل حفظا للخواص والعوام عن الاكاذيب وسيئات الاوهام وان شئت الزيادة فانتظر مستقبل
الايام ولو باحثت معه في المسائل الشاذة التي اختارها والدلائل الضعيفة التي اوردها في رسائله فادى الى اطالة الكلام
والسلام علينا وعليه ورحمة الله وبركاته الى يوم القيام اللهم اصلح بالنا وحالنا واعمالنا واغفر لنا انك
منا ومنه اعلام الى صاحب الاتحاف فاجيبوا الكرام يجب عليكم الاشارة تمام الجواب بترك التعصب واختيار الصواب لا [illegible]
الكلام وان لم يكن قابلا للاصلاح فعدم قبول الحق وان كان شديد الوضوح وآفة من آفات اللسان والله اعلم

عن الکلمات الردیۃ والالفاظ الکریھۃ التی ہی من مستحسنات العوام وقد طلب منی بعض الاجلۃ ثم التمس ملمسیخ
وصل الی المطالعۃ فلما رأی ما فی دیباجتہ من الکلمات الشنیعۃ والجمل القبیحۃ طرحہ ولم یتوجہ الیہ وقال مثل ہذا الکتاب لا یلیق
ان یلتفت الیہ وہذا آخر المرام والحمد للہ علی التمام والصلوۃ علی رسولہ وعلی آلہ العظام وکان ذلک یوم الاحد التاسع
من شعبان من السنۃ السابعۃ والتسعین بعد الالف والمأتین من الہجرۃ علی صاحبہا افضل الصلوات وازکی تحیۃ ۵

تمت

دافع اغلاط ابراز الغی

صفحہ	سطر	غلط	صحیح	صفحہ	سطر	غلط	صحیح	صفحہ	سطر	غلط	صحیح
٦	٦	النبل	النبیل	١١	٣	لصرف	الصرف	٣٢	[illegible]	مالرت	ذکرت
״	״	الحمسدۃ	الحمیدۃ	١٦	١٠	ولمونفہ	ولمولفہ	٣٤	٤	الطور	منظور
״	٧	وقدکست	وقدکنت	١٨	١٦	المعفہ	العطفین	٣٥	٢٠	یدکر	یذکر
״	٨	ردّہی	ردی	״	״	بعدہ	بعدۃ	٣٨	١٤	اوافتراء	انہ افتراء
٧	٦	خصنفت	تصنیفت	״	١٧	بقاعہ	بقاعۃ	٣٩	١٤	علمۃ	عامۃ
٩	٢	اطرا	بطرا	״	١٨	وکبت	وکتبت	״	١٨	النقل	العقل
١٠	٣	ضعیت	ضعیف	٢٢	٣	الثلون	الثلثون	٥١	حاشیہ	صاحب کما	الاتحاف لما صاحب
״	١٣	المصنف	المنصف	٢٤	٨	لحصن	الحصن	٥٣	١٣	ولتمسامک	ولنمسک
١١	١	المحدتین	المحدثین	اطلاع				״	٢١	والاقدام	والاقلام